

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

المواطنة وعلاقتها بالانحراف لدى طلبة لجامعات

إعداد الطالبة

مها صويلح الجهني

إشراف

الأستاذ الدكتور ذياب موسى البداينة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة

جامعة مؤتة، 2014



MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة مها صويلح الجهني الموسومة بـــ:

المواطنة وعلاقتها بالانحراف لدى طلبة الجامعات

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص **علم الجريمة.**

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. ذياب موسى البداينة		2014/04/13	مشرفاً ورئيسا
د. حسين طه المحادين		2014/04/13	عضواً
د. رافع عارف الخريشا		2014/04/13	عضواً
أ.د. عايد عواد الوريكات		2014/04/13	عضواً

عميد الدراسات العلـــيا

د. علي الضـــــمور



MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر

بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

الإهداء

إلى والدي ....

وا إلى زَوْجَي رمز المحبّة والوَفاء

و صَبره الجَميل وروح المساعدة والعطاء المتواصل

والى:

أولادي وأغلى ما أملك في حياتي، والذي أرجو الله لهم مستقبلاً زاهرا.

مها صويلح الجهني

الشكر والتقدير

أتوجه بالحمد والشكر لله على نعمه وفضله، وبعد أن من الله سبحانه وتعالى علي بإنجاز هذا العمل أتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور ذياب البداينة، على ما قدمه لي من عون ومساندة في مراحل الإعداد، والشكر موصول إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الكرام على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الاجتماعية على الجهود التي بذلوها في توفير الأجواء الأكاديمية المناسبة ومساعدتهم لي وا إلى السادة أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة.

والشكر موصول إلى كل من ساهم وقدم المساعدة والدعم لإنجاز هذا العمل العلمي.

مها صويلح الجهني

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

المواطنة وعلاقتها بالانحراف لدى طلبة لجامعات

مها الجهني

جامعة مؤتة، 2014

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى تمثل الطلبة لأبعاد وجوانب المواطنة، والتي تضمنت: (مشاركة الطلبة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع، ومستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية، ومستوى مشاركة الطلبة في الواجبات والنشاطات الوطنية، ومستوى التقبل والالتزام بالقيم الإنسانية، ومستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي، ومستوى تمثل الطلبة لسمات المواطنة) و "السلوك المنحرف".

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج المسح الاجتماعي واستخدام الاستبانة البداينة، 2013 –الورقية والالكترونية– كأداة رئيسة لجمع البيانات. تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة تبوك المنتظمين بالدراسة لمرحلة البكالوريوس خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2014/2013م، والبالغ عددهم نحو (31472) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من 1023 طالب وطالبة، تشكل ما نسبته 3.5 % من إجمالي أعداد الطلبة في الجامعة، استخدمت الدراسة لتحليل البيانات أساليب الإحصاء الوصفي، واختبار معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي، واختبار "ت" للعينات المستقلة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تمثل الطلبة لأبعاد المواطنة جاءت بدرجة مرتفعة إلى متوسطة، وأن مستوى ارتكابهم للانحرافات السلوكية جاءت بدرجة منخفضة، وكشفت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين كل من: مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية والسلوك المنحرف، ووجود علاقة سلبية بين مستوى تقبل المشاركة والاندماج مع الآخرين والسلوك المنحرف ووجود علاقة سلبية بين المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية والسلوك المنحرف، ووجود علاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات في المجتمع والسلوك المنحرف، ووجود علاقة سلبية بين مستوى المساندة والإصلاح المجتمعي والسلوك المنحرف، ووجود علاقة سلبية بين تمثل قيم المواطنة الصالحة والسلوك المنحرف، وجود علاقة طردية بين مستوى عدم الالتزام بقيم المواطنة الصالحة "السلوك السلبي" والسلوك المنحرف. وأوصت الدراسة في ضوء نتائجها بعدد من التوصيات، من أهمها: زيادة اهتمام الجامعات بتعزيز مشاركة الطلبة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع، وا دماجهم في المشكلات المجتمعية والإصلاح المجتمعي، وتنمية الوعي بأهمية تمثل الطلبة لقيم المواطنة الصالحة كوسيلة للوقاية من الانحراف.

Abstract

Citizenship and its relationship deviation among the students of universities

Maha ALJHNEE

Mu'tah University, 2014

The study aims to identify the relationship between the students level of citizenship and deviant behavior. Citizenship dimension and aspects as used in this study include students' involvement in: civilian and social activities, social responsibility towards societal issues, national duties and activities, commitment to and acceptance of human values, level of social support and reform, and respect of citizenship requirements.

To achieve the main goals, the study used social survey by applying the questionnaire developed by al Badayneh, 2013 administered electronic-paper to collect data. The study community is undergraduate students registered at the University of Tabuk in the first semester of the academic year 2013/2014 (number 31472), Yet, the study sample consists of 1023 students (3.5% of the overall number of the students). Gathered data were analyzed using methods of descriptive statistics, Pearson Correlation Coefficient test, one-way ANOVA , and the T-test for the independent sample.

The study concludes that the degree of student enthusiasm towards citizenship dimension rang from high-to-medium, while the level of committing deviance was low. It has been shown that there is a negative relationship between: levels of participation in public activities and works, level of social integration, participation and representation in national duties, the societal responsibility towards social problems, level of support and social reform, and representation of positive citizenship values from one side and the deviant behavior from another. On the other hand there is a direct relation between negative citizenship values and deviant behavior.

Finally the study presents some recommendations, which include universities should increase the participation of student in social activities and works, integrate students in social reform issues and develop awareness in the importance of student respect to the values of good citizenship as a way to prevent deviant of behavior.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

تعد المواطنة من القضايا التي تفرض وجودها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنسلني الشامل، حيث تُعني المواطنة الانخراط في النسيج الاجتماعي، من خلال الجماعات والمنظمات والمؤسسات الطوعية التي تربط المواطنين بمجتمعاتهم، وقد حظيت المواطنة بأهمية بالغة لضرورتها للفرد والمجتمع على حد سواء، فهي ذات أهمية بالغة للأفراد في تعاملهم مع الآخرين، ومع المواقف المختلفة ليتخذ من نسق قيمها موجها لسلوكهم ونشاطهم، وهي ضرورية للمجتمع في تنظيم أهدافه ومثله العليا كيلا تتضارب قيمه فينتابه صراع قيمي الأمر الذي يؤدي إلى التفكك والانهيار (المعمري، 2006) ، وبذلك، فإن المواطنة من الأمور الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي ثقافة سياسية تهدف إلى إقامة مجتمع يسوده الأمن والحرية والعدل والمساواة. وقد كتب عنها في مختلف اللغات وتعمقت مفاهيمها في كثير من ثقافات العالم(القحطاني، 2010)، أن كل التعريفات التي عرفت المواطنة تتفق على أنها تعني الانتماء إلى مجموعة سياسية منظمة في إطار دولة تفترض واجبات وحقوق، وتعمل على إيجاد مواطنين يتشاركون لتحقيق هدف واحد يتمثل في العمل كوحدة واحدة من أجل تحسين نمط الحياة، بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي أو الاقتصادي أو لونهم أوصفاتهم أو ثقافتهم.

ن الوصول إلى مجتمع المواطنة يُشكل همّاً أساسياً لكل المجتمعات الإنسانية التي تسعى إلى النهضة والرقي وتحقيق العدل والمساواة بين أفرادها، ودون المواطنة لا يمكن أن تتحقّق التنمية الشاملة في المجتمع، والتي تنعكس على أمن الفرد والمجتمع بصورة مخرجات حضارية تساهم في البناء الإنساني، وحتى تصبح المواطنة مكونا أساسيا من مكونات أي شخصية، لابد أن تترسخ قيمها في الأسرة والمدرسة والجامعة، بوجود بيئة اجتماعية وسياسية فاعلة، يتمتع جميع أطرافها بحقوقهم مقابل أداء واجباتهم (العامر، 2005) ، وبالتالي سيكون لدى المواطنين إحساس داخلي بشرف الانتماء للوطن، والدفاع عنه، والحرص على تحقيق الصالح

العام، والتصدي لكل ما يخل بالاستقرار والأمن، والمساهمة بطواعية محضة في المحافظة على استقراره ورقيه حاضراً ومستقبلاً .

إن اختلال منظومة القيم وعلى رأسها قيم المواطنة على اختلاف صورها وأشكالها يمثل مشكلة كبرى تواجه المجتمعات، وتشكلخطرا حقيقياً يهدد مستقبل أجيالها، لذا فقد زاد اهتمام المجتمعات بالتربية على المواطنة، بهدف مواجهة تنامي مشكلات الانحراف والعنف والتفكك في العلاقات، وصراع المصالح (بن دحمان، 2013).

وبالنظر إلى العوامل المؤثرة في المواطنة وتأثيراتها في المنظومة الفكرية والاجتماعية والثقافية والتربوية للشباب، فإن الأمر يستوجب التصدي للمشكلات الحديثة التي أفرزتها التغيرات الحديثة التي يعيشها المجتمع، بأسلوب علمي، وقاية ومعالجة، وذلك يحتم على الجامعات والمراكز العلمية والبحثية في ظل الواجبات المناطة بها، والأدوار المتوقعة منها، تكثيف الدر اسات واستثمار الوسائل المتوفرة لديها لتعزيز المواطنة وقيمها وأبعادها لدى أفراد المجتمع، باعتبارها من أهم العوامل المؤثرة على الاستقرار والأمن في المجتمع. وقد تبلورت فكرة هذه الدراسة ومشكلتها كمحاولة لمعرفة العلاقة بين أبعاد المواطنة والانحراف لدى طلبة الجامعات، في محاولة غير مسبوقة لتحديد طبيعة هذه العلاقة، من خلال الربط بين أبعاد ومكونات المواطنة المختلفة والانحراف.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت المواطنة وتربية المواطنة وقيم المواطنة مثل دراسة (المعمري، 2007) ودراسة (يعقوب وآخرون، 2012) ودراسة (البداينة والحسن، 2012)، وتعد هذه الدراسة من اوائل الراسات التي ربطت المواطنة بالانحراف لدى الشباب الجامعي.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

لما كانت المواطنة والتربية عليها وتعزيز قيمها من أهم عوامل الحفاظ على الهوية الوطنية والانتماء الوطني والاندماج الاجتماعي، والتي تعكس الأمن الاجتماعي والإنساني في المجتمع. ولأن المواطنة قائمة على المشاركة الفاعلة ضمن

قيم المسؤولية الاجتماعية والتسامح وحقوق الإنسان، فإنها تعمل على صيانة المجتمع وتحميه من الانحراف، وتحافظ على أمنه واستقراره. ويعد الانحراف من المشكلات التي تواجه المجتمعات الحديثة حيث أصبح من القضايا المحورية التي تسترعي البحث الأكاديمي والتخطيط العلمي والاستراتيجي ووضع السياسات الأمنية والاجتماعية الدقيقة لمواجهتها. وقد زاد الاهتمام مؤخرا وعلى مستوى العالم بقضية الانحرافات السلوكية بعد أن تفاقمت وتزايدت معدلاتها مما انعكس بدوره على الأفراد وشعورهم بالأمن (الشهري، 2008).

ونظراً لأهمية المواطنة كقاعدة أساسية لوقاية أفراد المجتمع من الانحراف، ومع تنوع المهددات الوطنيةوتعاظم مخاطرها و آثارها وتشابك مستوياتها وتعقدها، الأمر الذي جعل من النظرة العلمية المبنية على البحث العلمي والتحليل المنهجي ضرورة لمواجهة خطر الانحراف السلوكي. وتؤكد السياسة التربوية في المملكة العربية السعودية أن الغاية الأسمى للتربية والتعليم هي إعداد الطالب ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، وتأكيد انتمائه لوطنه، وارتباطه بأصوله وقيمه العريقة، ومساعدته في فهم واقع المجتمع ومستقبله في مختلف المجالات (الرشيدي، 2013). وقد أشارت دراسة (التمياط، 2011) إلى انتشار بعض المظاهر السلبية لدى الأفراد في المجتمع السعودي بفعل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والتي من أبرزها قلة اهتمام الأفراد بالقضايا العامة، ووجود قصور في ممارستهم للمواطنة السليمة، وتدني مستوى الوعي الوطني، والانحراف السلوكي، وتقديم المصالح والمكاسب الذاتية، وعدم الاستعداد للعمل الجماعي من أجل تغيير الواقع السلبي. ومن جانب آخر فإن هذه المظاهر السلبية تظهر بدرجة كبيرة من الخطورة مع زيادة العوامل المؤدية إلى انتشار الأفكار والمعتقدات الخاطئة بين الطلبة، التي تضر بأمن المجتمع، وزيادة العوامل المؤدية إلى التفكك الاجتماعي، تكون الحاجة أكثر إلحاحا لتنمية قيم المواطنة لحماية الوطن من الآثار السلبية المترتبة على ظهور الأفكار المتطرفة، وخاصة بين الطلبة ومن هم في مقتبل العمر الذين هم أكثر عرضة وتأثرا للتيارات الفكرية التي تهدف إلى هدم القيم، والمثل العليا في المواطنة الصالحة التي

تعبرعن حب الفرد وإخلاصه لوطنهو الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والاعتزاز بتاريخ مجتمعه وأمته والتفاني في خدمة وطنه.

ولما كان إعداد الطلبة للمواطنة الصالحة وممارستهم لسلوكياتها وتعزيز قيمها لديهم يعد أمرا ضروريا لا يخضع للعفوية والتلقائيةوإنما يتطلب سياسات أمنية فعالة. ومن هذا المنطلق ومن أهمية المواطنة لدى الطلبة (الأحمد، 2008) ، بالإضافة إلى أن موضوع هذه الدراسة يحتل مكانة بارزة في اهتمامات المجتمع بكافة فئاته وشرائحه، حيث تناوله الباحثون من شتى التخصصات في محاولة منهم لنشر وتعزيز مفهوم المواطنة وقيمها، ليس في أوساط الطلبة في الجامعات فحسب، وإنما في أوساط المؤسسات المجتمعية كافة،وفي محاولة منها، لإيجاد إطار عمل لتنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1) ما مستوى مشاركة الطلبة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع كبعد من أبعاد المواطنة؟
2) ما مستوى تقبل الطلبة المشاركة مع المواطنين في مجتمعهم المحلي في الأعمال والنشاطات الاجتماعية كبعد من أبعاد المواطنة ؟
3) ما مستوى مشاركة الطلبة في الواجبات والنشاطات الوطنية كبعد من أبعاد المواطنة ؟
4) ما مستوى المسؤولية الاجتماعية اتجاه المشكلات المجتمعية (البطالة، مشاكل البنية التحتية والمياه، التلوث البيئي) كبعد من أبعاد المواطنة ؟
5) ما مستوى المسؤولية الوطنية لدى الطلبة تجاه الالتزام وتقبل القيم الإنسانية – تجاه الآخرين (الوافدين، والمهجرين) كبعد من أبعاد المواطنة ؟
6) ما مستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي لدى الطلبة كبعد من أبعاد المواطنة ؟
7) ما مستوى تمثل الطلبة لسمات المواطنة الصالحة ؟
8) ما مستوى ارتكاب السلوكيات المنحرفة لدى الطلبة؟

وقد تم اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين " مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع " و "السلوك المنحرف".

الفرضية الثانية: توجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى "تقبل المشاركة والاندماج مع الآخرين" و "السلوك المنحرف".

الفرضية الثالثة: توجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى "المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية" و "السلوك المنحرف".

الفرضية الرابعة: توجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى " المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلات (البطالة في المجتمع ، مشاكل البنية التحتية والمياه، المشكلات البيئية) و "السلوك المنحرف" .

الفرضية الخامسة: توجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين " مستوى التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات المهجرين–" و "السلوك المنحرف".

الفرضية السادسة: توجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين " المساندة والإصلاح المجتمعي " و "السلوك المنحرف".

الفرضية السابعة: توجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى " تمثل قيم المواطنة الصالحة" و "السلوك المنحرف".

الفرضية الثامنة: توجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى " عدم الالتزام بقيم المواطنة الصالحة" و "السلوك المنحرف".

الفرضية التاسعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد (المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع، تقبل المشاركة مع الآخرين، المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية، المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية، التضامن مع المجتمعات

الأخرى – مشكلات الوافدين و المهجرين–، المساندة والإصلاح المجتمعي، تمثل قيم المواطنة الصالحة، عدم الالتزام بقيم المواطنة الصالحة، السلوكيات المنحرفة) والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية للطلبة.

3.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين المواطنة بجوانبها المختلفة والانحراف، إذ أن الافتراضات النظرية المكونة للمشكلة كثيرة ولكنها ما زالت تفتقر إلى الإثبات التجريبي، تأتي أهمية الدراسة أيضا من أن المواطنة من القضايا ذات الأبعاد المجتمعية المتعددة التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في حماية مكتسبات الوطن والحفاظ على مقدراته وأمنه وحمايته والذود عنه، كما تعبر عن وعي الطلبة بالحقوق والواجبات، والحرص على المصلحة الوطنية والتصدي للمشكلات و التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد.

ويعد موضوع المواطنة وعلاقته بالانحراف من الدراسات التي لها أهميتها على مختلف المستويات العلمية والعملية، وذلك على النحو التالي:

1- إن دراسة المواطنة وعلاقتها بالانحراف له أهميته العلمية، لأنه سوف يوضح الأسباب الواقعية للانحراف السلوكي، وبالتالي يمكن التعامل مع مظاهر الانحراف بموضوعية لمواجهة وا ٕيجاد الحلول الفاعلة والمناسبة للوقاية منها.

2- إن التفسير العلمي للانحراف لدى الطلبة وعلاقته بالمواطنة في المجتمع السعودي يضيف لبنة علمية جديدة إلى المكتبة العربية، وا ٕلى الدراسات المماثلة لها، و التي أجريت على مثل هذا الموضوع في المجتمعات الأخرى، والتي تختلف في ظروفها الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والبيئية، وغيرها عن المملكة العربية السعودية.

3- إن التفسير العلمي لمظاهر الانحراف عند الطلبة وعلاقته بالمواطنة في الجامعات في المجتمع السعودي هو أمر يستحق البحث والتوثيق؛ وذلك

لوجود نقص كبير في مثل هذه الدراسات، والبحوث المتعلقة بالمواطنة وعلاقتها بالانحراف في المجتمع السعودي بصفة عامة، حيث إن معظم الدر اسات تناولت علاقة الانحراف بمتغيرات أخرى، ولكن ربطها بالمواطنة قليل وعليه تأتي هذه الدراسة لتسد نقصاً قائماً، وتملأحيزاً من الفراغ الموجود، وتذكي حماس الباحثين، سواءٌ على المستوى الجامعي المحلي، أم على المستوى الإقليمي، للقيام ببحوث مماثلة تثري المكتبة في هذا المجال، مما يساهم في إثراء المعرفة العلمية.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية في الآتي:

1- قد تساعد هذه الدراسة بما تقدمه من نتائج قد تسهم في معالجة مشكلات اجتماعية يعاني منها الشباب قد تكون على درجة من الخطورة، والحد من سلبياتها.

2- تنبع أهمية هذه الدراسة في جانبها التطبيقي من كونها محاولة لتزويد الجهات الأمنية في الدولة ذات العلاقة – سواء الرسمية أم غير الرسمية- عن العلاقة بين الانحراف السلوكي والمواطنة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها المساهمة في معرفة مشكلات اجتماعية كبيرة في المجتمع السعودي، والأسباب التي تقف وراء ذلك؛ للعمل على مواجهتها، والحد أو التخفيف منها.

3- ما ستسفر عنه هذه الدراسة من نتائج، وما ستستخلصه من توصيات قد يعد وسيلة من وسائل رسم السياسات والاستراتيجيات الخاصة للوقاية من مشكلات الشباب في المجتمع عموماً، وبما ستقدمه للمخطط من اقتراحات تجعله أكثر استنادا للواقع المعيش.

4.1 أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة بشكل رئيس في التعرف على العلاقة بين المواطنة لدى الطلبة في جامعة تبوك بأبعادها المختلفة والانحراف السلوكي، وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1) التعرف على مستوى (مشاركة الطلبة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع، ومستوى المسؤولية الاجتماعية اتجاه المشكلات المجتمعية المتعلقة (البطالة، مشاكل البنية التحتية والمياه ، التلوث البيئي)، ومستوى مشاركة الطلبة في الواجبات والنشاطات الوطنية، ومستوى الالتزام وتقبل القيم الإنسانية – مشكلات الوافدين والمهجرين–، ومستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي، ومستوى تمثل الطلبة لسمات المواطنة) كأبعاد من أبعاد المواطنة.

2) الكشف عن العلاقة بين مستوى (مشاركة الطلبة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع، ومستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية المتعلقة (البطالة، مشاكل البنية التحتية والمياه ، التلوث البيئي)، ومستوى مشاركة الطلبة في الواجبات والنشاطات الوطنية، ومستوى الالتزام وتقبل القيم الإنسانية – مشكلات الوافدين والمهجرين، ومستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي، ومستوى تمثل الطلبة لسمات المواطنة) كأبعاد من أبعاد المواطنة و "السلوك المنحرف".

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار المعرفي لمفهوم المواطنة

يعد مفهوم المواطنة من أكثر المفاهيم شيوعا في الوقت الر اهن، ومن المصطلحات الأكثر حاجة للإثارة والدراسة والفهم ومن ثم التجسيد، فهو من المفاهيم الجديدة القديمة، التي تم تناولها وتتبع مساراتها منذ عهد الإغريق قبل الميلاد وحتى الوقت الحاضر، ومن الطبيعي جدا أن يتم تناول هذا المفهوم الرسمي والشعبي بشكل متواصل، لأنه ليس هناك مجالا من مجالات الحياة دون أن يمس المواطنة بشكل أو بآخر، وقد حظي مفهوم المواطنة باهتمام الفلاسفة، والمفكرين، وعلماء النفس، والاجتماع، والسياسة، والاقتصاد، والإعلام، والتربية، (Candor , 1968). وأخذ كلّ منهم يفسر هذا المفهوم من منظور النظرية التي يتبناها، الأمر الذي أدى إلى تعدد تعريفات المواطنة باختلاف اتجاهات وتخصصات العلماء والباحثين، وذلك انطلاقا من ازدياد أهميتها في الحياة الاجتماعية والسياسية للأفراد بل على وجود المجتمع والدولة بشكل عام (الكواري، 2001)، فمن الباحثين من ركز على مفهوم المواطنة من حيث الحقوق المدنية والواجبات، ومنهم من وصفها بأنها إعداد المواطن للاشتراك بفعالية في المجتمع الديمقراطي (Milner, 2002)، وثمة من اعتقد أنهاالغيرة على الوطن، وتنمية تراثه و الدفاع عن الحرية الفردية والجماعية فيه (غليون، 1991) وسنحاول هنا التعرف على مفهوم المواطنة من عدة أبعاد، حيث أن الحديث عن المواطنة يتطلب تناولها أولاً من الجانب اللغوي لكشف الدلالة عن المفهوم، ومدى الاتفاق على تلك الدلالة بين لغة وأخرى.

المواطنة في اللغة: بالرجوع إلى القاموس اللغوي العربي نجد أن المواطنة مشتقة من الوطن، والوطن هو المكان الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلا ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور، 1997)، وفي التنزيل العزيز: {لقد ... كم مواطن كثيرة ... إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت

ْض ُ بِما ر َحـ ُب َت ْ ثُمَّ و َ لَّيْ تُم ْ مـ ُ د ْبِر ِين َ } (التوبة، الآية 25) ،وفي اللغة الانجليزية يعود أصل الكلمة الانجليزية Citizen أو بالفرنسية Citoyen في أصلها إلى كلمة Civis الإغريقية القديمة، وهي تعني الشخص القاطن في المدينة Civitas وتقترب كلمة Civis بمعنى مواطن من كلمة Civil (بالانجليزية والفرنسية)، والتي تعني مدني، وترتبط كلمة " مدني" بدورها بمجتمع مستقر ينظم العلاقة بين أفراده، وبينهم وبين الدولة حسب القانون (بن دحمان، 2013). وتأتي المواطنة في اللغة العربية ترجمة لكلمة (Citizenship) ويقصد بها غرس السلوك الاجتماعي المرغوب في المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen (الخولي، 1981).

وتعرف دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها " علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات، وحقوق في تلك الدولة" موثق في (المعمري، 2006). أما المواطنة في الاصطلاح فهي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية(بدوي، 1992). وهي الشعور بالانتماء الصادق للوطن و العمل المخلص لرفعته واستقراره (الصبيح، 2005). ويعرفها (هلال، 2000) بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية، التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية. ويعرفها (ناصر، 2002) بأنها" مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي –دولة– ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون" .

ويعرف باتريك (Patric Patrick, 1999) المواطنة " بأنها الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد، الذي يلتزم بموجبه الفر د اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانونوا إتباع القواعد ودفع الضرائب، والمحافظة على أموال الدولة، والإسهام في نهضة المجتمع المحلي، وتحسين نوعية الحياة السياسية والمدنية للدولة".

ويرى (الكواري، 2001) أن المواطنة تتميز بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في جميع الأوقات، وتعاونه مع أفراد المجتمع الآخرين لتحقيق الأهداف العامة لمؤسسات الدولة المختلفة، وعرفت الموسوعة العربية العالمية المواطنة،

بأنها: اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن. ويرى (صائغ، 2004) أن المواطنة ترتكز على الجوانب التالية: التربية الخلقية، التربية التي تقوم على الشورى، والتربية التقنية، والتربية البيئية، والتربية التنموية، وتربية السلام والتعايش مع الآخرين، بينما يرى (سامح، 2007) بأن جوانب المواطنة يمكن تحديدها في: الوعي البيئي، التعاون، حب الوطن والوعي بقضاياه، التفكير العلمي، وحدد (مرتجي، 2009) أبعاد المواطنة في: الانتماء، والوعي السياسي، والتربية الأخلاقية، والتربية البيئية، والتربية الصحية، والتسامح، والتفكير الناقد.

وهناك من تناول المواطنة على أنها مفهوم يشمل عدة أبعاد هي: سياسية، ومدنية، واجتماعية، وبيئية، حيث عبر مارشال (Marshall, 1994) عن هذه الرؤية في مقالة الشهير " المواطنة والطبقة الاجتماعية" حيث قام بتعريف المواطنة بأنها المكانة الممنوحة للذين يتمتعون بالعضوية الكاملة في الجماعة، وأن جميع من يتمتعون بهذه المكانة هم متساوون من ناحية الحقوق والواجبات. ومن أنسب التعريفات المتوافقة مع موضوع هذه الدراسة ما ذكره (عبيد، 2006) في تعريفه لمفهوم المواطنة، حيث يرى أن المواطنة صفة للفرد الذي يعرف حقوقه وواجباته تجاه مجتمعة الذي يعيش فيه، ونأ يشارك بفاعلية في اتخاذ القرار ات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل التطوعي مع الآخرين، ونبذ العنف والتطرف في التعبير عن الرأي، وأن يكون قادرا على جمع المعلومات المرتبطة بشؤون المجتمع واستخدامها، ولديه القدرة على التفكير الناقد، وان تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد دون تفرقة بينهم بسبب اللون أو الجنس أو العقيدة.

2.2 نشأة المواطنة وتطورها التاريخي

مارست الشعوب والحكومات المواطنة مع مواطنيها منذ القدم وذلك لخلق روح الانتماء والولاء للأرض التي يعيشون فيها ويتمتعون بخيراتها، واقترن مفهوم المواطنة عبر الفترات التاريخية المتعاقبة بإقرار مبدأ المساواة للبعض أو لمجموع المواطنين لممارسة الديمقراطية(.Robert, 1989).

وقد اقترن مبدأ المواطنة بحركة النضال الإنساني لتحقيق العدل والمساواة، وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية، وتصاعد النضال ليأخذ أشكال الحراك المجتمعي منذ قيام الزراعة في وادي الرافدين مرورا بحضارة سومر وآشور وبابل والفينيقيين والكنعانيين، وأسهمت هذه الحضارات وما انبثق منها من أيديولوجيات سياسية في وضع أسس الحرية والمساواة، الأمر الذي فتح المجال للفكر السياسي الإغريقي والروماني لوضع أسس واضحة للمواطنة (الدجاني، 2009)، وقد أفرزت تلك التجارب التاريخية معاني مختلفة للمواطنة فكرا وممارسة، اقتربت أو ابتعدت بشكل كبير من المفهوم المعاصر للمواطنة، وكان التعبير عن إقرار مبدأ المواطنة مرتبطا دائما بحق ممارسة أحد أبعاد المشاركة، لذا ارتبط هذا المفهوم تاريخيا بحق المشاركة في النشاط الاقتصادي ثم تطور هذا الحق لاحقا في الجوانب الاجتماعية ثم السياسية والقانونية (الكواري ، 2001).

وقد شهد مبدأ المواطنة منذ نهاية القرن الثامن عشر العديد من التطورات في مختلف مناطق العالم، واتسع نطاق شموله لفئات المواطنين البالغين من كلا الجنسين، كما تحسنت آليات ممارسته وزاد تأثيره على أرض الواقع عندما أصبح جميع المواطنين دون تمييز يتمتعون بحق المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات الجماعية، هذا إضافة إلى اتساع رقعة مراعاته جغرافيا وتعدد أبعاده وشمولها الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي إضافة إلى الحقوق السياسية والقانونية (Encyclopedia Britannica Inc , 1992). وقد ازداد تطور مفهوم المواطنة ومبادئها خلال القرن التاسع عشر، واتسع المفهوم في القرن العشرين بحكم المغايرة والخصوصية القومية أو الدينية، أو بحكم اختلاف الثقافات وصراع البقاء، وقد تجذر هذا المفهوم مع بداية الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية عندما أصبحت كلمة مواطن ترمز إلى الاشتراك الفعال على قدم المساواة مع جميع المواطنين المنتمين للمجتمع الديمقراطي (المجادي، 2009). ويمكن رصد ثلاثة تحولات كبرى متداخلة مرت بها التغيرات السياسية التي أرست مبادئ المواطنة في الدول الديمقراطية المعاصرة أولها تكوين الدولة القومية ثانيها المشاركة السياسية وتداول السلطة سلميا وثالثها إرساء حكم القانون وا قامة دولة المؤسسات (الكواري، 2001). وبهذا التحول

انتقلت دائرة الحضارة الأوروبية من المفهوم التقليدي للمواطنة الذي استمد جذوره من الفكر السياسي الإغريقي والروماني وجاء تلبية لحاجة الدولة القومية الحديثة ونضال الشعب فيها، إلى المفهوم المعاصر للمواطنة الذي يستند إلى فكر عصر النهضة والتنوير وطروحات حقوق الإنسان والمواطن والدعوة لأن يكون الشعب مصدرا للسلطات (Oliver, D & Heater, D , 1994).

ولقد شهد مفهوم المواطنة تطورا نحى به الآن منحا عالميا، كما تحددت مواصفات المواطنة الدولية تدريجيا من حيث: الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة، واحترام حق الغير، والاعتراف بوجود أديان مختلفة، والاهتمام بالشؤون الدولية، والمشاركة في تشجيع السلام الدولي، وأخيرا المشاركة في إدارة الصراعات الدولية بصورة سلمية (Holmes, 1980 ; البلبيسي، 2012).

المواطنة في الإسلام

بناء ً على شمولية الدين الإسلامي الذي وجه المسلمين نحو الاستقامة على القيم الفضيلة في كل مناحي الحياة الفردية والاجتماعية، فقد أدى وعي المسلمين بأن ارتباطهم مع من حولهم بحقوق وواجبات متبادلة، يترتب على الإخلال بها خرق للقواعد والتشريعات الإسلامية وخلل في دينهم وحياتهم، ويعرفون أن لهذا الخلل عقوبة قد تكون دنيوية أو أخروية، فنجد أن التعريف الإسلامي للمواطنة ينطلق من خلال القواعد والأسس التي تتبني عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة وهما الوطن والمواطن، وبالتالي فإن الشريعة الإسلامية ترى أن المواطنة هي تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم بصفته فردا وعناصر الأمة، وهي الأفراد المسلمين، والحاكم اوالإمام، وتُتوج هذه الصلات جميعاً الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة، وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى. وبمعنى آخر فإن المواطنة هي تعبير عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام (وطن الإسلام) وبين من يقيمون على هذا الوطن أو هذه الدار من المسلمين وغيرهم (هويدي، 1995).

ولقد قدم الإسلام خلال مسيرته التاريخية العديد من الدلائل على علاقة الإيمان بحب الوطن، ولقد عبر عن الوطن في القرآن بلفظ البلد، حيث قال تعالى َ

هَـٰذَا الْبَلَدِ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَـٰذَا الْبَلَدِ " (الحجرات، الأية 2،1)،وقدم الإسلام مفهوما شاملا لا يقصي منه أحداً لا بسبب اختلاف الملة، أو الدين، أو النوع، أو العرق، فالإسلام نظر نظرة شاملة للوحدة الإنسانية والمساواة في الحقوق والواجبات والقربى، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " (الحجرات، الأية 13)، وقال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (النساء، الأية 1).

وقد انطلق الإسلام في نظرته للمواطنة على أساس المساواة إذ أن الناس إخوان متعاونون على الخير وفعله، يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة، إلى جانب المساواة التي هي مبدأ العدل، والإنصاف والتي هي من المبادئ الأساسية التي أكدها الدين الإسلامي وذلك في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " (النحل، الآية 90)،

وقد وضع الإسلام أول وثيقة إعلامية في حق المواطنة دون تفريق بين أصحاب الأديان، أو العقائد، أو الاختلاف في اللون، أو العرق، أو الجنس، لقد سبق الإسلام العالم في الإعلان عن أول وثيقة لحقوق الإنسان، في بداية بناء أول دولة إسلامية في المدينة المنورة، قدمها الإسلام كأول دستور على الأرض، وأروع نموذج للوحدة الوطنية والإخاء الإنساني، فأعلن أن أهل المدينة المنورة جميعا أخوة تجمعهم رابطة واحدة، المسلمون واليهود والمسيحيون يشكلون أمة واحدة تجمعهم الروابط الأخوية والروح الوطنية، وهم جميعا مسئولون عن الدفاع عن وطنهم في إطار من الوحدة (مكروم، 2008)، ويؤكد (الحروب، 2001) أن المواطنة لا توجد بالسليقة أو بالطبع، ولا تحدث بشكل عفوي أو اعتباطي، ولا تمنح من مصدر خارجي، بل على العكس تماما فهي تكتسب اكتساباً شانها شأن القيم الأخرى، وأنه بمقدار ما يبذله الأفراد في المجتمع من أجلها، وبمقدار إقبالهم على التضحية بمصالحهم، وبولائهم، كلما كان هذا الإقبال أقوى وأفعل، كانت المواطنة أصح

وأسلم، ومن خلال ما سبق يتبين أن أكثر تعريفات المواطنة قد قصرت المواطنة على الوطن الذي يعيشون فيه، بينما نرى أن الإسلام قد جسد المعنى الحقيقي للمواطنة، وذلك عندما أكد على شموليتها واتساعها لتشمل العالم بأسره، قال تعالى" ...سَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ " (الأنبياء، الأية 107).

وعليه فلا يكتمل مفهوم المواطنة إلا بظهور الدولة المدنية التي تمارس الحياد اتجاه المعتقدات، والقناعات، بمعنى ألا تمارس الإقصاء والتهميش والتمييز بين الناس، بسبب معتقداتهم أو أصولهم، وهي تمثل في المحصلة إرادة المواطنين، وهذا ما جسده الإسلام في صور العدل بين المسلمين وغيرهم من الديانات الأخرى، فالمواطنة بمفهومها الواسع وشموليتها تقف أمام جزء من الإسلام وهو العدل.

ويقدم هرم بيرزا (Bïrzéa, 2000) نموذجا لتعلم المواطنة، والذي يتكون من خمسة مستويات، هي: المستوى الأول: التعلم التجريبي: ويركز على المتعلم واهتماماته، والتعلم من خلال خبرة العمل، والمستوى الثاني: التعلم التعاوني: ويركز على التعلم الاجتماعي والتفاعلي، ويستند على تحديد الأهداف، وتوزيع الأدوار بين الأعضاء.و المستوى الثالث: التعلم الثقافي: ويعتمد على التفاعل الثقافي المتعدد في المجتمع المبني على الاحترام بين الثقافات. والتعلم التنفيذي (العملي) والذي يركز على تحديد أهداف التعلم وتنفيذها في مشاريع عملية، والمستوى الأخير هو تعلم السياق والذي يتضمن فهم الأهداف وتوضيح القيم واستثمار الخبرات.

3.2 عناصر وأبعاد المواطنة

يري "ماكيفر" (McKeever,2007)، أن أبرز الأعمال البحثية المرجعية حول المواطنة في العلوم الاجتماعية لا تزال ترتكز بشكل رئيس على دعائم نموذج "مارشال" (Marshall, 1964) لعناصر ومكونات المواطنة. ويعرف مارشال المواطنة المدنية على أنها "مجموعة الحقوق اللازم توافرها من أجل تمتع الإنسان بالحرية الفردية " مثل: التمتع بحرية التعبير عن الرأي والفكر والمعتقد الديني، والتمتع بالحق في الملكية، والدخول في تعاقدات يوافق عليها القانون". أما مفهوم المواطنة السياسية فيشير إلى "حق الفرد في المشاركة في ممارسة السلطة السياسية

باعتباره عضوا في المجتمع قادرا على ممارسة السلطة السياسية، أو اعتباره ناخبا يصوت في الانتخابات"وا إضافة إلى ما سبق يشير مفهوم المواطنة الاجتماعية إلى "حق الفرد في التمتع بالحد الأدنى من الأمان والرفاهية الاقتصادية، والمشاركة إلى أقصى حد ممكن في الاستفادة من التراث الاجتماعي للمجتمع، واتباع نمط حياة متحضرة وفقا للمعايير السائدة في المجتمع.

ويرى كوجان (Cogan, 1998) أن تنمية المواطنة تتم من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة، الحكومية والخاصة، ولكن المسئولية الرئيسة تتحملها المؤسسات التعليمية في المجتمع، والتي تنطلق من رؤية فلسفية واضحة لعملها، وحتى ينجح ذلك العمل لا بد أن نعني عناصر المواطنة الأساسية، والتي هي: الإحساس بالهوية الوطنية، والتمتع بالحقوق المؤكدة، إنجاز الواجبات المماثلة، والاهتمام والاشتراك في الشؤون المدنية، وقبول قيم المجتمع الأساسية.

أما بالنسبة لمكونات المواطنة فقد تعددت الأطر النظرية التي تحدثت عنها، مما أدىإلى خلطها مع مكونات أخرى ذات صلة، وا إجمالا يمكن تحديد مكونات المواطنة فيما يلي (البداينة والحسن، 2012):

المكون المعرفي: ويشمل على مدركات الفرد بأنه مواطن في مجتمع ما، وهذا الإدراك له جوانب معرفية ونفسية في تكوين الشخصية الفردية.

المكون الحقوقي: ويشمل الحقوق التي يتمتع بها المواطن من كافة الجوانب التشريعية والاجتماعية الرسمية وغير الرسمية.

المكون المكاني: ويشمل هذا المكون الارتباط بالمكان من حيث جغرافيته وطبيعته ومناخه وتاريخه الحضاري، وما يرتبط بالمكان الذي يشكل الحيز المادي للوطن.

المكون الأخلاقي: ويشمل الرابطة بين الفرد والمجتمع، والالتزام والتوحد مع المجتمع والامتثال الاجتماعي للعرف والواجبات الاجتماعية.

المكون القانوني: ويشمل حقوق الفردية والجماعة والالتزامات المتبادلة بين الفرد والدولة والمجتمع.

المكون القيمي: ويشمل مجموعة مكونات القيم التي تعمل كرابط بين أفراد الوطن الواحد والتي تشكل الإطار القيمي للمواطنة ذاتها.

المكون العاطفي: ويشمل المشاعر التي تربط المواطن بالوطن والمجتمع بكافة مكوناته، فالشعور بالافتخار والشعور بالانتماء وحب المكان والتراث كلها مشاعر إيجابية تمثل المكون العاطفي.

المكون التربوي: ويشمل هذا المكون الخبرات التربوية الرسمية في نقل مفردات المواطنة وقيمها عبر الأجيال وتعليمها للجيل الراهن.

مكون الممارسة: ويتعلق هذا المكون بممارسة المواطنة بعيدا عن الشعارات، أي التطبيق الفعلي للممارسات المتصلة بالمواطنة بأبعادها ومكوناتها المختلفة، من مثل أن تقود قيم المواطنة سلوك الشخص في العمل والانتماء والتطوع والمشاركة والتضحية، وهذه الممارسات تعزز سلوك المواطنة وتعكس مكونات المواطنة المختلفة.

أبعاد المواطنة

يرى (المحروقي، 2008 ; 2003 ,Cecchini) أن هناك عدة أبعاد للمواطنة، تشمل: البعد المدني للمواطنة، والبعد السياسي للمواطنة، والبعد الثقافي للمواطنة، والبعد المكاني. حيث يشير البعد المدني إلى أسلوب حياة المواطنين في المجتمع الديمقراطي، ويتضمن قيم حرية التعبير، والمساواة، حرية الاجتماع، بالإضافة إلى القيود المفروضة على قدر ة الدولة في اتخاذ قرارات بحق المواطنين والجماعات والمؤسسات ذات المصالح الخاصة بالمجتمع، بينما يتناول البعد السياسي للمواطنة، مجموعة الحقوق والواجبات السياسية التي تضمن تمتع الأفراد في الدولة بحق التصويت والانتخاب والمشاركة السياسية، وتتطلب ضرورة تمتع الأفر اد بالولاء والانتماء والتضامن الاجتماعي، أما البعد الثالث للمواطنة وهو البعد الثقافي، فيشير إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وكذلك الاعتراف بأبعاد التنوع الثقافي وحقوق الأقليات، وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الأفراد من كافة أشكال التمييز العنصري. أما البعد الأخير والمتمثل بالبعد المكاني فيشير إلى الإطار المادي الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل معها الأفراد، لا بد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

ويعد نموذج عالم الاجتماع البريطاني مارشال (Marshall, 1994) في تعريف مكونات المواطنة Marshall's Definition of Citizenship من أولى المحاولات الحديثة في تقسيم المفهوم إلى أجزاء فرعية تسهم في تبسيط مفهومه، حيث قام مارشال بتقديم مفهوم المواطنة من خلال ثلاثة أجزاء رئيسة، هي: (Larkin, 2001)

المواطنة المدنية Civil Citizenship: وتركز على مفهوم الحقوق الأساسية للمواطنين، مثل الحق في الحياة، والحق في التملك، وغيرها، دون تمييز تبعاً للجنس، واللون، والعرق، والدين، وغيرها من العوامل التي تؤثر في المواطنة.

المواطنة السياسية Political Citizenship: وتركز على الفرد ككائن سياسي، له الحق في التصويت في الانتخابات، والمشاركة بمسؤولية في الحياة السياسية، وحرية التنقل، وحرية اختيار المهنة، وتكافؤ الفرص. ويرتبط بهذا البعد مدى إلزامية المشاركة السياسية هل التصويت حق أم واجب؟ هل نظام التصويت عادل أم لا؟

المواطنة الاجتماعية Social Citizenship: وتركز على حقوق الفرد في المحيط الاجتماعي مثل التربية، وعضويته في الجماعات المحلية والإقليمية، وكل الخدمات التي يفترض أن تقدمها الدولة لمواطنيها بموجب التعاقد المبرم (الدستور)، وتركز المواطنة الاجتماعية أيضا على العمل ودوره في رفع مستوى الرقي والإخاء والتقدم.

وبالاعتماد على نموذج مار شال السابق فإنه يمكن القول إن تقسيم المواطنة إلى: مواطنة مدنية، وسياسية، واجتماعية، يعد على درجة كبيرة من الأهمية، كما أنه يمكن استخدامه على نطاق واسع في مجال إجراء الدراسات التي تدور حول المواطنة باعتبارها ظاهرة اجتماعية إنمائية ذات طابع ارتقائي، فضلا عن وصف كيفية ظهور العناصر المدنية والسياسية والاجتماعية للمواطنة على مدى عدة قرون من الزمن.

ومن خلال عرض التعريفات والنماذج السابقة لمفهوم المواطنة وأبعادها ومكوناتها يمكن القول أن معظمها قد أشار إلى أن مفهوم المواطنة مرتبط بإطار قانوني وتشريعي قائم على علاقة الفرد بالدولة ومنبثق من إطار اجتماعي مرتبط بالعادات والتقاليد، ومرتبط بالحقوق والواجبات التي يفرضها انتماء الفرد إلى مجتمع معين في مكان محدد، كما أنها ترتبط بشعور الفرد نحو مجتمعه ووطنه، واعتزازه

بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله،وا ٍقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وا ٍجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة(البداينة والحسن، 2012).

المواطنة الصالحة

هناك الكثير من الأمور التي يمكن أن تكون منطلقا لتمييز المواطنة الصالحة، على مستوى الأفراد أو المجتمعات، وهذه الأمور قد يختلف الاتفاق عليها من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى، بسبب اختلاف تصورات المجتمعات والأنظمة حول المواطن، فبعض المجتمعات تنظر إلى المواطن الصالح بأنه يمتلك مهارة التفكير الناقد، وذلك حتى يفكر بوعي في شؤون مجتمعة ودولته، ويشارك بفاعلية واقتدار في تلك الشؤون، ولكن بعض المجتمعات تتخوف من اكتساب مواطنيها للتفكير الناقد، لأنها تريد المواطن أن يكون تابعاً فقط، ومن الباحثين الذي اهتموا بتحديد صفات المواطنة الصالحة، دينسون (Dynneson, 2002) الذي حدد عشر صفات أو خصائص للمواطنة الصالحة، وهي: المشاركة في شؤون المجتمع، تقبل المسؤولية المحددة، المعرفة بالأحداث والتطورات الجارية، الاهتمام بشؤون الآخرين، السلوك الأخلاقي الحميد، تقبل السلطة، القدرة على اختبار الأفكار، القدرة على اتخاذ قرارات حكيمة، المعرفة الجيدة بالحكومة، الوطنية. على ضوء ما سبق يمكن القول أن المواطنة الصالحة تعني أن يكون المواطن متعلما، وعارفا ببلده، وبحكومته، وبالقانون، ومتحليا بالأخلاق والقيم الوطنية، وأن يكون قادر على فهم وتحليل ما يدور حوله من أحداث.

ويشير كل من (المعمري، 2007؛ الحقيل، 1997؛ عبيد، 2006) إلى أن للمواطنة جانبين: الأول عاطفي، والثاني سلوكي، فالجانب العاطفي يمثل تلك العواطف والمشاعر القوية التي يحملها المواطن تجاه الوطن، إضافة إلى الروابط الروحية التي تشده إليه، فهي تأتي بمعنى حب الوطن في إشارة واضحة إلى مشاعر الحب والارتباط بالوطن، وما ينبثق عنها من مشاعر عاطفية، وهي تشكل الدافع العاطفي والوجداني الذي يكمن وراء الجانب السلوكي. ويمثل الجانب الآخر ممارسة عملية لهذه العواطف، أي الجانب العملي والسلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والتزامه بمبادئ المجتمع

وقيمه وقوانينه، والمشاركة في الأعمال التي تهدف إلى رفعة الوطن ورقيه والمحافظة علـى مكتـسباته. ويـشير (الحامـد،2006؛ حـروب، 2001؛ المعمـري، 2006) أن الشعور بالمواطنة له مستويات عديدة، من أهمها:-

1- شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والموطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.
2- شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه مع جيله نتيجة للماضي وأنه وجيله بذرة المستقبل.
3- شـعور الفـرد بالارتبـاط بـالوطن وبالانتمـاء للجماعـة، أي بارتبـاط مـستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه، وكل ما يصيبه عليها.
4- اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد حركة واحدة.

ومن خلال ما تقدم نرى أن المواطنة الصالحة توفر ضمانات أن يكون لدى أفراد المجتمع اختيارات صحيحة بعيدة عن الانحراف لنمط سلوكهم وحياتهم في المجتمع، وأ يستطيعوا العمل بشكل متعاون وا ٍيجابي يحقق لهم وللمجتمع تلك المكانة التي يرنوا إليها، وأن يستطيعوا وضع الأولويات واتخاذ القرارات الصائبة لصالح أنفسهم وللمجتمع ككل. ومن العرض السابق للآراء المختلفة حول مفهوم المواطنة الصالحة وجوانبها وأبعادها نجد أنها تركز على جملة من المفاهيم والقيم والمبادئ التي يجب إكسابها للطلبة بحسب تطورهم في مراحلهم التدريسية وهي: الحقوق والواجبات، التنشئة السياسية، التربية الأخلاقية، التربية البيئية، التربية الصحية، التربية والكفاءة الاجتماعية، مهارات التفكير الناقد، الانتماء، التسامح، والمشاركة المجتمعية.

وفيما يتصل بهذا الإطار فقد بين (Owen, 2004) أن هناك ثلاثة أنواع من المواطنين، هم: الأول: المواطن كتابع موالي ووطني، فتسعى التربية الوطنية من هذا المنظور إلـى التربيـة وفـق رؤيـة النظـام الـسياسي القـائم، بحيث يتولـد جيـل مـوالي، ومطيع، بالإضـافة إلـى تـصوير الوطنيـة علـى أنهـا الطاعـة العميـاء للنظـام السياسي، بـدون أن يكـون هنـاك تنميـة لمهـارات التفكيـر الناقـد، أو الحـوار، أو المعارضـة.

فالمواطن الصالح هو من يقوم بإتباع النظام بدون أن يكون هناك معارضة له مهما كان مستبدا، أما النوع الثاني: فهو المواطن الناخب، ويتضمن هذا النوع أن المواطن ناخب ومشارك في الانتخابات، فالمشاركة واجب ديمقراطي تسهم في اختيار ممثلين للشعب، وهنا يتم تدريب وتهيئة الجيل على هذه الممارسة، فالمواطن الصالح هو الذي يقوم بممارسة حقه الانتخابي، من أجل اختيار ممثلين وحكومة فاعلة تسهم في مراعاة شؤونه وحقوقه، وتدافع عن مكاسب الوطن وثرواته. أما النوع الثالث: فهو المواطن كمشارك محلي متنور، ويركز هذا النوع على المشاركة في تنوير المجتمع المحلي، فعملية التنوير أساسية في تمكين المجتمع المحلي من ممارسة حقوقه، فالمواطن الصالح هو من لديه المعرفة السياسية، ومهارات حل المشكلات، وقيم الالتزام بقيم المجتمع الديمقراطية.

وتعرف الدراسة المواطنة الصالحة إجرائيا بأنها: مجموعة المعايير والقيم التي تعبر عن حالة معنوية وشعورية يعيشها طلبة جامعة تبوك، والتي سيتم تحديدها من خلال أداة الدراسة بعد الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بها، والتي تعبر عن درجة مرتفعة من الانتماء للوطن والمشاركة، ويترتب على ذلك الانتماء مجموعة من الحقوق والواجبات.

4.2 القيم الوطنية وأهميتها

أولاً : مفهوم القيم

يعد مفهوم القيم من المفاهيم متعددة المعاني، ويعود ذلك لتعدد المجالات التي يستخدم فيها هذا المفهوم، فقد استخدمه علماء التربية، وعلماء النفس الاجتماعي، ورجال الدين والسياسة وغيرهم، فمنهم من يرى أن القيم هي المفاهيم التيأخذت قسطا وا ٍجماعا وافرا من قبل المختصين في مختلف العلوم التربوية والاجتماعية، وذلك لفاعليتها في بناء الأخلاق وبناء الروح للأفراد بما يتوافق مع الرؤية الدينية والوطنية والاجتماعية للناشئة، ومنهم من رأى أنها معايير أو أحكام تتضمن ما يجب على الأفراد أن يفعلوه إلا أن هذه التعاريف تشترك في المضمون وهي تدل على كل شيء يحمل في ذاته وزنا أو ثمنا أو منفعة، والقيمة مفهوم مجرد

ضمني غالباً يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط (جابر، 1991).

وقد وجدت الدراسة الكثير من التعاريف للقيم، وسنورد البعض منها لاتصاله بموضوع الدراسة ولبيان ارتباطها بالمفاهيم الأخرى. فعرف (دياب، 1998) القيم: بأنها الحكم الذي يصدره الأفراد على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه وغير المرغوب، وعرف (الكافي، 2005) القيم بأنها " المثاليات التي تسود بين الأفراد وتتغلغل في نفوسهم، وتتوارثها الأجيال وتدافع عنها قدر الإمكان"، والقيم عبارة عن معارف وجدانية إزاء شعور الإنسان بجوانب انفعالية قوية وعامة تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويتمثلها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقيم فيها موازين يبرر بها أفعاله ويتخذها هادياً ومرشداً وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد وتحدد لكل منهم أخلاقه وأصحابه وأعدائه (البهي وعبد الرحمن، 1999).

ومما سبق يلاحظ بأن القيم هي مجموعة السلوكيات المكتسبة، المبنية على أسس تربوية واجتماعية وسياسيةتشكل لدى الطلاب قناعة وا ٕدراكا بأهميتها بصورة تجعل منها مرجعا لديهم، تحدد تفاعلهم وسلوكهم مع المحيط المكاني الذي يعيشون فيه. ويشير (الخريشا، 2010) و (زاهر، 2001) بأن موضوع القيم وعلاقته بالتربية قد نال اهتمام التربويين لاسيما أن الأهداف التربوية بمجملها ما هي إلى تعبير عن المعايير والأحكام القيمية، لهذا يجب مراعاة المنظومة القيمية للمجتمع عند وضع الأهداف والمناهج التربوية لتحقيق التوازن بين القيم التي يرغب المجتمع في تعميقها في شخصية الطلبة وبين محتوى الكتب المدرسية، وفي هذا السياق يشير ديفز (Davis, 1976) إلى أن العلاقة بين القيم وتطوير المناهج الدراسية يجب النظر إليها ضمن تركيبة القيم، التي هي عبارة عن جزء واحد من عملية تصميم كبرى في تحليل النظام التعليمي من أجل تطوير المناهج وعملية التعليم معا.

ثانياً : أهمية القيم

تعود أهمية القيم كونها من الأسس الجوهرية والمؤثرة في ميادين الحياة المختلفة، فقد ظهر ت في حياة الشعوب منذ أمد بعيد، وعبروا عنها بأسماء كثيرة تدل عليها مثل

: الخير ،و الكمال وغيرها، فنجد القيم جوهرية في فكر أفلاطون والفلاسفة القدماء (الكافي، 2005)، فهي معيار محدد لاتجاهات وسلوك الأفراد تجاه مصالحهم الخاصة أو تجاه مجتمعهم ووطنهم، بصورة نستطيع مشاهدتها والحكم عليها عن طريق السلوك والتعامل اليومي للأفراد مع الآخرين، وفي المحصلة سيظهر أثرها إيجابيا أو سلبيا على المجتمع من خلال التز ام وممارسة الأفراد لهذه القيم، التي يأتي في طليعتها القيم الوطنية التي يجب التركيز عليها بشتى الوسائل والسبل، وخاصة في المرحلة الراهنة، التي تواجه فيها منظومة القيم في الدول ومنها المملكة العربية السعودية تحديات كبيرة على كافة الأصعدة وفي شتى مناحي الحياة: التربوية، والاجتماعية والتقنية، مما يحتم على هذه الدول كافة اتخاذ الإجراءات العلاجية اللازمة للمحافظة على منظومة القيم في المجتمع والتي هي في حقيقتها منظومة وقائية من كافة مصادر الإخلال بالأخلاق والاستقرار العام والأمن في الدولة (القحطاني، 2010).

وتتجلى أهمية القيم من خلال وظائفها التي يمكن إيجازها فيما يلي:

1- القيم رموز أو صور المجتمع في عقول الأفراد فهي توجه السلوك بطر ق مختلفة حيث توجهنا إلى أخذ مواقف معينة من القضايا الوطنية.
2- أنها تساعد في اختيار وتفضيل أيديولوجية سياسية عن الأخرى.
3- القيم هي الدعامة الأساسية للمجتمع، فهي تحافظ على البناء الاجتماعي وذلك من خلال ما تحث عليه من تماسك وانتظام داخل الوطن.
4- القيم تستمر خلال التاريخ ومن ثم تعمل وتحافظ على هوية الدولة (دسوقي، 2000).

أهمية تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة

على الرغم من الاختلاف الكبير في القيم وأولياتها بين المجتمعات، حيث أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن المجتمعات الأخرى، والقيم إحدى مكونات الثقافة، فإن هناك قيما تمثل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات وأغلب الثقافات، ومنها: (حب الوطن، والمساواة، والعدل، والنظام، والالتزام، والحرية، والمشاركة، والانتماء والولاء، والمسؤولية) فهذه القيم تمثل الجانب الإنساني والعالمي

لمفهوم المواطنة، التي في النهاية تهدف إلى الاستقرار والرقي والرفاهية على مستوى الدولة والشعوب (غبان، 2009).

إن غرس وتعميق قيم المواطنة في نفوس الطلبة، يتطلب تضافر الجهود التربوية، وهي في جميع الحالات في حاجة إلى التكامل والتواصل المستمر مع مؤسسات المجتمع الأخرى. وفي هذا الصدد، فإن أحد أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية تتمثل في بناء المواطنة بمفهومها المعاصر، مما يتطلب زيادة الاهتمام والتركيز على دور النسق التربوي في مجال إكساب قيم المواطنة للطلبة، أو ما يطلق عليه "التنشئة السياسية الاجتماعية" التي تعتبر أهم وسائل بناء المواطنة.

كما أن تعليم قيم المواطنة لدى الطلبة لا يتحقق بمجرد إدراجها ضمن الأهداف التربوية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وسلوكية وتضمينها في المناهج التي من شأنها تعزيز هذه القيم، فقد أشارت دراسة "جودث" (Judith, 2002) في دراستها التي هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز المواطنة لدى الطلبة، بأن المدرسة تساهم بشكل فعال في تسريع المشاركة الوطنية للطلبة، عندما تستند مهمة تعليم المواطنة إلى محتوى نظري يتضمن قيم المواطنة والمهارات العملية اللازمة لتحقيقها، بجانب توفر أجواء حرة للنقاش والحوار توفرها المدرسة.

ومن أهم القيم التي يحب على المدرسة أن تعمقها في نفوس الطلبة، ما يلي:

القيم الدينية: وتشمل قيم العدل والإنصاف والتسامح وطاعة ولاة الأمر، والصدق والأمانة.

القيم الوطنية: وتشمل قيم الاعتزاز بالانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته، احترام القوانين والتشريعات في الدولة، تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية، الوعي بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها، تقدير جهود أجهزة الدولة في خدمة المجتمع.

القيم الاجتماعية: وتتضمن: تقدير قيمة العمل الجماعي والانخراط به، تنمية قيم التضامن بين الأفراد، الوعي بالعادات والتقاليد والأنظمة والقضايا والمشكلات السائدة في المجتمع، الوعي بضرورة الالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين،

إدراك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للمجتمع والعلاقات التي تربط بين أفراده (سامح، 2007).

القيم الشخصية: وتتضمن: تنمية القدرة على التمسك بالحقوق المشروعة، الثقة بالنفس وتحمل المسئولية، التسامح فكراً وسلوكاً، توظيف المعارف والمهارات المكتسبة في مواقف جديدة، الحوار البناء، الوعي بالحقوق الشخصية. (بوخميس، 2010).

وفي هذا الصدد فقد أشارت نتائج دراسة (مرتجي ومحمود، 2011) أن المقررات والمواد الدراسية يجب أن تتضمن معلومات وقيم عن النظام السياسي ومؤسسات الدولة، والحقوق والواجبات الوطنية، والانتماء والولاء للوطن، وتعزيز الوحدة الوطنية، بالإضافة إلى مفاهيم المساواة في الحقوق والواجبات، والعدل الاجتماعي، والتعاون والتسامح، وتقبل الاختلاف في الآراء والتعددية والمشاركة، كما يجب أن تعكس واقع المجتمع وآماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله.

5.2 دور المواطنة في الوقاية من الانحراف

إن تحقيق الأمن بمفهومه الشامل هدف وغاية للوصول إلى الاستقرار في المجتمع، وتأتي أهمية المواطنة في تحقيق الأمن من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والتفاهم والتعاون بين الأفراد في المجتمع (العوامرة والزبون، 2014)، ومن جانب آخر فتعد المواطنة من التحديات الكبيرة التي تواجهها الدول والأفراد فيها، فأما بناء مواطن فاعل ومسئول وواعي لمسؤولياته وحقوقه، وا إما الانحراف والوقوع في أشكال مختلفة من السلوكيات السلبية الضارة بالمجتمع، ويشير (القحطاني، 2010) أن للمواطنة دوراً رئيساً في حفظ الأمن الوطني، وأن دور المواطنة الصالحة في القيام بهذه المهمة لا يقل عن دور الأجهزة الأمنية في الدولة نفسها، وأن تحقيق مستوى لا بأس به من التفاهم بين المواطنين والأجهزة الأمنية، سيؤدي إلى خفض معدلات الجريمة في المجتمع، ويتحدد دور المواطنين في مكافحةالانحراف و الجريمة والوقاية منها في:

1) إطاعة واحترام القوانين واللوائح الصادرة والعمل على الابتعاد عن الخروج على نصوصها أو مخالفتها.
2) اتخاذ ما يلزم من احتياطات كفيلة لمنع وقوع أشكال الانحراف و الجريمة (عليهم كمواطنين أو على ممتلكاتهم) وذلك باتخاذ كافة التدابير اللازمة لذلك.
3) الإبلاغ عن السلوكيات المنحرفة التي يرتكبها الآخرون أو التي قد يسعون إلى ارتكابها.
4) الاستجابة الواعية للأوامر والنواهي والتعليمات التي تصدرها الجهات الأمنية لحفظ النظام والأمن في المجتمع.
5) التعاون مع جهاز العدالة الجنائية في الدولة.

وعلى الرغم مما تبذله أجهزة الدولة المختلفة من جهود ضمن إطار ما يسمى بالعلاقات العامة للشر اكة المجتمعية، والتي تهدف إلى خلق جو مناسب للتعاون فيما بين الدولة وأفراد المجتمع من المواطنين والتنسيق فيما بينهم من أجل خلق وعي سياسي وأمني وقانوني لدى المواطن وتبصيره بواجبه الوطني في المشاركة في إحداث التطور والإسراع بالعملية التنموية في البلاد وفي تقبله لما يحدث في المجتمع من تحولات على مختلف الأصعدة والمستويات السياسية والاقتصادية والإدارية وخلافه، إلا أن هذه الجهود لم تحقق النتائج المرجوة منها، حيث أن الصلة بين المواطنين والأجهزة الأمنية لا تزال ضعيفة على الرغم من الجهود المبذولة في هذا السبيل (كنعان، 2004).

وتظهر أهمية قيم المواطنة في مساهمتها في توطيد دعائم الأمن في الوطن من خلال دور المؤسسات التعليمية التي يجب أن تتضمن العديد من القيم الوطنية والمضامين الإيجابية التي يفترض أن تتكفل المدرسة والجامعة بنقلها إلى الطالب وتمكينه من تمثلها عملياً في سلوكه وحياته، فالعلاقة بين التربية والقيم بصفة عامة علاقة وطيدة ووثيقة، حيث لا يمكن أن نفصل بين التربية والقيم لأنهما متلازمان ومتكاملان. ومن هنا بدأت المؤسسة التربوية تتحمل المسئولية في حل تلك الأزمة القيمية التي تعاني منها المجتمعات بصفة عامة، ولذلك أكد علماء السياسة والتربية

أن الاهتمام بتنمية الجانب القيمي لدى الطلبة يمثل وظيفة أساسية للتربية الوطنية (الرشيدي، 2013).

دور الجامعات في تنمية المواطنة الصالحة

قبل البدء بتوضيح دور الجامعات في تنمية المواطنة، لا بد من التعرف على اتجاهات تعليم المواطنة، والتي يتحقق من خلالها التعلم المتعدد، والمترابط، والقابل للانتقال، ويتم من خلال التربية المدنية، والتربية على حقوق الإنسان، والتربية المشتركة بين الثقافات، والتربية من أجل السلام. وتتعدد أشكال وسياقات اتجاهات المواطنة، في سياق رسمي أو غير رسمي، ويتضمن تعلم المواطن بما يلي (Appiah et al, 2007):

1) التعلم الاجتماعي: ويشمل التعلم في المجتمع، والتعلم عن المجتمع، والتعلم للمجتمع.
2) التعلم عن طريق العمل: ويستند إلى الخبرة والممارسة، من خلال الاستكشاف والفعل والتعاون.
3) التركيز على المتعلم: ويعني إضفاء الطابع الديمقراطي على عملية التعلم من خلال التركيز على المتعلمين، مثمنا وضعه وخبراته، وتعزيز الاستقلالية والمسؤولية في عملية التعلم.

إن تعزيز اتجاهات تعليم المواطنة يعمل على تعليم المواطنة الفاعلة، ويساعد الطلبة على اكتساب المهارات، والقيم اللازمة للعمل بفاعلية داخل المجتمع المحلي، وعلى مستوى الدولة، والمجتمع الدولي، مثل هذا التعليم يساعد الطلاب في الحصول على وجهات نظر عالمية وقيم لازمة للعمل من أجل العدالة والمساواة الاجتماعية في جميع أنحاء العالم (Holford, 2003)، وتعد الجامعات من المؤسسات التربوية العليا التي أوجدها المجتمع لتحقيق أهداف المواطنة الصالحة، ومن أجل ذلك فإن مهمة الجامعات هي إعداد الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على العمل والإنتاج والمشاركة مع الجماعة لبناء المجتمع الذي ينتمون إليه. ومن خلال إلقاء نظرة فاحصة على سياسة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ثبت أنها تركز على قضية تطويع المناهج والبحوث العلمية لخدمة القضايا الوطنية، وعلى

ربط البحث العلمي باحتياجات المجتمع. ولاشك أن الجامعات هي المكان الأمثل للقيام بالدراسات العلمية التي تعالج مختلف الموضو عات المتعلقة بالبيئة ومعالجة المشكلات التي يتصدى لها المجتمع وتتطلبها خطط التنمية والاقتصاد الوطني (سالم،2003).

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن مختلف التغيرات التي تحصل في المجتمعات المعاصرة، وسيرها المتسارع إلى المستقبل، تعد تحديات تواجهها الجامعات، إذ يتوجب عليها أن ترسم صورة واضحة ورؤية دقيقة لمعالم المواطنة الصالحة لطلبتها، تتخذ في ضوئها الإجراءات اللازمة، التي تتصف بالشمول لمختلف مجالات التغيير، والتناغم لمختلف جوانب التطور، والتوازن بين متطلبات التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية. وذلك من خلال تطوير وظائفها الرئيسة التي تقوم عليها الجامعات، والتي ترتبط بعضها ببعض بشكل متناغم ومتكامل لتحقيق أهداف الجامعة.

و في هذا السياق فإن الجامعةتعد امتداداً وظيفيا للمدرسة و الأسرة والمسجد وتقوم معها بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية حيث تقوم بوسائلها المختلفة على تعميق شعور الانتماء والولاء للمجتمع، وتنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب وتساهم في بناء شخصيتهموتثقيفهم وا إعدادهم لمواجهة المتغيرات والتحديات التي تحدث في المجتمع.

كما تقوم بتزويد الطلبة بالمعارف والمفاهيم الاجتماعية والسياسية مما يجعلهم مدركين متفاعلين للأحداث والقضايا السياسية من حولهم، وحتى تحقق الجامعات دورها الإيجابي في تكريس مفاهيم المواطنة وقيم الولاء والانتماء للوطن لابد من مراعاة الجوانب التالية:-

1) تحويل الحياة الجامعية إلى نموذج للتطبيقات الديمقراطية يمارس فيها المتعلمون دورهم في إدارتها ورسم سياستها وممارسة قيم ومهارات الديمقراطية التي يسعى المجتمع لتحقيقها لديهم في حياتهم المستقبلية.
2) ربط الجامعة من خلال نشاطاتها بالمجتمع الخارجي من خلال برامج الخدمة الاجتماعية أو التعلم بالخدمة وذلك لردم الفجوة التي تعاني منها التربية وهي الاهتمام بالنظرية على حساب التطبيق.

3) حفظ وتنقية التراث الثقافي للمجتمع والذي يؤكد على الهوية الثقافية والموروث الشعبي للمجتمع السعودي.
4) تحقيق أهداف تربية المواطنة من خلال استخدام كافة الإمكانات والوسائل التعليمية والأنشطة التربوية واللامنهجية التي يمكن أن تمارس داخل وخارج أسوار الجامعة.

ومن الجدير ذكره أن المواطنة لدى الطلبة في الجامعات السعودية تشتمل على جانبيين رئيسين، هما : الأول الجانب النظري ويشمل مصطلح الوطنية الذي يتضمن الجانب المعرفي والوجداني للطلبة تجاه منظومة القيم. والثاني : الجانب العملي ويشمل سلوك الطلبة وممارستهم الفعلية لمنظومة قيم المواطنة أثناء أنشطتهم الحياتية في جميع المجالات.

ومفهوم المواطنة له أبعاد متعددة في العملية التعليمية، تشمل (المعمري، 2006).

1) البعد المعرفي – الثقافي: تمثل المعرفة عنصرا أساسيا في بناء مهارات الطلبة، ووسيلة لزيادة كفاءتهم في التعامل مع القضايا المختلفة.
2) البعد المهاري: ويقصد به المهارات السلوكية والفكرية للطلبة، مثل التفكير الناقد، والتحليل والموضعية، والمساهمة في حل المشكلات.
3) البعد الاجتماعي: ويشير إلى كفاءة الطلبة في التعامل مع الآخرين والعمل معهم ضمن الفريق الواحد.
4) البعد الانتمائي: ويركز على انتماء الطلبة للوطن، وثقافة المجتمع.
5) البعد الديني: ويتمثل في تعليم الطلبة وتمثلهم لقيم العدالة والمساواة والعدل والتسامح والحرية.

وتأخذ المواطنة صور متعددة في الحياة الجامعية، يمكن إجمالها فيما يلي: (القحطاني، 2010)

1- المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها الطلبة بعمق وقوة انتمائهم لوطنهم، ويقومون بالممارسات الإيجابية لتعزيز الوطن ورفعته.

2- المواطنة السلبية: وهي شعور الطالب بانتمائه لوطنه، ولكن لا يقوم بأي عمل إيجابي لتعزيز ذلك الشعور، ويكتفي بالنقد السلبي لممارسات الآخرين.

3- الوطنية الزائفة: وهي عدم شعور الطالب بالانتماء للوطن وا إحساسه بالاعتزاز للوطن، ويظهر للآخرين حاملا لشعارات ظاهرية فقط.

ويمكن القول بأن الهدف من تعليم المواطنة للطلبة في الجامعات السعودية بشكل عام هو تقديم الخبرات والمهارات اللازمة لهم ليكونوا مواطنين مطلعين عميقي التفكير ويتحلون بالمسؤولية، بجانب تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال لديهم، وتطوير مهار ات المشاركة والقيام بالأنشطة الإيجابية، وأخيرا تعزيز نموهم الروحي والأخلاقي، وتشجيعهم على القيام بدور إيجابي في المدرسة وفي مجتمعهم (ناريان، 2004).

وفي هذا الصدد فقد جاء في مقدمة كتب ومناهج التربية الوطنية التي تدرس في الجامعات والمدارس السعودية، أنّ هذا المقرر -أي التربية الوطنية- يهدف إلى تعزيز انتماء الطالب لهذا الوطن وتعميق إحساسه بعضويته فيه، وا إعداده ليكون لبنة صالحة في بناء مجتمعه، متمسكاً بدينه مسهماً في تنمية وطنه محافظاً على منجزاته،عاملاً من أجل رفعته والنهوض به. وقد تمثلت أهداف تدريس كتب التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية بما يلي: (وزارة التربية والتعليم، 2012).

1) التعريف بمفهوم العالم الإسلامي وعوامل وحدته وتكامله، والتحديات التي تواجهه.
2) التعريف بمقومات الوطنية من المنظور الإسلامي.
3) التعريف بمؤسسات الوطن وتنظيماته بما في ذلك نظام الحكم ومجلس الوزراء ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق، وما تقدمه هذه المؤسسات من خدمات.
4) التعريف بمفهوم النظام وأهمية الالتزام به.
5) التعريف بمفهوم الوطن وأهمية الوطن، وكيف تمّ بناؤه ودور قادته في ذلك.
6) التعريف بأن المملكة العربية السعودية: أرض المقدسات ومنطلق الرسالة، وطن التوحيد وتاريخ مجيد، وتوضيح الدور الريادي للمملكة في العالمين العربي

والإسلامي ومكانتها العالمية، والكشف عن جهود المملكة التنموية وا إسهاماتها التنموية محلياً وعالمياً .

7) التبصير بتقنية الاتصال ووسائلها وكيفية استخدامها، بما في ذلك الإنترنت والبث المباشر، والاستخدام المقنن الرشيد للمصادر.
8) التنمية والإنتاج الوطني، وكيفية مساهمة الطالب في دعمه، والعمل الإنتاجي كقيمة وطنية.
9) إدارة الوقت، وأهمية تنظيمه وكيفية استغلاله.
10) بيان قيمة العمل وأهميته وحاجات سوق العمل والعمالة الوافدة، وتوضيح العمل التطوعي، أشكاله، ضرورة المشاركة فيه.
11) التعريف بحقوق المواطن وواجباته.
12) تنمية الأسلوب العلمي وحل المشكلات، وتقدير العمل الفكري والإبداعي.
13) الحوار والمناقشة : المفهوم والأركان والضوابط والآداب، والقيم الإيجابية والعادات الحسنة التي يجب أن يتمثلها المواطن: القيم والعادات الإيجابية في المجتمع، التكافل والترابط الاجتماعي وعادات يجب الحذر منها، العلاقات مع الآخرين، أثر الصلاة والزكاة في تهذيب النفوس الصدق، الأمانة، الشجاعة، الإخلاص،احترام الآخرين، الكرم والتعاون والإيثار، آداب السلام.
14) المحافظة على الملكيات العامة والخاصة، والاستخدام الأمثل للمرافق والاستهلاك الرشيد للمصادر.
15) حب الوطن والدفاع عنه وعن مكتسباته، والتعريف بالمعالم الأثرية والسياحية في المملكة العربية السعودية.

وبالنظر إلى تلك الأهداف يمكن القول بأنها تنطلق من أسس محددة تستمد منها التربية في المملكة العربية السعودية بشكل عام والتربية الوطنية بشكل خاص أهدافها ومقوماتها، وعلى رأسها القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة، فهما تحثان على المواطنة والدفاع عن الوطن وحبه، وطاعة ولاة الأمر. ويضاف إلى هذين المصدرين الثقافة السائدة في المجتمع السعودي وما تحمله من عادات وأعراف واتجاهات تحث على الروابط الاجتماعية والتعاون والتكافل بين أفراد المجتمع السعودي.

مؤشرات ضعف المواطنة في البيئية الجامعية "قيم التسامح أنموذجا"

تظهر مؤشرات ضعف المواطنة بين الطلبة من خلال ضعف قيم المواطنة لديهم، ويمكن تمييز بعض الأشكال الخطرة الناتجة من ضعف المواطنة في البيئة الجامعية، والتي تظهر على أشكال، منها : التمييز على أساس الجنس أو العرق أو اللغة، والاستغلال، والقمع الديني. وفي مجال قيم –التسامح– وتظهر مؤشرات الضعف الناجمة بسبب اعتقاد الطالب أن عشيرته أو جماعته، أو ثقافته الفرعية متفوقة على الآخرين، وينجم عن ذلك عواقب خطيرة تبدأ من قلة التحضر أو التجاهل إلى أن تصل إلى التمييز العنصري، وتزداد مثل هذه السلوكيات في إنكار القيمة الحقيقية للطالب كإنسان، ولذا فإن هدف التعليم من أجل التسامح هو تقدير واحترام الكرامة الإنسانية ووحدة الجسم الطلابي، وتعمل الجامعة على تعزيز قيم التسامح الإيجابية، وفي الوقت ذاته تعمل على محاربة قيم عدم التسامح ومظاهرة، ويمكن الاستفادة من مؤشرات عدم التسامح في البيئة الجامعية كأدوات في تقدير مستويات قيم التسامح، ومن أوجه ضعف المواطنة ما يلي (البداينة والحسن، 2012):

اللغة المستخدمة: تشمل لغة عدم التسامح تشويه السمعة، والازدراء، والكلمات التي تقلل من قيمة الطالب وجنسه وعرقه، أو تعمل على إذلاله وتحقيره.

الصور النمطية: وصف جميع أفراد المجموعة بصفة عامة، وغالبا ما تكون صور سلبية بصفة عامة.

الممازحة بقصد المضايقة: وتظهر من خلال التعليقات الساخرة، ولفت الانتباه لسلوكيات طالب آخر أو صفات له تعمل على التقليل من شأنه أو احتقاره.

التحيز: الحكم بناء على أساس من التعميم الخاطئ، أو الصور النمطية وليس على الحقائق.

المقاطعة: وتظهر من خلال تجاهل الطلبة الآخرين وعدم الحديث معهم، والتصرف كما لو أنهم غير موجودين أصلا.

التحرش: سلوك سلبي متعمد يستخدم لتحقير الطلبة الآخرين والحط من قيمتهم وا ٍجبارهم على الخروج عن قيم المجتمع.

البلطجة: وهي استخدام القدرة المادية العظمى أو العدد الأكبر من الأفراد لتعنيف الطلبة الآخرين أو احتقارهم أو حرمانهم من حقوقهم أو مكانتهم. (البداينة والحسن، 2012)

6.2 مفهوم التربية الوطنية وأهميتها

يعد توضيح مفهوم التربية الوطنية من الأمور الهامة ضمن مجال هذه الدراسة الهادفة لتوضيح العلاقات بين المواطنة والانحراف، لما لها من أهمية قصوى في إدراك معنى هذا المصطلح، والتربية الوطنية من المفاهيم التي لقيت اهتماما متزايدا في الوقت الحاضر في المجتمعات الإنسانية باختلاف أيديولوجياتها الفكرية، وذلك بسبب أهميتها وعوائدها على الأفراد والمجتمع، فالتربية الوطنية تشير إلى تر بية الأفراد بطريقة تؤهلهم لأن يكونوا أفراداً صالحين في المجتمع بحيث يقومون ويلتزمون بواجباتهم تجاه أنفسهم وتجاه مجتمعهم بوازع داخلي من غير وجود أي شكل من أشكال السلطة أو الرقابة (الزيود والخوالدة، 2005)، وقد تنوعت تعاريف التربية الوطنية تبعاً لتنوع الخلفيات الفلسفية والتاريخية والاجتماعية والثقافية لكل أمة. وفيما يأتي عرض لأهم تلك التعريفات:

عرّف (علي، 2003) التربية الوطنية على أنها ذلك المجال الدراسي الذي يوضح ويركز على النظم الاجتماعية والسياسية وأنماط العلاقات بين الفرد وجماعته، وبين بعض الجماعات وبعضها الآخر، أي بين المواطن والمواطن، وبين المواطن ووطنه، وبين المواطن والعالم الخارجي. وعرفت الموسوعة العالمية للتربية الوطنية (Chandrakumara, 2010) بأنها " المنهج الذي يجعل الفرد يتفاعل مع أعضاء مجتمعه على المستويين المحلي والوطني ووجود الاتجاه الإيجابي نحو السلطات السياسية والانصياع للأنظمة والأعراف الاجتماعية والإيمان بقيم المجتمع الأساسية".

ويبين (الرشيدي، 2006) أن التربية الوطنية تربية خاصة تستمد أصولها من ثقافة الأمة وتراثها الاجتماعي، ومقومات العصر الذي نعيش فيه، وصفات الإنسان الصالح في الوطن، ويرى (ناصر، 2002) أن التربية الوطنية تهدف إلى تنمية

شعور الفرد بالانتماء إلى وطنه وتقوية إيمانه بأهدافه، والافتخار بوطنه والدفاع عن الوطن.

وأشار (المعيقل، 2004) إلى أن التربية الوطنية هي جزء من التربية العامة، وأنه يجب الفصل بينهما، فبينما تركز التربية والتعليم على إكساب الطلبة الصفات والسلوكيات التي تحددها الإدارة المدرسية والمؤسسات التربوية، فإن التربية الوطنية تركز على الصفات والسلوكيات والمهارات الأكثر عمومية والتي تمكن الطلبة من القيام بأدوارهم ومسؤولياتهم تجاه المجتمع.

وحدد أوسلر وستاركي (Osler and Starkey, 2003) الوارد في دراسة (الصبيح، 2005) معالم التربية الوطنية التي تتمثل في أن يكون لدى الأفراد الثقة في هويتهم والعمل من أجل تحقيق السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية في مجتمعهم، وذلك من خلال:

1. قبول المسؤولية الاجتماعية وا ٍدراك أهمية الالتزام المدني.
2. التعاون من أجل معالجة المشكلات وتحقيق العدالة والسلام والديمقراطية في مجتمعهم.
3. احترام الاختلافات بين الناس سواء أكان سببها الجنس أم العرق أم الثقافة.
4. احترام الميراث الثقافي وحماية البيئة.
5. دعم التضامن والعدالة على مستوى الوطن وعلى المستوى الدولي.

فالهدف من التربية الوطنية في المدارس والجامعات السعودية يكمن في بناء الطالب السعودي ليكون قادرا على التفاعل مع بيئته ومجتمعة وليكون صاحب دافعية بشكل مسئول، وملتزم بالقيم الدينية والاجتماعية والوطنية، ويتمثل الهدف العام للتربية الوطنية في الكتب المدرسية في إعداد الطالب الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه، ويمكن تلخيص مجمل أهداف التربية الوطنية كما أشار إليها عدد من الباحثين على النحو الآتي (الرشيدي، 2006 ؛ النصار وعبد الكريم ، 2010؛ Alberta, 2005؛ أبو سرحان، 2000؛ المعيقل، 2004):

1. فهم الطلبة لحقوقهم وواجباتهم.
2. فهم الطلبة للنظام التشريعي في مجتمعهم واحترام وتقدير القوانين والأنظمة.

3. التعرف على القضايا والتحديات العامة التي تواجه الوطن.
4. تنمية روح التعاون بين الطلبة، وتشجيعهم على المشاركة في النشاطات المدرسيةو الوطنية والقومية.
5. توجه الطلبة في المدارس نحوتعلم القيم الحميدة و المواطنة الصالحة.
6. توطيد العلاقات الإيجابية بين الطلبة.
7. التركيز على تحقيق الأمن والسلامة في المدرسة.
8. تشكيل الثقافة الإيجابية للمدارس، واكتساب الثقافة السياسية الملائمة التي تجعل الطالب قادراً على فهم دوره السياسي بوعي ومسؤولية.
9. تشجيع الطلبة على طلب العلم و التحصيل الدراسي المرتفع.
10. الاعتزاز والانتماء والولاء للوطن والقيادة الحكيمة.

ويرى (الحامد، 2006) أن تربية المواطنة تتضمن تنمية مجموعة من الكفايات في الطالب هي:

1. ممارسة النقد الذاتي، والمشاركةفي اتخاذ القرار ات.
2. التحلي بالخلق الرفيع واستعمال العقل في الحوارو احترام آراء الآخرين
3. تمثل القيم العلمية مثل: الأمانة، الموضوعية، وحب الاكتشاف والمثابرة.
4. تأدية الواجبات و التمسك بالحقوق و الإيمان بمبادئ العدالة الاجتماعية.
5. تحمل المسؤولية وممارسة الأساليب العقلانية في الحوار.
6. العمل بروح الفريق، وممارسة العمل الجماعي والتطوعي في حياته.
7. الإيمان بالوحدة الوطنية باعتبارها ضرورة حتمية للتقدم.
8. الانتماء للوطنالمملكة العربية السعودية، و الأمة العربية والإسلامية.
9. الاهتمام بمشكلات الوطن، وحماية نجازاته، و المحافظة على استقراره.
10. تقدير المصلحة العامة، وتقديمها على المصلحةالخاصة، و التضحية من أجل الصالح العام.

ومما سبق يتضح أن التربية الوطنية من المناهج المدرسية التي تهدف إلى تعليم الطلبة القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة، وتوجيههم إلى السلوك القويم وتزويدهم بالمهارات والمعلومات اللازمة ليصبحوا مواطنين صالحين يحبون وطنهم ويعتزون

بالانتماء إليه، ويشاركون بشكل طوعي في القضايا الوطنية التي تعود عليهم وعلى وطنهم بالخير والتقدم والنماء.

وفي هذا السياق فقد أولت وزارة التربية والتعليم السعودية موضوع التربية الوطنية الاهتمام والرعاية، من خلال خطط التطوير التربوي التي ركزت على إعداد المعلمين والمعلمات المؤهلين للقيام بدورهم الريادي في التربية الوطنية لطلبتهم ومن خلال إعداد الكتب والمناهج المدرسية لجميع المراحل الدراسية بشكل يعمق لدى الطلاب المعرفة الوطنية والسلوك الوطني.

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بموضوع تربية المواطنة بشكل عام، وسعت إلى تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في الجامعات السعودية، ويمكن إيجاز هذه الأساليب على النحو التالي (البداينة والحسن، 2012; الحامد، 2006):

1) إدراج مقرر قيم المواطنة كمادة مستقلة في المرحلة الجامعية، حيث تم تدريس هذا المقرر في معظم الجامعات السعودية، ويركز هذا المقرر على تأصيل القيم والمبادئ وتفعيل دورها في استقرار وتنمية المجتمع السعودي، وتعزيز تماسكه، ويتناول هذا المقرر العديد من المواضيع، مثل: تاريخ تأسيس وتوحيد المملكة، وأبعاد النمو والتغير في المجتمع السعودي، والقيم الوطنية، ودور الشباب السعودي ومسؤولياتهم تجاه المجتمع، وموضوعات عن الشباب وتحديات المواطنة.
2) إقامة البرامج والأنشطة الشبابية: حيث تحرص المملكة العربية السعودية على إقامة البرامج الشبابية الفاعلة، مثل: برنامج " أنا وطن" الذي يشارك فيه ما يزيد عن 3000 كشاف وجوال وقائد، وذلك بهدف تعزيز الوحدة الوطنية وتقوية الانتماء وا ٍبراز دور حكومة خادم الحرمين الشريفين في نشر قيم السلام العالمي والتسامح بين الشعوب. ويقوم الشباب في هذه البرامج بالأعمال التطوعية والاشتراك في الدورات التدريبية حول مواضيع مهمة، مثل: الطاقة المتجددة، والتفكير الإبداعي، والتعايش مع البيئة الصحراوية، والملاحة البحرية، وغيرها من الدورات المركزة في التخطيط ومهارات التواصل.

3) إقامة الندوات وورش العمل: حيث يتم خلال هذه الأنشطة إجراء حلقات النقاش بين مدراء الجامعات والمثقفين وأصحاب القرار لنشر قيم الاعتدال في الثقافة الوطنية، ورفض المناهج والأفكار المغرضة، والتكفير. ومن شأن هذه الأنشطة أن تسهم في نشر ثقافة الاعتدال ونشر القيم الحميدة بين أطياف المجتمع السعودي.

4) كرسي الأمير نايف: ويهدف إلى إجراء الدراسات المتعمقة في القضايا المرتبطة بالعدالة والمساواة، والمذهبية، والإقليمية وانعكاساتها على المواطنة، وتتركز رسالة الكرسي في تعميق مفهوم المواطنة على المستوى العملي بين شرائح المجتمع من خلال برامج مدروسة بهدف تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية في المجال الاجتماعي والسياسي.

7.2 دور المؤسسات المجتمعية في تعزيز قيم المواطنة والوقاية من الانحراف

يتطلب عصر العولمة والفضائيات المفتوحة والغزو الثقافي الذي يعصف بالشباب بنية وطنية على أسس فكرية صلبة تستطيع الصمود أمام الإغراءات المتلاحقة والتيارات الفكرية الهدامة الوافدة، وحتى يتم الوصول إلى مواطنة صالحة لابد من الأخذ بالمنهج التكاملي بالنسبة للمؤسسات التي يستقي منها النشءأفكاره و أخلاقياته وقيمه، وعلى رأسها المؤسسات التعليمية والمتمثلة في المدارس والجامعات.

إن حماية النشء من الانحراف ليس فقط مسؤولية السلطات المعنية بالأمن، إنما أيضا هي مسؤولية المؤسسات المجتمعية بكل أنواعها، سواء التعليمية أم الثقافية أم الدينية التي سيكون لها من المؤكد، دور فعال وحيوي في المساهمة في تحقيق أعلى مستويات الوقاية من الانحراف (Shook, 2005). وبشكل أدق نشير هنا إلى دور الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد، يضاف إلى ذلك وسائل الإعلام بكل أنواعها والتي تنطلق من صلب المجتمع. كل هذه العناصر تسير في خط متواز لدفع الأفراد إلى اتجاهات مواطنة سليمة ورشيدة وصحية تنتج سلوكا سويا يؤدي إلى إقامة علاقات إيجابية تعينهم على مواجهة الانحراف والوقاية من الأفكار الهدامة والعيش بأمان وسلام.

ويتمثل هذا الدور بالدرجة الأولى في نشر الوعي بقيم المواطنة بين الطلبة في الجامعات والمدارس، وتنمية العلاقات بينهم وبين رجال الأمن، ورفع معنويات الطلبة مما يعمق شعورهم بالانتماء للوطن، وتبصيرهم بالنتائج الوخيمة للانحراف وخطره على المجتمع.

وأشارت دراسة (حمدان، 2008) إلى دور المؤسسات المجتمعية في تعزيز الأمن الوطني والوقاية من الانحراف والجريمة، تظهر من خلال:

1) استيعاب الشباب في برامج مختلفة يتم فيها اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة للاستفادة من أوقات الفراغ الطويلة التي تكون لديهم وذلك بما يعود عليهم بالفائدة والخير كالمساهمة في الأعمال التطوعية والمشاركة في الأنشطة المجتمعية.
2) تجنب الأساليب التقليدية في التوعية واعتماد الأساليب المعتمدة على الحوار والمناقشة مما يدعم المشاركة الحقيقية للطلبة بصورة فاعلة.
تعاون الجهات الإعلامية والتربوية للوصول إلى صيغة تساعد على توجيه الأبناء ضد التأثر بدعاة الانحراف الفكري و استثمار وسائل الإعلام المتنوعة لتوجيه أفراد المجتمع وغرس القيم السامية ووضع البرامج الخاصة للتوعية الاجتماعية والثقافية والفكرية من خطر الجريمة والانحراف.
3) الاستثمار الإيجابي البناء للقنوات الفضائية العربية ومعطيات التكنولوجيا المعاصرة لتوعية الشباب بقيم الاعتدال ومواجهة الحملات الإعلامية المعادية التي تستهدف الإساءة والتضليل وقلب الحقائق.
4) غرس قيم التسامح وثقافة الحوار في المقررات الجامعية لما لها من أثر في الوقاية من الانحراف.

ويشير (الدوري، 1984) إلى أن أغلبية علماء الجريمة عند بحثهم عن سبل الوقاية من الانحراف و الجريمة لا يستطيعون إغفال عملية التنشئة الاجتماعية التي تتضمن عدداً كبيراً من الأسباب والعوامل المتداخلة والمتكاملة، التي تدخل في تشكيل الشخصية وصقلها، وبالتالي تحديد سلوك الأفراد، فالفرد يتعلم السلوك المنحرف من

خلال استيعابه لقيم واتجاهات خاطئة تشجعه على الانحراف، وذلك من خلال انتمائه وولائه لجماعات تتميز قيمها وأفكارها ومبادئها بمعاداة القانون وتشجع الأفراد على مخالفته، وعلى هذا النحو فإن السلوك المنحرف ما هو إلا حصيلة تنشئة اجتماعية وسياسية ناقصة، فالفرد لا يشعر بأهمية القيم الوطنية ولذلك يخالفها لجهله بأهميتها، وعدم إدراك أهدافها وغاياتها، وقد ينتج السلوك المنحرف عن سوء توافق في الشخصية، وفي هذه الحالة يكون الانحراف مظهرا من مظاهر عدم التوافق النفسي والفكري والسياسي.

ويقع على الأسرة مسؤولية تعزيز وتحقيق مفاهيم الأمن الوطني ووقاية الأبناء من الانحراف، حيث تعد الأسرة من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تضطلع بدور حيوي ورئيس في تنشئة الأبناء ونقل قيم وثقافة المجتمع بكل مقوماته إليهم، وانطلاقا من ذلك يمكن أن تمارس الأسرة دورها بفاعلية من خلال قيامها بما يلي:

1- ترسيخ مبادئ المواطنة الصالحة في أذهان الأبناء، وعدم تركهم عرضة لدعاة الفكر المتطرف والمنحرف من خلال التصدي المبكر للأفكار الرافضة لقيم المجتمع وقوانينه.

2- تنمية الحس الأمني لدى الأبناء، وتنمية روح المواطنة في مراحل نموهم المختلفة، وتنمية شعورهم بأهمية انتمائهم للجماعة ونبذ الفرقة والاختلاف (المالكي، 2006).

وبالنسبة لدور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الوطني والوقاية من الانحراف، يبين (حريز، 2006) أن المؤسسات التعليمية تتحمل مسؤولية كبيرة في تحصين الطلاب ووقايتهم من أي انحراف فكري باتجاه التطرف، وذلك من خلال المناهج والحوار مع الطلاب وفتح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل وفي مختلف الأنشطة التعليمية. ويشير (الهماش، 2009) إلى أن مرحلة التعليم والتنشئة للأفراد قد تترسخ فيها الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية، ومنها الفكر المنحرف. وما لذلك من أثر سلبي على تشكيل شخصية الطلبة، وقدرتها الإدراكية، لكل المؤثرات والأحداث المحيطة، وتفسيرها، لذلك يتوجب النظر إلى التعليم الراشد

بأنه المحور الرئيس للأمن الوطني، وأنه المدخل الأهم للأمن الوطني والوقاية من الانحراف.

وللمدرسة والجامعةوظائف كثيرة انطلاقاً من الاتجاهات الوطنية العديدة المتعلقة بدورها في الوقاية من الانحراف، ولها تأثيرها الواضح على المتعلمين في نواح كثيرة، ومن أهم وظائفها كما يذكراها (وطفة، والشهاب، 2004):

1. بث وتعزيز قيم المواطنة وأساليب السلوك التي يتطلبها الأداء المناسب للمواطنة الصالحة، وتنمية المهارات العلمية والتكتيكية اللازمة لذلك.
2. تبسيط التراث الثقافي في خبرات الكبار، وتقديمه في نظام تدريجي يتفق وقدرات الطلبة، وهكذا يتدرج الطفل في تعليمه من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد.
3. تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها الجسدية والعقلية والفكرية والاجتماعية والسياسية والنفسية.
4. تعمل الجامعةو المدرسة على المساهمة في التنشئة الاجتماعية للطلاب، ونعني بهذا مجال التطبيع والتوافق والتكيف والتفاعل الاجتماعي لمقابلة احتياجاتهم ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم.

و التعليم القائم على أسس سليمة هو من أهم عوامل اكتمال التنشئة الاجتماعية والسياسية. وقد ركز الدين الإسلامي على أهمية العلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة، وذلك بسبب ارتباط الجهل بالانحراف والجريمة، لذا وجب الاهتمام بتعليم القيم ومنها القيم الوطنية كوسيلة من الوسائل الوقائية للتقليل من نسبة ارتكاب الانحراف في المجتمع؛ ويكون ذلك عندما يكون التعليم مبني على أسس دينية وأخلاقية لا تهمل الجوانب الوطنية في حياة الأفراد إلى جانب تعليم ما له مساس مباشر بالمحافظة على حياته وفكره ومعتقداته بشكل خاص، وحدود حرياته، وحقوقه، وحقوق الآخرين (الحوشان، 2005).

8.2 النظريات المفسرة للمواطنة

هنـاك العديـد مـن النظريـات والمـداخل النظريـة التـي يمكـن أن تـسهم فـي تفـسير موضوع الدراسة والتي يمكن إجمالها في المداخل والنظريات التالية:

النظرية الليبرالية

الليبرالية مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية (Liber) بمعنى حر، وقد استخدمت هذه الكلمة لأول مرة على وجه التحديد عام 1810م عندما أطلقت على أحد الأحزاب السياسية في اسبانيا، وتعود جذور الليبرالية الحديثة إلى الثورة الانجليزية الثانية عام 1688م والتي أرست أسس النزعة الدستورية والتسامح الديني والتوسع في النشاط التجاري (السيد، 2002).

وما تزال الليبرالية مطروحة على مائدة الفكر والنظرية السياسية منذ منتصف القرن الثامن عشر حتى الآن، وهي نتاج غربي صرف، وتنطلق الليبرالية الغربية من مجموعة محددات، والتي تعتبر أركان الفكر الليبرالي وهي (العويمر و العايد، 2009):

الفردية: وهي تعد الفرد حجر الزاوية في المجتمع الإنساني، والذي تتحقق من خلاله إنسانية المجتمع في مجموعه، وبناء على هذه الفردية فإنه لا يحق للسلطة السياسية أن تتعرض للحرية الفردية أو أن تحاول الحد منها بل على العكس فعليها أن تؤمن حقوق وحريات الأفراد في الفكر والمعتقدات والعمل والمال وحركتهم السياسية في مواجهة هذه السلطة.

الحرية: وهي قيمة عليا فوق السلطة، وتنطلق الليبرالية هنا من أنه يمكن التوفيق بين السلطة والحرية من خلال الديمقراطية، فالديمقراطية تتيح للفرد أن يكون حاكما ومحكوما في نفس الوقت، كذلك تحقيق المساواة السياسية بين جميع الأفراد دون تمييز.

التعددية : وهي مرحلة لاحقة للحرية والتي تعطي الأفراد حرية المعارضة، مما يؤدي إلى ولادة الأحزاب السياسية والتي تعمل بشكل علني من أجل الوصول إلى السلطة وتطبيق برنامجها، وقد ساعدها على ذلك مبدأ فصل السلطات.

الرأسمالية: وهي الأساس والمحتوى الاقتصادي لليبرالية، وقد بلغت مرحلة متقدمة مع الثورة الصناعية الأوروبية، حيث ظهرت الطبقة البرجوازية وهي التي تمتلك كل مصادر الإنتاج وعددهم قليل، وفي المقابل ظهرت طبقة (البروليتاريا) وهم المعدمون والفقراء والعمال الذين لا يملكون شيئا. وتقوم هذه الرأسمالية على أساس تحقيق الربح لأصحاب رؤوس الأموال الثابتة والمتغيرة، وأبرز سماتها حرية التعاقد، والتي أدت إلى إعفاء التجار والصناع وأرباب العمل من تطبيق قانون الأجور المتساوية للعمال، والذي سعى مجلس العموم البريطاني في أواخر القرن الثامن عشر إلى تطبيقه.

العقلانية: وهي تقوم على أساس اعتبار الدولة في موقع وسط بين السلطة الشمولية المطلقة وبين الفردية المطلقة، وبالتالي تقوم بدور توفيقي عقلاني بين السلطة المطلقة والفردية المطلقة.

ومن خلال عرض المحددات السابقة للنظرية الليبرالية نجد أنها تركز على الحقوق أكثر من الواجبات والمسؤوليات، في الوقت الذي ركز فيه المدخل الجمهوري على المسؤوليات والالتزامات نحو الجماعة، ويرى ميلر (Miller, 2000) أن النظرة الليبرالية للمواطنة هي السائدة ليست في النظرية السياسية فقط، بل أيضا في أوساط الرأي العام، وهذا المدخل بتركيزه على الحقوق يرى أن المواطنة عبارة عن مكانة قانونية يتمتع بها المواطن الذي ينتمي إلى دولة معينة، وتؤكد المواطنة داخل النموذج الليبرالي على حق الأفراد في المشاركة السياسية أو عدمها، (موثق في البداينة والحسن، 2012).

المدخل الجمهوري

تعود الأصول التاريخية لهذا المدخل إلى الإغريق، وقد ظهرت في أفكار أرسطو، وقد استمر هذا المدخل وتطور بفضل إسهام عدد من المنظرين والمفكرين الكبار أمثال: جون لوك، وروسو، وتوكفيل، ويركز هذا المدخل على أهمية وجود دستور وحكومة تشجع على المشاركة الفعالة في الشؤون العامة، فهو يركز على قيام المواطنين بمسؤولياتهم تجاه الجماعة، وتعد الوطنية من أهم القيم التي يركز عليها هذا المدخل، وأكد هذا المدخل على الحاجة للمواطنين للعمل سياسيا داخل المجال العام، والانخراط مع المجتمع السياسي كمواطنين متساويين وأحرار، وبالتالي طور

هذا المدخل المسؤولية المدنية من خلال تركيزه على حاجة المواطنين لمعرفة الكفايات المدنية، بما ذلك قيم الغيرة العامة، والتضامن، ومسؤولية العمل من أجل الصالح العام (Honohan, 2005).

ومن خلال العرض السابق للمنظورين السابقين نلاحظ أنه هناك نوعين من المواطنين: المواطن الليبرالي الذي يهتم بالحصول على حقوقه فقط دون القيام بأي واجبات مقابلها ويطلق عليه في أدبيات المواطنة الغربية المواطن السلبي (Passive citizen)، والمواطن الجمهوري الذي يقوم بمجموعة من الواجبات تجاه الدولة والمجتمع في مقابل الحقوق التي يتمتع بها، ويطلق عليه في أدبيات المواطنة مصطلح المواطن النشط، أو المشارك (Effective or active citizen).

المدخل المثالي

لا بد قبل الخوض في تفاصيل النظرية المثالية ورائدها المفكر الألماني هيغل "Hegel" من تحديد ماهية المدرسة المثالية، ولماذا سميت بهذا الاسم، يطلق اسم المدرسة المثالية على المدرسة الفلسفية أو(الميتافيزيقية) أو المطلقة وتقوم الفلسفة المثالية على فكرة رئيسة وهي أن الدول القومية هي المثل الأعلى وهي أعلى أنواع الحقيقة وقد وصل إعجاب (هيغل)بالدولة إلى حد تقديسها وا ٕعطائها أولوية على الفرد وحقوقه وأن كل خير للفرد إنما سببه الدولة (العويمر والعابد، 2009).

ويصل تمجيد هيغل للدولة إلى القول بأن ما للإنسان من قيمة حقيقية وروحية إنما يأتي إليه عن طريق الدولة، وهو بذلك يبلغ مرتبة الوعي الكامل ويشارك في الحياة الأخلاقية أي الحياة السياسية والاجتماعية والأخلاقية العادلة إذ أن الدولة بقوانينها وتنظيماتها العامة المسايرة للعقل تهيئ للإنسان الإرادة العامة التي دون الاتحاد معها لا تقوم قائمة لإرادته الخاصة.

وبالتالي فان محدودية عقلانية الفرد تدفعه للاعتماد على الدولة من أجل الحد من عواطفه فلا حرية للفرد داخل الدولة بل العكس فإنه يدعو إلى فرض قيود على الأفراد، وذلك حتى يندمجوا في الدولة فحرية الدولة لها أولوية على حرية الفرد، لأن الدولة في النهاية هي مصدر حريات الأفراد، وتجسيد للحرية، التي أطلق عليها

الحرية الرشيدة أو العقلانية والدولة وحدها لها الحق في إعطاء الفرد صفة المواطنة من عدمها في حال إطاعته للقوانين (عبد المعز، 1991).

ويمكن أن نصل في النهاية إلى أن رأي هيغل في الفرد وحريته تقوم على (حمداني، 2004) :

1) أن الفرد هو حجر الزاوية في بناء الدولة.
2) تقوم الدولة ومؤسساتها بناء على الدستور المعبر عن إرادة الشعب الذي هو أداة بيد الدولة.
3) حقوق الفرد بالمفهوم الليبرالي الغربي غير مقبولة عنده.
4) للدولة الحق في خرق حرية الفرد واستقلاله وا ٍخضاع الأخلاق للسياسة مما يؤدي إلى إلغاء الروابط الأخلاقية بين الشعوب وا ٍحلال القوة السافرة محل الحق.
5) لا يمكن للأفراد أن يتمتعوا بالحرية إلا من خلال حياتهم في الدولة ودون الدولة فإن الأفراد يكونون في حالة استعباد كاملة فلا يمكن تحقيق الحرية إلا داخل الدولة فالدولة غاية في حد ذاتها وهي سامية ولها مطلق السيادة، ولها الحق في اتخاذ أي قرار تراه مناسبا وليس للأفراد الحق في التشكيك في قراراتها، وعليه فالدولة هي المثل الأعلى عند (هيغل).

مدخل حقوق الإنسان ومدخل النوع الاجتماعي – مدخل حقوق المرأة-.

تقوم المواطنة على المساواة بين الجنسين في حقوق المواطنة ومسؤولياتها، ومن أجل ذلك يعتبر مدخل حقوق المرأة من أبرز مداخل المواطنة في العصر الحديث، ومن المبادئ النظرية لهذا المدخل أن حقوق الإنسان هي الأساس لحقوق المواطنة، وأنه في ظل العولمة لم تعد حقوق الإنسان مسؤولية الدولة نفسها، ولكن ينبغي أن تكون هناك تدخلات لحماية المواطنين من انتهاك دولتهم لحقوقهم، ولقد جاء بهذا المدخل تيرنر (Turner, 1993) الذي يرى أن التركيز على الحقوق حاليا قاد إلى تحول مهم في فكرة المواطنة، فهو يرى أن الرابطة التقليدية بين الدولة والمواطنة بدأت تضعف، مما قاد على الاعتقاد بأن الدول القومية لم تعد الإطار السياسي الأكثر ملائمة لاحتضان حقوق المواطنة، والمواطنة في تطورها المعاصر

هي أكثر ارتباطا بدولة الرفاه بينما حقوق الإنسان ذات نزعة عالمية كما تم التعبير عنها في ميثاق الأمم المتحدة ، أما فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي – مدخل حقوق المرأة– فإن هذا المدخل يركز على عدم التفرقة بين الأفراد على أساس الجنس (الرجل والمرأة) وضرورة وجود توازن بين الحقوق والواجبات والمسؤوليات لكلا الجنسين موثق في (البداينة والحسن، 2012).

المدخل المجتمعي

ظهر هذا المدخل في الثمانينات من القرن العشرين، ويرى المنادون بهذا المدخل أن الواجبات اتجاه الجماعة تقلل من الهوية الفردية، ويبدو أن قيم الفردية والأنانية التي نتجت عن الرأسمالية الليبرالية هي المحرك الرئيس في ظهور هذا الاتجاه وتعزيزه، ويعبر ميلر (Miller, 2000) عن هذا المدخل بقوله " إنه يشجعنا على أن نكون جيرانا صالحين، لنضمن أن أطفالنا يستطيعون السير إلى مدارسهم بسلام، هناك شيء آخر يمكن قوله هو أن الدولة تستطيع بصورة شرعية تعزيز القيم المجتمعية المشتركة، من خلال استخدام الأدوات الصحيحة التي تحت تصرفنا لإجبارنا لنسلك سلوك المواطنين الصالحين" ، ومن خلال هذا المنظور يظهر أن هذا الاتجاه في تركيزه على الواجبات يتقاطع مع المدخل الجمهور، ولكن هنا أيضا يوجد تركيز على قيم الأسرة والمجتمع، وعلى نبذ الفردية، والأنانية.

مدخل المجتمع المدني

يرى أنصار هذا المدخل أن فضائل المواطنة يمكن أن تتحقق بصورة أفضل من خلال الهياكل الوسيطة، مثل المنظمات التطوعية أو الخيرية، والمساجد، وغيرها، وفي هذا السياق يرى كايميلكا ونورمان (Kymlicka & Norman, 2001) أن الطبيعة التطوعية لهذه المنظمات تساعد على إيجاد المواطنين المسئولين، لأن القيام بالمسؤوليات ضمن هذا السياق لا ترتبط بالعقوبات القانونية بقدر ما يكون نتيجة الاستحسان أو الاستنكار من قبل المجتمع (المعمري، 2007). (البداينة والحسن، 2012)

نموذج المجتمع المتعاضد

يرى أنصار نموذج المجتمع المتعاضد أن المجتمع بحاجة إلى كل أفراده ليساهموا في البناء، كلا حسب قدرته،وأن كل فرد في المجتمع المتعاضد سوف يستفيد من ثمرة هذا التعاضد، من خلال ما سوف يظهر نتيجة قوة المجتمع، مما يزيد من شعور الأفراد الذين ينتمون لهذا المجتمع بالعزة والكرامة، وا ٕذا حصل تراخي من البعض فعند ذلك حتما سيؤثر على جميع أفراد هذا المجتمع (البداينة والحسن، 2012). ويظهر من خلال منظور هذا النموذج أنه يمزج بين الحقوق والواجبات فهو يلتقي مع المدخل الجمهوري.

نظريات تكوين المواطنة

هناك العديد من النظريات التي تحدثت عن طرق تكوين المواطنة، فنجد بعضها قد ركز عليها من ناحية تاريخية توثيقية، وأخرى ركزت عليها من ناحية فلسفية، ونفسية، واجتماعية، ففي حين ركزت كتابات مفكري عصر التنوير مثل جون لوك وتوماس هوبز وجان جاك روسو على نظرية العقد الاجتماعي، وركزت كتابات القرن العشرين على علاقة المواطنة بتصحيح الفروقات الاقتصادية بين طبقات المجتمع، كما ركزت كتابات القرن الحادي والعشرين على مدخل حقوق المرأة والذي شكل أحد المداخل الرئيسة في فهم المواطنة، ومن أبرز منظري هذا المدخل روث لستر "Ruth Lister"، في حين ركزت كتابات العقد الأول من القرن الحادي والعشرين على تفعيل مشاركة المواطنين على المستوى الوطني، وكذلك على الساحة العالمية حيث تزايد ترديد مصطلحات مثل "المواطنة العالمية Global citizenship"، و"المواطن العالمي Global citizen". ورغم أهمية تلك الكتابات وثرائها في توضيح فكرة المواطنة، إلا أن تركيزنا هنا سينصب على توضيح نظرية عالم الاجتماع الاسترالي تيرنر (Turner,1993) في تكوين المواطنة لارتباطها بموضوع هذه الدراسة، فمن وجهة نظر تيرنر هناك طريقين لنشأة المواطنة في أي مجتمع من المجتمعات، هما:

أولا: المواطنة التي تنشأ من أعلى (Citizenship from above):

ويقصد بها المواطنة التي تنشأ من منح المواطنين حقوقهم من قبل الدولة، حيث ينظم دستور أي بلد الحقوق السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية للمواطنين، كما ينظم أيضا الواجبات التي يفترض أن يقوم بها المواطنين في مقابل الحقوق التي يتمتعون بها.

ثانيا: المواطنة التي تنشأ من أسفل (Citizenship from bottom)

يقصد بها المواطنة التي تنشأ من قبل المجتمع بمختلف مؤسساته، في النهوض بالمجتمع وتنميته بما يحقق المواطنة النشطة، ويعزز من دور المواطنين في تعزيز رابطة المواطنة، وتمثل الجمعيات الأهلية أحد أهم الأماكن التي تسهم في بناء المواطنة من أسفل، كما أن المواطنة مرتبطة بالهوية، وا ٍن أي بناء للمواطنة يتطلب حفاظاً على الهوية، وهذا الذي يمكن أن تقوم به الأسرة والمجتمع من خلال مختلف أساليب الحياة وفعاليات نقل التراث التي تقوم بها بطريق مباشر أو غير مباشر. (البداينة والحسن، 2012)

نظرية المواطنة المكتسبة

يرى أولد فيلد (Oldfield 1990) أن المواطنة في الأساس ممارسة أو نشاط وليست فقط مكانة، وهو ينتقد المفكرين الليبراليين في إعلائهم من شأن حقوق المواطن مقارنة بالمسؤوليات، مقللين في ذلك من شأن واجبات المواطنين وفي مقدمتها المشاركة السياسية، وهو يرى أن الحقوق ضرورية ولكنها ليست شرطاً كافياً للمواطنة، لأن الفرد يصبح مواطناً (Becomes a citizen) من خلال ممارسة واجبات المواطنة، و "عدم ممارسة المواطنةيعني أن تكون لست مواطناً" (Oldfield, 1990). لأن ممارسة المواطنين لحقوقهم من أجل المجتمع ككل، يولد عند المواطنين الشعور بالجماعة (A sense of community).

ومن وجهة نظر هذه النظرية فإن المواطنة عبارة عن ممارسة، وتسمى المواطنة هنا بالمواطنة النشطة، ويركز هذا الخطاب على الالتزام نحو الدولة، ورموزها والمشاركة النشطة لتحقيق التنمية في المجتمع، ويركز هذا الاتجاه على قيم الوطنية

(Patriotism) والولاء (Loyalty)، والوحدة (Unity) والتي يمكن تحقيقها الآن من خلال مجتمع مدني قوي يعمل أفراده ليس بدافع إجباري بل بدافع اختياري تطوعي.

ومن وجهة نظر أولدفيلد تتحول المواطنة من مجرد مكانة قانونية إلى مكانة مكتسبة بالممارسة على حد تعبيره، وينتقل الفرد من كونهمواطناً ليكون مواطناً بالفعل، ويرى لستر (Lister, 1997) أن هناك فرق بين وضعين: أن تكون مواطناً وأن تتصرف كمواطن، كونك مواطن يشير إلى تمتعك بالحقوق الضرورية للمشاركة السياسية والاجتماعية بينما تصرفك كمواطن يعني ممارستك للحقوق والواجبات التي منحتها لك المواطنة، ومن وجهة نظر لستر أن من لا ينجز متطلبات المواطنة ليس جديراً بأن يحمل لقب مواطن. (البداينة والحسن، 2012).

9.2 الدراسات السابقة ذات الصلة

1.9.2 الدراسات العربية

لأهمية موضوع المواطنة ودراستها مع المواضيع الأخرى فقد اهتمت كثير من البحوث و الدراسات بها، حيث تعد المواطنة من المواضيع القديمة والحديثة في آن واحد، وقد تناولتها الكثير من الدراسات والبحوث في شتى الجوانب والميادين على المستوىالسياسي و الاجتماعي والتربوي، بغية تحسين مستوى الولاء للوطن، وما له من تأثير علىالسلوك، و التنمية البشريةوا إحداث التقدم والرقي في المجتمع بشكل عام، وسوف يتم في هذا القسم من الدراسة عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

دراسة (العوامرة والزبون، 2014) بعنوان " **دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم**" . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية (الأردنية، اليرموك، مؤته) والبالغ عددهم (6929) للعام الدراسي 2012 م، وقد تم تطوير أداة لتحقيق هدف الدراسة، وتكونت من

خمسة محاور، هي:الحقوق، الواجبات، المشاركة، احترام القانون،و العدالة. تكونت العينة الدراسية من (680) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود دور للجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز مفاهيم تربية المواطنة لدى طلبة كليات العلوم التربوية في محور الحقوق، و الواجبات والمشاركة واحترام القانون والعدالة، وأن أعلى درجات الموافقة جاءت على مجال العدالة، ثم مجال الواجبات، بينما جاء مجال احترام القانون بالترتيب الثالث، وجاء مجال الحقوق بالترتيب الرابع، وفي المرتبة الأخيرة مجال المشاركة، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين تربية المواطنة وتنمية الاستقلالية الذاتية، وأوصت الدراسة على تبني إستراتيجية وطنية شاملة للتربية الوطنية تساهم في تعزيز فهم وا إدراك الطلبة للمفاهيم والمحاور، التي تساهم بشكل مباشر في تعزيز مفاهيم التربية الوطنية لدى الطلبة وتنمية الاستقلالية الذاتية لديهم.

وأجرى (الرشيدي، 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة إسهام كتب التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، والتعرف على مدى تضمين كتب التربية الوطنية لقيم المواطنة من وجهة نظر معلمي الاجتماعيات في منطقة حائل ، والكشف عن الفروق بين مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف خصائصهم الديموغرافية والشخصية (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، الخبرة ، التخصص، المراحل الدراسية). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. وتكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي مادة التربية الوطنية العاملين في المدارس الحكومية في منطقة حائل، استخدمت الدراسة لتحليل البيانات أساليب الإحصاء الوصفي، واختبار معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي، واختبار "ت" للعينات المستقلة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة إسهام كتب التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، جاءت بدرجة مرتفعة وأنها قد أسهمت بشكل كبير في تعزيز قيم المواطنة للطلبة من خلال تعزيزها لقيم الانتماء الوطني، والالتزام بقواعد الشريعة الإسلامية السمحة، وبث روح الإخلاص والولاء للوطن والحرص على أمنه ، واتضح من النتائج أن تضمين القيم الوطنية في كتب التربية الوطنية جاء في الترتيب الأول حسب التصنيف الذي

اعتمدته الدراسة، والمجال الديني في الترتيب الثاني، وفي الترتيب الأخير المجال الاجتماعي، وأوصت الدراسة في ضوء نتائجها بعدد من التوصيات، من أهمها: زيادة الاهتمام بتضمين كتب التربية الوطنية لقيم (المسؤولية الاجتماعية، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمحافظة على البيئة، الالتزام بالأنظمة المدرسية)، وزيادة الاهتمام بتضمين كتب التربية الوطنية لقيم المواطنة في المجال الوطني والديني والاجتماعي، والعمل على رفع المستوى التعليمي لمدرسي التربية الوطنية في المدارس وخاصة لحملة درجة الدبلوم.

و أجرى (يعقوب وآخرون، 2012) دراسة بعنوان " **المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان**" وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع مناهج التربية الوطنية في عدد من الأقطار العربية، وهي: الأردنومصر ولبنان؛ وا إظهار أوجه القوة والنقص التي تشوب المناهج من حيث مدى تضمنها لقيم المواطنة من منظور حقوق الإنسان، وفيما إذا كانت قادرة على تعزيز قيم المواطنة وتطوير العملية الديمقراطية للإسهام في بناء أنظمة حكم رشيدة في المجتمع، بالإضافة إلى اقتراح قيم المواطنة الصالحة لتدعيم مناهج التربية الوطنية في المراحل الدراسية المختلفة والتي قد تسهم في تحقيق الغايات المنشودة. واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى (Content Analysis) لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسات إلى أن مناهج التربية الوطنية في الدول العربية موضوع الدراسة تتضمن (685) قيمة مرتبطة بقيم المواطنة الواردة في أداة تحليل المضمون، وقد أظهر التحليل أن لبنان احتلت الترتيب الأول من حيث مجموع قيم المواطنة التي تم رصدها في منهجها المقرر ويليها الأردن، حيث يشكل مجموع كل منهما ما نسبته على التوالي 46% ، و 44% من المجموع الكلي لقيم المواطنة، أما مصر فقد احتلت الترتيب الأخير وبنسبة 10 % من المجموع الكلي.

وأجرى (النصار وعبد الكريم، 2010) دراسة بعنوان "**التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة**"و هدفت هذه الدراسة إلى التحليل النوعي لكتب التربية الوطنية

للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، ومقارنتها بالتوجه الذي سلكته كتب التربية الوطنية في بريطانيا بوصفها نموذجا للتوجهات العالمية الحديثة. وقد وقع الاختيار على بريطانيا بسبب قدم وأصالة أنظمة المواطنة و مؤسسات حقوق المواطنة فيها، ولعراقة نظامها التربوي الرسمي، ولتزامن إقرار مادة التربية الوطنية في بريطانيا مع إقرارها في المملكة العربية السعودية.و اعتمدت هذه الدراسة المنهج النوعي الوصفي الظاهري في تحليل المقررات. وخلصت نتائجها إلى وجود فوارق بين المنهجين شملت الأهداف والمحتوى وأسلوب العرض والأنشطة. و تبين من خلال نتائج هذه الدراسة وجود ثلاثة مستويات في مناهج التربية الوطنية في بريطانيا هي حسب الترتيب: المستوى العالمي،و المستوى الوطني،و المستوى المحلي، بينما كانت المقررات في المملكة العربية السعودية مقتصرة بشكل كبير على المستوى الوطني. وفي مجال المحتوى والأنشطة اللامنهجية كانت المناهج البريطانية تتميز بالتنوع والثراء، ومحفزة للطلاب على التأمل والتفكير والإبداع وداعية إلى الحوار، بينما غلب على المناهج السعودية الاختصار والتركيز على مواضيع محددة والطرح المباشر. كما تناولت المقررات البريطانية تنمية سلوك المواطنة، ولم تتعرض بشكل مباشر إلى قيم المواطنة، بينما كانت الموضوعات المتعلقة بقيم المواطنة السمة المهيمنة على المناهج السعودية.

دراسة (بسام، 2010) بعنوان " **دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة**" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على أداة الاستبيان وتم تطبيقه على عينة عددها 500 طالب من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وتحديدًا في المستويين الثالث والرابع. وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى المعلمين كما يراها الطلاب جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسط تصورات طلبة جامعة الأقصى نحو دور كليات التربية في تنمية قيم المو اطنة ومتوسط تصورات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة وجاءت الفروق لصالح طلبة جامعة الأقصى.

وأجرى (عبد الجواد، 2010) دراسة بعنوان " **درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية (الأونروا) للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية**"، و هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية. استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستخدام أداة الاستبيان الذي تضمن مجالات: علاقة المواطن بالدولة و علاقة المواطن بالوطن و علاقة المواطن بالمواطن. وتكونت عينة الدراسة من 227 طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وتبين من خلال نتائج هذه الدراسة التي كان من أبرزها أن تصورات الطلبة على جميع مجالات أداة الدراسة جاءت بدرجة كبيرة كبيرة وكبيرة جداً ، وان درجة تمثلهم للمفاهيم الوطنية والتي تعزى للاختلاف فيمتغير ي "الجنس، ودراسة مساق التربية الوطنية، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري" كانت متساوية، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المعدل التراكمي، ولصالح فئة الطلبة من ذوي المعدلات المرتفعة.

دراسة (القحطاني،2010) بعنوان " **قيم المواطنة لدى الشبل وا إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في الجامعات السعودية، ومدى إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي في المجتمع، والتعرف على المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب الجامعي لقيم المواطنة على أرض الواقع، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل الوثائقي، والمدخل المسحي بالعينة باستخدام الاستبانة لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 384 طالبا، تم سحبها بطريقة عشوائية من 5 جامعات سعودية، أظهرت نتائج هذه الدراسة، أن قيم (المشاركة، والنظام) من أهم قيم المواطنة في مجال الإسهام في تعزيز الأمن الوقائي في المجتمع، وأن من أهم المعوقات التي تؤدي إلى عدم ممارسة الطلبة لقيم المواطنة بالشكل المطلوب، ما يلي: عدم كفاية الدخل، وغلاء المعيشة، وارتفاع أسعار السلع

والخدمات والسكن، وعدم توفر الوظائف المناسبة للخريجين، وانتشار الوساطة والمحسوبية، وضعف التشجيع لممارسة قيم المواطنة من قبل الجامعة، والشعور بخيبة الأمل بعد التخرج من الجامعة. وأظهرت الدراسة بأن من أهم المقومات التي تؤدي إلى تفعيل ممارسة المواطنة الصالحة، هو: توفير العدالة الاجتماعية والمساواة للجميع أمام القانون، مكافحة الفساد، توفير البيئة الآمنة للإحساس بالأمن والأمان والاستقرار.

وهدفت دراسة (المالكي، 2009) إلى التعرف على دور تدريس مناهج التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الابتدائية في محافظة الليث من وجهة نظر المعلمين. والتعرف على مدى تضمين المناهج لقيم المواطنة، والتعرف على دور المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ، والتعرف على إسهامات تلك المناهج في تعديل سلوك التلاميذ، و استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وتحليل المضمون، واستخدام أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على عدد من معلمي مادة التربية الوطنية للمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة الدراسة قد حققت أهدافها بدرجة متوسطة، وأن توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية كانت بدرجة كافية، وأن درجة قيام معلمي التربية الوطنية في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة كانت بدرجة مرتفعة، وأن درجة الموافقة على إسهام مناهج التربية الوطنية في تعديل سلوك الطلبة كانت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تصورات المعلمين أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف الخبرة، والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للتخصص العلمي، وكانت الفروق لصالح المعلمين من تخصص العلوم الاجتماعية.

دراسة (زرزورة، 2008) بعنوان " **برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي**" وتناولت هذه الدراسة كيفية تصميم برنامج مقترح لخدمة الجماعة وتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي، وذلك من خلال تنمية الشعور

بالانتماء والمسئولية الاجتماعية والمحافظة على المكانة العامة، وطبقت الدراسة على (24) طالبة من المشاركات في النوادي الصيفية، أعمارهن من (16–18) سنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: صحة الفروض المتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرنامج المقترح في خدمة الجماعة وتنمية الشعور بالانتماء، والمسئولية الاجتماعية والشعور بالمحافظة على الممتلكات العامة.

دراسة (حمدان ، 2008) وتناولت هذه الدراسة موضوع **دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة**، وهدفت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها التأصيل النظري لمفهوم المواطنة، والانتماء، وتحديد تحديات العولمة، ومدى انعكاسها على قيم المواطنة، وتحديد دور الأسرة في تدعيم قيم المواطنة، وكذلك التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في تدعيم قيم المواطنة، وكذلك الكيفية التي يمكن من خلالها تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب لمواجهة تحديات العولمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسرة تسهم بشكل كبير في تنمية قيم المواطنة لدى الأفراد والوقاية من الانحراف السلوكي، وتعمل على وقايتهم من الآثار السلبية للعولمة، وأكدت الدراسة على أن إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، وتقليل حدة التفاوت الاجتماعي، والاقتصادي بينهم، وأن شعور الأفراد بالعدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص الاجتماعية، يؤدي إلى تدعيم قيم الانتماء والمواطنة لديهم.

وأجرى (الأحمد، 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على حجم المشاكل التي يواجهها الشباب السعودي وعلاقتها مع واقعهم وتطلعاتهم نحو قضايا المواطنة، ومعرفة أسس مفهوم المواطنة لديهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على المسح الاجتماعي بالعينة، والتي تكونت من 2600 مبحوثا من فئة الشباب ضمن الفئة العمرية (16–27) سنة، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أسس مفهوم المواطنة لدى الشباب تتمثل في الانتماء للوطن، والتفاخر بإنجازاته الحضرية، ثم الإخلاص والتفاني في العمل المفيد للوطن، والتصدي للإشاعات المغرضة، والالتزام بالقوانين والأنظمة، والمحافظة على الممتلكات العامة للدولة، وتحسين صورة الوطن أمام الآخرين، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن تفعيل مشاركة الشباب في

المجتمع يتم أولا: عن طريق التربية الأسرية، وثانيا: عن طريق مشاركة الشباب في قضايا وهموم الوطن، وأخيرا من خلال وسائل الإعلام، وتبين من النتائج أن إيجاد حلول مناسبة لمشاكل الشباب في المجتمع السعودي سوف يسهم في الوقاية من السلوكيات المنحرفة لديهم، ويقلل من حالات العنف في المجتمع، وبينت الدراسة أن من أهم هذه الحلول، هو: توفير فرص العمل للشباب، وتنمية روح المواطنة، وغرس حب الوطن لدى المواطنين. وبينت الدراسة أن أهم الأسبلب المؤدية للانحراف والعنف لدى الشباب كانت البطالة والفراغ.

دراسة (الشهري،2008) بعنوان "**تصور مقترح لتفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع في تربية المواطنة للمرحلة الابتدائية**" وهدفت إلى التعرف على واقع الشراكة بين مؤسسات المجتمع في تربية المواطنة للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من المنظور الإسلامي، استخدمت الدراسة أداة الاستبيان التي تم تطبيقه على عينة مكونة من 617 معلما، ومشرفا تربويا، وولي أمر طالب، وخطيب جمعة، ورجل أمن. وأظهرت الدراسة أن هناك فجوة بين أهداف تربية المواطنة بين الواقع الفعلي لها وبين توجهات مؤسسات المجتمع المدني نحوها، وأن الأسرة والمدرسة لم تعد قادرة على تعزيز قيم المواطنة لوحدها، وأن على مؤسسات المجتمع الأخرى تحديد أهداف محددة لتحقيقها لتربية المواطنة أو الوطنية للطلبة، وقدمت هذه الدراسة تصوراً مقترحاً، يمثل مشروعاً تربوياً يسهم في تنشئة وتنمية وتشجيع المشاركة العلمية الفعالة لطلاب المرحلة الابتدائية. وأوصت الدارسة بإنشاء هيئة وطنية لتربية المواطنة؛ تقوم بالتخطيط، والتنسيق مع المؤسسات المختلفة، مع الاهتمام بإعداد الأئمة وخطباء المساجد، ورجال الأمن بتقديم بعض البرامج الفكرية للمفاهيم الوطنية والمواطنة في الإسلام، وفي مهارات الاتصال والتواصل في الإدارة والتخطيط والخدمة الاجتماعية.

دراسة (البنهاني، 2007) بعنوان : **المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني**" والتي هدفت إلى معرفة أهم التحديات المعاصرة التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني، واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، باستخدام استبانه مكونة من أربع محاور رئيسة تمثل التحديات التي تواجه المواطنة في سلطنة

عمان وهي: التربوية ، والسياسية، الاقتصادية، والاجتماعية، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (194) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات الاجتماعية في الجامعات العمانية، وأظهرت الدراسة أن التحديات السياسية جاءت في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، يليها التحديات الاقتصادية ، ثم التحديات التربوية، وأخيرا جاءت التحديات الاجتماعية في الترتيب الأخير.

دراسة (صياح، 2007) بعنوان : **تطور المجتمع المدني وأثره على الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية**"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه تطور المجتمع المدني السعودي، والكشف عن صيغة مناسبة لتكامل دور المجتمع المدني مع القطاع العام والخاص لتعزيز الأمن الوطني السعودي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاعتماد على أسلوب دلفي، وتكونت عينة الدراسة من النخب الفكرية ممن يحملون شهادات دراسية عليا في العلوم الإنسانية، ومن الخبراء العاملين في مؤسسات المجتمع المدني، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن تفعيل سلوك التعاون والمشاركة كقيمة من قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع تسهم في الوقاية من السلوك المنحرف، وينمي الشعور بالانتماء لدى المواطنين تجاه وطهم، مما يرفع من مستوى ممارسة قيم المو اطنة الأخرى، وأظهرت الدراسة أن غياب المؤسسية عن الحياة الاجتماعية قد أسهم في تأخر نهوض المجتمع المدني، وأن هناك معوقات سياسية وأمنية واقتصادية وتشريعية تحول دون تطور المجتمع المدني السعودي، والتوصل لصيغة مشتركة بين مختلف القطاعات في الدولة لتعزيز الأمن الوطني.

وأجرى (الرشيدي،2006)، دراسة بعنوان "**درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت" وهدفت الدراسة إلى** معرفة درجة تمثل المعلمين والطلبة للمفاهيم الوطنية، وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالمعلمين والطلبة، وهي بالنسبة للمعلمين: الجنس، المؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة في التدريس، والمحافظة، والجنسية، وبالنسبة للطلبة: الجنس، والمستوى الصفي، والمحافظة. وتم تطبيق الدراسة على عينتين من المعلمين، الطلبة. وتكونت عينة المعلمين من (451)معلماً ومعلمةً، وتكونت عينة الطلبة من

(1424) طلباً وطالبةً . وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية مرتفعة، كما بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية كانت إيجابية، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية وفقا لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والمحافظة، في حين كان هناك فروق في درجة تمثلهم باختلاف كل من الخبرة التدريسية، والتخصص، والجنسية. كما بينت النتائج عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية باختلاف كل من المستوى الصفي، والمحافظة، في حين اختلفت اتجاهاتهم باختلاف الجنس.

وأجرى (العامر، 2005) دراسة بعنوان " **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية**" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة (الهوية – الانتماء – التعددية – الحرية والمشاركة السياسية، والكشف عن الفروق بين وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة باختلاف متغير النوع الاجتماعي، نوع التعليم، مكان الإقامة، دخل الأسرة، المستوى التعليمي للأب، وهدفت أيضا إلى تقديم رؤية مقترحة حول آفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في ذلك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعيالشباب وا ٕحساسهم بأبعاد المواطنة (الهوية، الانتماء، التعددية والانفتاح، الحرية والمشاركة السياسية، المواطنة ككل) كانت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت الدراسة أن طبيعة الحياة وتغيرات العصر والعولمة قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير من الشباب، وأن الميل للتطرف يهدد استقرار المجتمع، وتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى للجنس، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى لنوع التعليم، وقد كانت هذه الفروق لصالح طلبة الجامعة، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى لمحل الإقامة، وقد كانت هذه الفروق لصالح الطلبة المقيمين في المدينة.

2.9.2 الدراسات الأجنبية

دراسة "شاندركامارا وآخرون" (Chandrakumara et al, 2010) بعنوان " العلاقة بين القيم الأخلاقية والديموغرافية وأداء المواطنة" وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير القيم الأخلاقية على أداء المواطنة في سياق الدول النامية، وأظهرت الدراسة أن مستوى أداء المواطنة غير واضح في الدول النامية، وأن للنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي أثر كبير في أداء المواطنة، واهتمت الدراسة بتوضيح نظر ية أداء المواطنة للفروق الفردية والقيم الثقافية والمعارف ذات الصلة المتعلقة بالبلدان النامية، وفي هذا المضمار بينت الدراسة أنه لا يوجد فروق كبيرة بين الدول النامية والمتقدمة بالقدر الذي نشعر به من أثر للقيم الثقافية على أداء المواطنة.

دراسة لوسيتو (Losito, Bruno, 2010) بعنوان " **مناهج التربية الوطنية في ايطاليا**" وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة، وبينت الدراسة أن تنمية التربية الوطنية هدف أساس لنظام التعليم الإيطالي وهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية وتنمي في المستهدفين قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطنين، وأشار الباحث إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون ضمن منهج التربية الوطنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطيةوخلص الباحث من دراسته إلى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها وتشمل الفجوة أيضا ممارسات المعلمين وعدم القدرة على تحقيق أهداف المناهج. وأن الوقت الذي يمضيه المعلمين في تدريس المقرر أقل من الوقت المخصص له في الخطة، وهناك نقص أساسي في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية

دراسة "وود" (Wood, 2009) بعنوان: الشباب والمواطنة الصالحة، وأجريت الدراسة في جامعة ماونت فورت Mountfort في بريطانيا، وحاولت هذه الدراسة تقصي العلاقة بين الشباب والمواطنة الفاعلة، كما حاولت الكشف عن كيفية إظهار الأفراد للمسؤولية الاجتماعية والديمقراطيات الليبرالية المتقدمة، وحاولت هذه الدراسة أيضاً تقصي كيف يعرف ويمارس الشباب المواطنة النشطة والفاعلة في كل يوم من

أيامهم، ومنظومة العالم الحقيقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ورشات العمل والمجموعات المركزة مع 93 طالباً تراوحت أعمارهم بين 14-16 عاما، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المواطنة الفاعلة لدى لشباب متوسطة فيما يتعلق بالمسؤولية اتجاه مشكلات المجتمع، والاهتمام بالآخرين، وممارسة الحقوق،وإظهار وتقبل الاحترام، وصناعة القرار وضبط الذات، كذلك كشفت الدراسة أن العلاقة بين الوعي ومستوى الفعالية مفهوم واحد يتطلب اعتبار ما هي العوامل الداعمة والمتناقضة لاختبار المواطنة الفاعلة.

دراسة أكار (Akar, 2007) بعنوان " **التربية الوطنية وتربية المواطنة في لبنان" : مقدمة إلى مفاهيم الطلاب وخبرات التعلم** ". وهدفت هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين: استقصاء التحديات التي تواجه المعلمين في تدريس التربية الوطنية في لبنان و اتجاهاتهم نحو مفهوم المواطنة واستقصاء آراء واتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي نحو مفهوم المواطنة. تم استقصاء آراء المعلمين من خلال إجراء المقابلات معهم. كما بحثت الدراسة في تحديات تدريس المواطنة في بلد كثرت فيه النزاعات الطائفية والحروب الأهلية. واشتملت عينة الدراسة على 31 طالباً من طلبة الصف الأول ثانوي في مدرستين مختلفتين من المدارس الخاصة في بيروت. أظهرت نتائج الدراسة أن للطلبة اتجاهات قوية نحو مفهوم المواطنة والهوية الوطنية، كما أظهرت نتائج لدراسة أن تعلم مفاهيم الديمقراطية والمواطنة في بلد تكثر فيه النزاعات الطائفية والحروب الأهلية يحول دون تمثلهم لتلك المفاهيم.

دراسة هومانا (Homana et al, 2006) بعنوان " تقييم المناخ التعليمي للمواطنة" وهدفت الدراسة إلى تقييم البيئة الدراسية الملائمة لتربية المواطنة في ماريلاند Maryland في الولايات المتحدة الأمريكية،و هدفت أيضا من اختبار العلاقة بين الخصائص التي تعزز البيئة الدراسية المناسبة لتربية المواطنة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت نتائج الدراسة أن تربية المواطنة السليمة تتطلب إجماع المجتمع الأكاديمي على فلسفة التعليم، وما يترتب عليها من تحقق لأهداف التربية الوطنية، وضرورة الإلمام بالمعارف المتعلقة بالأمور الوطنية بهدف تعزيز المهارات المختلفة، مثل (المهارات التعليمية، والمهارت التشاركية،

والخبرات التعاونية) والتي تسهم في انجاز الأعمال بروح الفريق الواحد، إذ تساعد البيئة التعاونية في الاشتراك ضمن بيئة داعمة لتحقيق الأهداف المخطط لها، وترفع من التحصيل الدراسي للطلبة. كذلك بينت الدراسة أن الثقة المتبادلة والتفاعل الإيجابي يمثل ضرورة للبيئة التعليمية الداعمة لتربية المواطنة، فضلا عن الالتزام بالتعليم والتفاعل مع المجتمع الخارجي لتفعيل تربية المواطنة.

دراسة روبرت (Robert, 2008) والتي هدفت إلى تقصي دور الجامعات في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية، والثقة بالنفس، وتكوين العلاقات الطيبة، والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع، وتنمية إحساسهم بالمواطنة، وتحمل المسئولية، استخدمت الدراسة المنهج المسحي باستخدام عينة عشوائية مكونة من 432 طالبا من طلاب الجامعات الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: ساعدت الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب خلال دراستهم على تنمية قدراتهم على التعبير، وإبداء الآراء، وشعورهم بالأهمية والتقدير من خلال ارتباطهم بقضايا المجتمع المحلي، وارتباطهم بالأنشطة التطوعية التي تقوم بها الجامعة لخدمة المجتمع. وأظهرت الدراسة أيضا أن اشتراك الطلبة في قضايا ومشكلات المجتمع، وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها، وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة، وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في تدعيم قيم المواطنة الفعالة لديهم.

وأجرى كارلسون وسوندار (Carlsson & Sonnader, 2006) "دراسة هدفت إلى معرفة دور المؤسسات التعليمية في بناء الفكر الوطني، ودورها في إعداد الأفراد لمواجهة المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي تواجههم، وتبين من خلال نتائج هذه الدراسة أن المؤسسات التعليمية تسهم بدرجة كبيرة في بناء الفكر الوطني، والوعي الأمني، الذي يعول عليه كثيرا في صحة المعتقد والعيش بانسجام داخل نسيج المجتمع الواحد، وأظهرت الدراسة أن الوعي بالحقوق والواجبات الوطنية يزيد من التوافق السلوكي للأفراد في الحرص على مصلحته ومصالح المجتمع، وأن الجامعات تعد من المؤسسات الوطنية، التي يكتسب الأفراد من خلالها العلم والمعرفة الوطنية والتي تسهم في نمو مهارتهم الفكرية والسلوكية، وأوصت هذه الدراسة بضرورة تدعيم

الطلبة بالقيم الوطنية، والأفكار الوقائية، التي يراعى فيها التأثير على بناء شخصيته الفكرية، وتشجيع الطلبة على الانتماء والتمسك والالتزام بالنظم والتعليمات السائدة في المجتمع، كما ينبغي على الجامعات تدعيم انتماء الطلبة لثقافة المجتمع من خلال إشراكهم وربطهم بأهداف وقضايا تعمل على تفاعلهم مع القيم الوطنية والفكرية والثقافية، التي تنعكس على سلوكهم، واختيارهم للجماعات التي ينتمون إليها.

دراسة كارستين (Karsten, 2003).بعنوان " تأثير البرامج الجامعية على المواطنة الفعالة" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أنشطة وبرامج الجامعة الدولية بالمكسيك على تنشيط قيم المواطنة الفعالة لدى طلبة الجامعة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 500 طالبا من الجامعة الدولية بالمكسيك، وأظهرت نتائج الدراسة أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية، والتدريب المستمر على التعامل مع المشاكل المجتمعية، والتجاوب معها، تسهم بشكل كبير في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب، وأظهرت النتائج أيضاً أن وعي الطلاب وانغماسهم في التغيرات والتحولات الحديثة التي تحدث في المجتمع، أسهمت بدرجة كبيرة في تعزيز قيم المواطنة ووقايتهم من الانحراف والعنف.

دراسة دونا وآخرون (Donna et al, 2005)و التي تناولت التعرف على العلاقة بين المجتمع والجامعة لتطوير الأخلاق والمواطنة، والتعرف على طرق تفكير الشباب وحقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم وأفكارهم وميولهم وسلوكهم وطموحاتهم في المستقبل، وطبقت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي من الجامعات الواقعة في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم، وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، ومساعدة الشباب على التفكير السليم، ساعد بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم.

دراسة دينسون (Dynneson, 2002) والتي جاءت بعنوان " **ماذا تعني المواطنة الصالحة عند الطلبة**" وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معنى المواطنة الصالحة والفعالة لدى الطلبة في الجامعات الأمريكية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام عينة عشوائية من الطلبة في الجامعات الأمريكية،

وأظهرت هذه الدراسة أن المواطنة الصالحة والفعالة تتمثل في: معرفة وتتبع الأحداث الجارية في الدولة والعالم، والمشاركة في حل مشاكل المجتمع، وتحمل المسؤولية، والتحلي بالأخلاق الجيدة والسلوك الحميد في المجتمع، والقدرة على المناقشة والنقد واتخاذ القرارات الصائبة، وحب الوطن والدفاع عنه.

دراسة جيديب (Jagdeep et al, 2001) بعنوان "**أثر الثقافة على مفاهيم الإنصاف والسلوك التنظيمي للمواطنة: دراسة لخمس دول**"، وبحثت هذه الدراسة في العلاقات بين نظرية العدالة ومراعاة المساواة والسلوك التنظيمي للمواطنة، وقد قام الباحث بالتحقيق في عدة تساؤلات، منها: هل يختلف الأفراد في توجهاتهم للعدالة ومراعاة المساواة تبعاً لاختلاف ثقافتهم؟ وهل يختلفون في تفضيلهم للخير ومراعاة المساواة ؟ وبينت هذه الدراسة تقارير ونتائج متعلقة بكيفية تأثر طرق استجابة الأفراد للاختلافات الثقافية بحيث تتكون لديهم تصورات جديدة للإنصاف والإجحاف في ما يتعلق بالعمل مثل الأجور واستعداد الموظفين للانخراط في السلوك التنظيمي للمواطنة (OCB) ، وللتوضيح، قامت الدراسة بتحليلات إحصائية لمجموعة من الدول، وهي: (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، روسيا، الهند)وبيّنت الدراسة أن هنالك اختلافاً في ردود فعل الأفراد على التصوّرات المتعلقة بعمل الخير والعدالة ومراعاة الملكية، كما أشارت الدراسة إلى الفرق في درجة استعداد الأفراد للانخراط في سلوك المواطنة.

دراسة سيغناتلي (Segnatelli, 1997) بعنوان " **تعليم المواطنة: المشاركة الاجتماعية بين الأجيال ودور التربية الوطنية بالمدارس الثانوية في التأثير على الطلاب المراهقين**" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المنهج في التأثير الإيجابي على زيادة فاعلية الطلبة إزاء التخرج من المرحلة الثانوية، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، باستخدام أداة الاستبيان التي شملت أسئلة مفتوحة لقياس الفاعلية والمواقف التأثيرية لدى الطلبة، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب قبل اجتيازهم مادة التربية الوطنية ينقصهم المعرفة والمعلومات السياسية، ولديهم ضعف في الفاعلية السياسية ومستوى ضعيف لقوة التأثير في الآخرين، بينما زادت معرفتهم

السياسية وقوة تأثيرهم ونظرتهم للأمور السياسية بشكل كبير بعد اجتيازهم لمادة التربية الوطنية، مما يؤكد فاعلية هذه المادة الدراسية في نمو شخصية الطلبة.

الخلاصة

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية تبين أن المواطنة وترسيخ قيمها في نفوس أفراد المجتمع قد حظيت باهتمام الكثير من الباحثين والكتاب، حيث تناولت دراسات عديدة الدور الذي تضطلع به المواطنة في تنمية سلوك الأفراد (النصار وعبد الكريم، 2010)، دراسة (الصبيح، 2005)، دراسة (بسام، 2010)، دراسة (الأحمد، 2008) وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات فيإثراء الإطار النظري و التعرف إلى مجالات المواطنة والمتغيرات المتعلقة بها، ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، أنها عنيت بمعرفة العلاقة بين المواطنة والانحراف لدى الطلبة في الجامعات، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة من قبل، – على حد علم الباحثة – إضافة إلى تفردها في الربط بين أبعاد المواطنة وأشكالها ومتغيراتها المختلفة والانحراف.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي استعانت بها الدراسة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، بما يحقق أهدافها، وذلك من خلال عرض نوع الدراسة ومنهجها، ومجتمع وعينة الدراسة، وبيان أداة جمع البيانات، ويتضمن الإجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق الأداة وثباتها، والكيفية التي طبقت بها الدراسة ميدانيا، ومحددات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

1.3 المنهج

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية، وذلك في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، و اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بهدف استكشاف وتوضيح العلاقة بين أبعاد المواطنة والانحراف لدى طلبة الجامعات. والاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، لجمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية، للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة تبوك المنتظمين بالدراسة لمرحلة البكالوريوس، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2014/2013م، والبالغ عددهم نحو (31472) طالباً وطالبة (القبول والتسجيل – جامعة تبوك، 2014).

ولأغراض هذه الدراسة ونظرا للعدد الكبير للطلبة في جامعة تبوك، فقد اعتمدت الدراسة على اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة من مجتمع الدراسة، تم اختيارها من جميع الطلبة المسجلين في مقرري "الثقافة الإسلامية" و " مهارات

الحاسب وتطبيقاته" وهي من ضمن المقررات الدراسية العامة التي يتم تدريسها لجميع الطلبة في الجامعة لمختلف السنوات الدراسية، وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين في هاذين المقررين (1205) طالباً وطالبة، موزعين على (32) شعبة دراسية من مختلف التخصصات و الكليات الجامعية و السنوات الدراسية. ولقد جرت عملية جمع البيانات من الطلبة من مقرر "الثقافة الإسلامية" خلال المحاضرات، وذلك بعد أن وضّحت الباحثة للطلبة كيفية الإجابة عن أسئلة الاستبيان، حيث تمَّ توزيع (625) استبانه على الطلبة المتواجدين في المحاضرات، وتمَّ استلام (619) استبانة بعد تعبئتها من الطلبة، وبعد مراجعة الاستبيانات تبين بأن (14) استبانة منها لم تكن مكتملة، لذلك تم استبعادها لعدم صلاحيتها للتحليل. وبذلك يكون العدد الإجمالي للاستبيانات الخاضعة للتحليل (605) استبانة، وتشكل (96.8%) من عدد الاستبيانات الموزعة، وما نسبته 84.1 % من حجم الطلبة المسجلين في مقرر الثقافة الإسلامية، وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة، أما عينة الطلبة من المسجلين في مقرر "مهارات الحاسب وتطبيقاته" فقد تم تعبئة الاستبانة من قبل الطلبة الكترونياً من خلال تخصيص رابط خاص للاستبيان على موقع الجامعة على شبكة الانترنت، تم تصميمه بالتعاون مع مركز الحاسب الآلي في الجامعة، وبتعاون مع مدرسي هذا المقرر، حيث تم تعبئة 426 استبانه، وبعد تفريغ الاستبيانات تبين بأن (8) استبيانات لم تكن مكتملة، لذلك تم استبعادها لعدم صلاحيتها للتحليل. وبذلك يكون العدد الإجمالي للاستبيانات الخاضعة للتحليل (418) استبانة، وتشكل (98.1%) من عدد الاستبيانات المعبأة، وما نسبته 86.2 % من عدد الطلبة المسجلين في مقرر " مهارات الحاسب وتطبيقاته"، ويظهر الجدول (1) التوزيع النسبي لأعداد الطلبة عينة الدراسة حسب المقرر.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المقررات

المقرر	عدد الطلبة المسجلين	عدد العينة	التوزيع النسبي %
الثقافة الإسلامية	720	605	59.1
مهارات الحاسب وتطبيقاته	485	418	40.9
المجموع	1205	1023	100.0

3.3 أداة الدراسة

استخدمت الاستبانة التي طورها (البداينة، 2013) كأداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة المستهدفة، وتحقيق أهدافها للحصول على المعلومات والحقائق المرتبطة بموضوع الدراسة، باعتبارها أفضل وسيلة لجمع المعلومات من عينة الدراسة التي تعد متجانسة من حيث الخصائص العمرية والتعليمية، ولما تتسم به من سهولة في تبويبها وتحليلها، وما يتبع ذلك من إمكانية إجابة أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها اختبارا دقيقا وموضوعيا، وقد اتبع في إعداد أداة الدراسة الأسس العلمية لبنائها وا إخضاعها لاختبارات الصدق والثبات وفقاً للخطوات الإجرائية التالية:

بناء أداة الدراسة: تم تصميم استبانه خاصة بالدراسة، تم إعدادها بالتعاون مع الأستاذ المشرف على الرسالة،وانطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وتكونت الاستبانة من الأجزاء الرئيسة التالية، وهي:

الجزء الأول: البيانات الأولية: الخاصة بالطلبة أفراد عينة الدراسة وتشمل البيانات الشخصية والأسرية التالية: الكلية، الجنس ، السنة الدراسية، مكان الإقامة، الدخل الشهري للأسرة.

الجزء الثاني: وتضمن هذا الجزء على (75) فقرة ذات علاقة بعناصر المواطنة.

الجزء الثالث: ويشمل على (20) فقرة تتعلق بقياس مدى ممارسة الطلبة لبعض أنماط السلوك المنحرف.

وقد تم تحديد مقاييس الدراسة للجزء الثاني والثالث بالإجابة بـ (نعم) أو (لا)، ، كما تم الاعتماد على مقياس الوسط الحسابي ليعطي تصورا أقرب وأوضح لأهمية فقرات أبعاد الدراسة، مع العلم أنه تم معالجة جميع الفقرات لجميع العناصر لتتناسق في تدرج واحد.

تصنيف فقرات المقياس

تم إجراء تحليل عاملي استكشافي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis (EFA) بطريقة المكونات الأساسية Principal Component لتصنيف فقرات المقياس وا رجاعها لأبعادها الرئيسة في الجزء الثاني من الاستبيان، وتبين من خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس أن قيم شيوع فقرات المقياس بعد التدوير المتعامد قد تراوحت مابين (0.795) و (0.363)، وقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي لفقرات المقياس بعد التدوير المتعامد، عن وجود 9 أبعاد رئيسة استوعبت ما نسبة (72.31%) من النسبة الكلية للتباين، وهي تعد إحصائياً نسبة مقبولة، وتشير أيضاً إلى أن الأبعاد المستخلصة كافية لاستيعاب قدر مناسب من التباين، وجاءت نتيجة هذه الخطوة لتؤكد تطابق البنية العاملية للمقياس مع الافتراضات النظرية للدراسة، وقد شملت هذه العوامل الأبعاد الرئيسة التالية:

البعد الأول: ويقيس مستوى "المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع"، واشتمل هذا البعد على (12) فقرة.

البعد الثاني: ويقيس مستوى " تقبل المشاركة مع الآخرين" ، واشتمل هذا البعد على (10) فقرات.

البعد الثالث: ويقيس مستوى " المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية " ، واشتمل هذا البعد على (10) فقرات.

البعد الرابع: ويقيس مستوى " المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلات (البطالة في المجتمع ، مشاكل البنية التحتية والمياه، المشكلات البيئية)" ، واشتمل هذا البعد على (14) فقره.

البعد الخامس: ويقيس مستوى " التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات الوافدين و المهجرين–)" ، واشتمل هذا البعد على (5) فقرات.

البعد السادس: ويقيس مستوى " المساندة والإصلاح المجتمعي" ، واشتمل هذا البعد على (4) فقرات.

البعد السابع: ويقيس مستوى " التمثل لقيم المواطنة الصالحة " ، واشتمل هذا البعد على (10) فقرات.

البعد الثامن: ويقيس مستوى " عدم الالتزام لقيم المواطنة الصالحة " –السلوك السلبي– ، واشتمل هذا البعد على (10) فقرات.

البعد التاسع: مستوى ارتكاب السلوكيات المنحرفة، واشتمل هذا البعد على

ويتضح من خلال العرض السابق لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بعد التدوير المتعامد، أن المقياس يتضمن (تسعة أبعاد) أساسية، تشبعت عليها جميع فقرات المقياس بلا استثناء، وبالتالي فإن الصورة النهائية للمقياس قد أصبحت مكونة من نفس عدد الفقرات التي تم إخضاعها للتحليل العاملي الاستكشافي وهي (75) فقرة. مما يعني جوهرية فقرات المقياس وارتباطها بالأبعاد الرئيسة في المقياس.

4.3 الصدق والثبات

إجراءات الصدق: تم إجراء اختبارات الصدق للتأكد من مدى صدق الاستبانة، وتعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، وللتحقق من صدق أداة الدراسة تم إجراء اختبارات الصدق التالية:

أ– **صدق المحكمين** : تم عرض أداة الدراسة بشكلها الأولي على (6) من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع والتربية و علم الجريمة من الجامعات الأردنية والسعودية والتي شملت (جامعة مؤتة، جامعة تبوك، جامعة الحدود الشمالية)، وطلب منهم تحكيم صلاحية أداة الدراسة من خلال تحديد شمولية الفقرات، ومدى ملائمة فقرات الاستبانة للتطبيقوبناءً عليه قام المحكمون بوضع ملاحظاتهم فيما يتعلق ببعض المفاهيموا ٍعادة صياغة بعض الأسئلة والفقرات، وتم

الأخذ بآرائهم والقيام بالتعديلات المقترحة في سياق الدراسة بما يتناسب مع العلاقة بين الفقرات، على أن يتم اعتماد الفقرة للتطبيق بإجماع 80% من المحكمين.

ب- صدق البناء

للتحقق من سلامة أداة الدراسة وصدقها البنائي تم تطبيق الاستبانة على عدد من الطلبة من جامعة تبوك من خارج عينة الدراسة تكونت من 50 طالب وطالبة، طلب منهم الإجابة على فقرات الاستبانة، وبعد استعادتها تم التحقق من صدق البناء وذلك بحساب معامل الارتباط Pearson بين الفقرات في كل بعد والدرجة الكلية له، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات أبعاد الدراسة مع الدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (0.59 و 0.39)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وأظهرت النتائج في الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة تتراوح بين (0.33 و 0.59) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبهذا يتضح الاتساق الداخلي، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للأداة

الرقم	أبعاد المواطنة	معامل الارتباط
1	المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع	**0.59**
2	تقبل المشاركة مع الآخرين	**0.60**
3	المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية	**0.51**
4	المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية	**0.43**
5	التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات المهجرين	**0.54**
6	المساندة والإصلاح المجتمعي	**0.55**
7	تمثل قيم المواطنة الصالحة	**0.46**
8	عدم الالتزام لقيم المواطنة الصالحة –السلوك السلبي-	**0.49**
9	السلوكيات المنحرفة	**0.60**

ج- إجراءات الثبات

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بهدف التحقق من ثبات وحدة المقياس والاعتماد عليها للحصول على بيانات تمثل الواقع تمثيلا مناسباً ، والتوصل إلى النتائج نفسها كلما أعيدت عملية المقياس، وهناك أنواع متعددة من اختبارات الثبات لأدوات القياس والتأكد من اتساقها، وفي هذه الدراسة تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق استخراج معامل الفا كرونباخ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS ، ويوضح الجدول (3) معاملات الثبات لأبعاد أداة الاستبانة.

جدول (3)

معامل الثبات (كرنباخ الفا) للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
البُعد الأول	12	**0.834**
البُعد الثاني	10	**0.845**
البُعد الثالث	10	**0.889**
البُعد الرابع	14	**0.790**
البُعد الخامس	5	**0.812**
البُعد السادس	4	**0.871**
البُعد السابع	10	**0.900**
البُعد الثامن	10	**0.798**
البُعد التاسع	20	**0.892**
معامل ثبات الأداة ككل	95	**0.901**

يتضح من الجدول (3) تمتع المقياس بكافة أبعادة بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث انحصرت معاملات الثبات بين (0.900 - 0.790). ويتضح من الجدول (3) أن معامل الثبات للبعد الأول والمتعلق بالمشاركة في الأعمال والنشاطات

المدنية في المجتمع قد بلغ (0.834)، وللبعد الثاني والمتعلق بتقبل المشاركة مع الآخرين فقد بلغ معامل الثبات له (0.845)، وللبعد الثالث والمتعلق بالمشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية فقد بلغ معامل الثبات له (0.889)، وللبعد الرابع والمتعلق بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية فقد بلغ معامل الثبات له (0.790)، وللبعد الخامس والمتعلق بالتضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات المهجرين فقد بلغ معامل الثبات له (0.812)، وللبعد السادس والمتعلق المساندة والإصلاح المجتمعي فقد بلغ معامل الثبات له (0.871)، وللبعد السابع والمتعلق بتمثل قيم المواطنة الصالحة فقد بلغ معامل الثبات له (0.900)، وللبعد الثامن والمتعلق بعدم التمثل لقيم المواطنة غير الصالحة فقد بلغ معامل الثبات له (0.798)، وللبعد التاسع والأخير والمتعلق بالسلوكيات المنحرفة فقد بلغ معامل الثبات له (0.892)، والأداة ككل (0.901)، مما يؤكد تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثباتوبناءً على ما تقدم من نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين يتضح إمكانية تطبيق الأداة والاعتماد عليها في تطبيق الدراسة، والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

5.3 الأساليب الإحصائية

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على أسلوب التحليل الكمي، حيث عالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائيا، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث تم إجراء ما يلي:

1. ترميز متغيرات الدراسة بطريقة واضحة، ثم إدخال البيانات إلى البرنامج.
2. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1) مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية للمحاور باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

2) معامل الارتباط بيرسون لإجراء اختبار العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.
3) استخدام تحليل التباين.

وتم تصنيف إجابات فقرات الجزء الثانيو الثالث من الدراسة بنعم أو لا حسب أوزانها رقميا وحسب درجة الموافقة على النحو التالي:

1. (نعم) ويمثل (درجة واحدة).
2. (لا) ويمثل (صفر).

مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة في الجزء الثالث سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
(0.67 فما فوق)	(0.34-0.66)	(0.33 فأقل)

وبناء على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أكثر من (0.67) فيكون مستوى الإجابات مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (0.34-0.66) فان مستوى الإجاباتمتوسطا، وا ٍذا كان المتوسط الحسابي أقل من (0.33) فيكون مستوى الإجابات منخفضا.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن الفصل الحالي الإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها وفقا لما أظهرته نتائج المعالجات الإحصائية، حول إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة في جامعة تبوك نحو أبعاد الدارسة.

وسيتم فيما يلي استعراض النتائج التي تم التوصل لها، من خلال التعرف على خصائص مفردات عينة الدراسة، يلي ذلك الإجابة عن تساؤلات الدراسة مع تقديم تفسير وتحليل للنتائج.

1.4 الخصائص النوعية والأسرية لأفراد عينة الدراسة

أولاً : **توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس.**

جدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	457	44.7
أنثى	566	55.3
المجموع	1023	100

يوضح الجدول (10) أن الطلبة الذكور من عينة الدراسة قد شكلوا ما نسبته 44.7% من حجم العينة، بينما شكلت الإناث ما نسبته 55.3 %. وتعد هذه النسب ممثلة لتوزيع وتركيبة طلبة جامعة تبوك حسب نسبة الجنس ، خصوصا وأن الطلبة من الإناث تشكل الفئة الأكثر من طلبة الجامعة ، حيث يبلغ عدد الطالبات نحو 19715 طالبة تشكل ما نسبته 62 % من الحجم الإجمالي للطلبة في الجامعة، البالغ عددهم نحو 31472 طالب وطالبة.

ثانياً : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع الكلية

جدول (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع الكلية

الكلية	التكرار	النسبة المئوية %
إنسانية	543	53.1
علمية	480	46.9
المجموع	1023	100

يتضح من الجدول (5)، أن الطلبة من الكليات العلمية من عينة الدراسة قد شكلوا ما نسبته 46.9% من حجم العينة، بينما شكل الطلبة من الكليات الإنسانية ما نسبته 53.1 %.

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير السنة الدراسية

جدول (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية %
تحضيرية	143	14.0
أولى	307	30.0
ثانية	285	27.9
ثالثة	180	17.6
رابعة	107	10.5
المجموع	1023	100.0

يتضح من الجدول (6)، أن الطلبة من السنة الأولى من عينة الدراسة قد شكلوا ما نسبته 30.0% من حجم العينة، بينما شكل الطلبة من السنة الثانية ما نسبته 27.9 %، ومن السنة الثالثة ما نسبته 17.6 %، ومن السنة الرابعة 10.5 %، ومن السنة التحضيرية 14.0 %.

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدخل الشهري للأسرة

جدول (7)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري

الدخل الشهري (ريال)	التكرار	النسبة المئوية %
اقل من 10000	373	36.5
10000-20000	482	47.1
أكثر من 20000	168	16.4
المجموع	1023	100

تشير بيانات الجدول (7)، أن الطلبة الذين يقل متوسط دخل أسرهم عن 10000 ريال قد بلغت نسبتهم 36.5 % من حجم العينة، ومن فئة الدخل (10000-20000) ريال ما نسبته 47.1 %، ومن فئة الدخل أكثر من 20000 دينار فقد شكلوا ما نسبته 16.4%.

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مكان الإقامة

جدول (8)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة

متغير مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية %
مدينة	485	47.4
قرية	345	33.7
بادية	193	18.9
المجموع	1023	100

تشير بيانات الجدول (8)، أن الطلبة من عينة الدراسة من سكان المدن بلغت نسبتهم 47.4 % من حجم العينة، ومن سكان القرى ما نسبته 33.7 %، ومن البادية ما نسبته 18.9%.

2.4 أسئلة الدراسة

سيتم فيما يلي استعراض النتائج التي تم التوصل لها، من خلال التعرف على

إجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة، ومن ثم تقديم تفسير وتحليل للنتائج التي أسفرت عنها.

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى مشاركة الطلبة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئويةو المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو كل فقرة من فقرات هذا البعد وترتيبها تنازليا حسب المستوى. جدول (9).

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع

رقم الفقرة	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	**المشاركة في تقديم المساعدة للآخرين عند حدوث الحوادث والكوارث الطبيعية**	**0.820**	0.38	**مرتفع**
2	**المشاركة في توعية الآخرين من مضار المخدرات والتدخين**	**0.781**	0.41	**مرتفع**
3	**المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية**	**0.749**	0.43	**مرتفع**
8	**المشاركة في حملات مساعدة الحجاج والمعتمرين**	**0.720**	0.45	**مرتفع**
5	**المشاركة في النشاطات الرياضية**	**0.704**	0.46	**مرتفع**
11	**المشاركة في أعمال المدرسة ومجالس اولياء أمور الطلبة**	**0.697**	0.46	**مرتفع**
12	**المشاركة في أعمال الجمعيات التطوعية**	**0.696**	0.46	**مرتفع**
6	**المشاركة في أعمال المؤسسات الاجتماعية**	**0.684**	0.47	**مرتفع**
10	**الإبلاغ عن مرتكبي المخالفات**	**0.681**	0.47	**مرتفع**
9	**المشاركة في أنشطة المؤسسات الثقافية**	**0.661**	0.47	**متوسط**
4	**المشاركة في برامج حوارية**	**0.647**	0.48	**متوسط**
7	**المشاركة في نشاطات حماية البيئة**	**0.641**	0.48	**متوسط**
-	**الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	**0.706**	0.26	**مرتفع**

كشفت النتائج الواردة في الجدول (9) أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.706)، بانحراف معياري 0.26، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع لمشاركة الطلبة أفراد عينة الدراسة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع، ويلاحظ من خلال النتائج التباين المنخفض في إجاباتأفراد عينة الدراسة نحو فقر ات هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجاباتأفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.38) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (1) والانحراف المعياري (0.48) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (4)، وتشير هذه النتيجة إلى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا البعد .

ثانياً : ما مستوى تقبل الطلبة المشاركة مع الغير في الأعمال والنشاطات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو كل فقرة من فقرات هذا البعد وترتيبها تنازليا حسب المستوى. جدول (10).

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقبل المشاركة مع الآخرين

رقم الفقرة	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
10	**المشاركة في أعمال تطوعية من جنسيات أخرى**	**0.738**	0.25	**مرتفع**
9	**المشاركة في حملات دعم حقوق الطفل والمرأة**	**0.733**	0.25	**مرتفع**
1	**المشاركة في حوار مع شخص أو أشخاص من جنس آخر**	**0.628**	0.29	**متوسط**
6	**المشاركة في عمل تترأسه امرأة**	**0.593**	0.30	**متوسط**
2	**المشاركة في حملات دعم لأشخاص من غير مجتمعك**	**0.587**	0.30	**متوسط**
7	**المشاركة في عمل يكون رئيسك من غير جنسيتك**	**0.567**	0.27	**متوسط**
5	**المشاركة في مناسبات اجتماعية لأقليات في مجتمعك**	**0.561**	0.30	**متوسط**
4	**المشاركة في برامج حوارية في مجتمعات مختلفة عن مجتمعك**	**0.546**	0.28	**متوسط**
8	**المشاركة في مناسبات السفارات الأجنبية**	**0.496**	0.24	**متوسط**
3	**المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية من مذاهب أخرى**	**0.441**	0.37	**متوسط**
-	**الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	**0.558**	0.31	**متوسط**

كشفت النتائج الواردة في الجدول (10) أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشاركة مع الغير في والنشاطات والواجبات المختلفة جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.558)، بانحراف معياري 0.31، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا البعد بين الوسط (0.738) كحد أعلى على الفقرة رقم (10) والتي تنص على " المشاركة في أعمال تطوعية من غير مجتمعك

"، والوسط الحسابي (0.441) كحد أدنى على الفقرة رقم (3) والتي تنص على " المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية من غير دينك " ، ويلاحظ من خلال النتائج التباين المنخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.37) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (3) والانحراف المعياري (0.24) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (8)، وتشير هذه النتيجة إلى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا البعد .

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى مشاركة الطلبة في الواجبات والنشاطات الوطنية (الانتخابات وحقوق الإنسان)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو كل فقرة من فقرات هذا البعد وترتيبها تنازليا حسب المستوى. جدول رقم (11).

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة في الواجبات والنشاطات الوطنية

رقم الفقرة	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	**المشاركة في برامج حقوق الإنسان**	**0.726**	0.26	**مرتفع**
10	**المشاركة في برامج مناهضة العنف المجتمعي**	**0.700**	0.27	**مرتفع**
4	**المشاركة في برامج التوعية المجتمعية**	**0.636**	0.29	**متوسط**
7	**المشاركة في دعم الحملات النسوية**	**0.579**	0.30	**متوسط**
5	**المشاركة في الحملات الانتخابية عامة**	**0.567**	0.41	**متوسط**
3	**المشاركة في أعمال اللجان الوطنية**	**0.533**	0.45	**متوسط**
8	**المشاركة في انتخاب ممثلي الشركات العامة**	**0.520**	0.30	**متوسط**
1	**المشاركة في الانتخابات المهنية**	**0.512**	0.32	**متوسط**
6	**المشاركة في دعم وصول المرأة للمناصب السياسية**	**0.505**	0.39	**متوسط**
2	**المشاركة في حملات الانتخابات البلدية**	**0.502**	0.32	**متوسط**
-	**الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	**0.578**	0.30	**متوسط**

كشفت النتائج الواردة في الجدول (11) أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشاركة في الواجبات والنشاطات الوطنية- الانتخابات، حقوق الإنسان- جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.578)، بانحراف معيار ي 0.30،وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا البعد بين الوسط (0.738) كحد أعلى على الفقرة رقم (9) والتي تنص على " المشاركة في برامج حقوق الإنسان "، والوسط الحسابي (0.502) كحد أدنى على الفقرة رقم (2) والتي تنص على " المشاركة في حملات الانتخابات البلدية " ، وتعكس هذه النتيجة مستوى منخفض لمشاركة الطلبة في الواجبات والنشاطات الوطني، ويلاحظ من خلال النتائج التباين المنخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.45) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (3) والانحراف المعياري (0.26) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (9)، وتشير هذه النتيجة إلى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا البعد .

رابعاً : ما مستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية (البطالة، مشاكل البنية التحتية والمياه ، التلوث البيئي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو كل فقرة من فقرات هذا البعد وترتيبها تنازليا حسب المستوى. جداول رقم (12)، (13)، (14).

1-المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلة البطالة

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلة البطالة في المجتمع

رقم الفقرة	المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلة البطالة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	**مطالبة الحكومة بتأمين فرص عمل لهم**	**0.874**	0.33	مرتفع
5	**مطالبة الحكومة بتأمين رواتب ومعونات شهرية لحين إيجاد فرص عمل لهم**	**0.851**	0.36	مرتفع
2	**مطالبة الحكومة بتدريب العاطلين عن العمل للعمل بالمهن المتوفرة**	**0.845**	0.36	مرتفع
1	**مطالبة الحكومة بخلق فرص عمل في مجالات جديدة (استصلاح الأراضي الزراعية، تطوير الصناعات الحرفية، الخ..)**	**0.788**	0.40	مرتفع
3	**مطالبة الحكومة بإنهاء عقود الوافدين وترحيلهم**	**0.782**	0.39	مرتفع
-	**الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	**0.828**	0.25	**مرتفع**

تكشف النتائج الواردة في الجدول (12) أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلة البطالة جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.828)، بانحراف معياري 0.25، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا البعد بين الوسط (0.874) كحد أعلى على الفقرة رقم (4) والتي تنص على " القيام بمطالبة الحكومة بتأمين فرص عمل للعاطلين عن العمل "، والوسط الحسابي (0.502) كحد أدنى على الفقرة رقم (2) والتي تنص على " القيام بمطالبة الحكومة بإنهاء عقود الوافدين وترحيلهم " ، وتعكس هذه النتيجة مستو ى مرتفع لإحساس الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلة البطالة في المجتمع، ويلاحظ من خلال النتائج التباين المنخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجاباتأفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحر اف المعياري (0.40)

كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (4) والانحراف المعياري (0.33) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (3)، وتشير هذه النتيجة إلى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا البعد .

2-المسؤولية الاجتماعية تجاه مشاكل البنية التحتية والمياه

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه (مشاكل البنية التحتية والمياه)

رقم الفقرة	المسؤولية الاجتماعية تجاه مشاكل البنية التحتية والمياه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	**مطالبة الحكومة بإعادة بناء البنية التحتية على أسس صحيحة**	**0.819**	0.39	مرتفع
1	**العمل على تكوين شبكة من الناس للتخلص من المشكلة**	**0.798**	0.36	مرتفع
3	**مطالبة الحكومة بمحاسبة المسئولين عن ...**	**0.791**	0.31	مرتفع
2	**المحافظة على البيئة من خلال ترشيد استهلاك المياه**	**0.781**	0.38	مرتفع
4	**مطالبة الحكومة بإنشاء سدود لتخزين المياه**	**0.776**	0.42	مرتفع
6	**مطالبة الحكومة بالاستفادة من مياه الصرف الصحي لغايات الري الزراعية**	**0.707**	0.43	مرتفع
-	**الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	**0.778**	0.27	**مرتفع**

تكشف النتائج الواردة في الجدول (13) أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المسؤولية الاجتماعية تجاه مشاكل البنية التحتية والمياه جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.778)، بانحراف معياري 0.27، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا البعد بين الوسط (0.819) كحد أعلى على الفقرة رقم (5) والتي تنص على " مطالبة الحكومة بإعادة بناء البنية التحتية على أسس صحيحة "، والوسط الحسابي (0.707) كحد أدنى

على الفقرة رقم (6) والتي تنص على " مطالبة الحكومة بالاستفادة من مياه الصرف الصحي لغايات الري الزراعية " ، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع لإحساس الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مشاكل البنية التحتية والمياه في المجتمع، ويلاحظ من خلال النتائج التباين المنخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.43) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (6) والانحراف المعياري (0.31) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (3)، وتشير هذه النتيجة إلى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا البعد .

3-المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات البيئية

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه (المشكلات البيئية)

رقم الفقرة	**مستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات البيئية**	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	**معرفة المزيد عن المشروع**	**0.760**	0.29	**مرتفع**
1	**التظاهر**	**0.523**	0.30	**متوسط**
3	**لا شيء**	**0.436**	0.28	**متوسط**
-	**الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	**0.572**	0.31	**متوسط**

تكشف النتائج الواردة في الجدول (14) أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات البيئية جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.572)، بانحراف معياري 0.31، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا البعد بين الوسط (0.760) كحد أعلى على الفقرة رقم (2) والتي تنص على " معرفة المزيد عن المشروع "،

والوسط الحسابي (0.436) كحد أدنى على الفقرة رقم (3) والتي تشير إلى عدم القيام باس شيء ، وتعكس هذه النتيجة مستوى متوسط لإحساس الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المشاكل البيئية في المجتمع، ويلاحظ من خلال النتائج التباين المنخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.30) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (1) والانحراف المعياري (0.28) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (3)، وتشير هذه النتيجة إلى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا البعد .

خامساً : ما مستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه الالتزام والتمثل للقيم الإنسانية – مشكلات المهجرين ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو كل فقرة من فقرات هذا البعد وترتيبها تنازليا حسب المستوى. جداول رقم (15).

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لمستوى الالتزام والتمثل للقيم الإنسانية – مشكلات المهجرين–

رقم الفقرة	**الالتزام والتمثل للقيم الإنسانية – مشكلات المهجرين**	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	**احترام المهجرين .**	**0.845**	0.31	**مرتفع**
4	**العمل مع منظمات المجتمع المدني لمساعدتهم**	**0.797**	0.33	**مرتفع**
3	**بحث توطينهم في بلدهم**	**0.763**	0.30	**مرتفع**
2	**الطلب من الحكومة تامين عمل لهم**	**0.737**	0.36	**مرتفع**
5	**مساعدة المهجرين في تدبير شئون حياتهم**	**0.730**	0.29	**مرتفع**
–	**الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	**0.774**	0.28	**مرتفع**

تكشف النتائج الواردة في الجدول (15) أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المسؤولية الاجتماعية تجاه مستوى الالتزام والتمثل للقيم الإنسانية – مشكلات المهجرين–جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.774)، بانحراف معياري 0.28،وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا البعد بين الوسط (0.845) كحد أعلى على الفقرة رقم (1) والتي تنص على " احترام المهجرين "، والوسط الحسابي (0.730) كحد أدنى على الفقرة رقم (5) والتي تشير إلى "مساعدة المهجرين في تدبير شئون حياتهم" ، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع بالالتزام وتقبل القيم الإنسانية تجاه مشاكل المهجرين، ويلاحظ من خلال النتائج التباين المنخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.36) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (2) والانحراف المعياري (0.29) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (5)، وتشير هذه النتيجة إلى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا البعد .

سادساً : ما مستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئويةو المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو كل فقرة من فقرات هذا البعد وترتيبها تنازليا حسب المستوى. جداول رقم (16).

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي

رقم الفقرة	المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	**العمل مع الآخرين لحياة أفضل**	**0.855**	0.35	**مرتفع**
4	**متابعة ما يحصل في المجتمع من تطورات**	**0.820**	0.38	**مرتفع**
3	**دعم المؤسسات التي تحافظ على المجتمع**	**0.777**	0.31	**مرتفع**
2	**الدفاع عن الحرية والخصوصية**	**0.775**	0.28	**مرتفع**
–	**الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	**0.806**	0.26	**مرتفع**

كشفت النتائج الواردة في الجدول (16) أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.806)، بانحراف معياري 0.26، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا البعد بين الوسط (0.855) كحد أعلى على الفقرة رقم (1) والتي تنص على " العمل مع الآخرين لحياة أفضل "، والوسط الحسابي (0.775) كحد أدنى على الفقرة رقم (2) والتي تشير إلى " الدفاع عن الحرية والخصوصية " ، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع لمستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة، ويلاحظ من خلال النتائج التباين المنخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.38) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (4)والانحراف المعيار ي (0.28) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (2)، وتشير هذه النتيجة إلى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا البعد .

سابعاً : ما مستوى تمثل الطلبة لسمات المواطنة الصالحة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو كل فقرة من فقرات هذا البعد وترتيبها تنازليا حسب المستوى. جداول رقم (17).

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تمثل سمات المواطنة الصالحة

رقم الفقرة	سمات المواطنة الصالحة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
10	**أهتم بشؤون الفقراء والمحتاجين**	**0.901**	0.30	**مرتفع**
1	**احترم حقوق الآخرين**	**0.894**	0.31	**مرتفع**
9	**أعمل على تعديل نمط حياتي نحو الأفضل**	**0.848**	0.36	**مرتفع**
4	**أقوم بتأدية واجباتي الوطنية**	**0.832**	0.37	**مرتفع**
6	**أدافع عن الآخرين وحقوقهم**	**0.830**	0.33	**مرتفع**
5	**أنبذ العنف والتطرف**	**0.820**	0.30	**مرتفع**
3	**أؤمن بالحوار الايجابي**	**0.809**	0.29	**مرتفع**
2	**أقوم بالأعمال التطوعية**	**0.808**	0.33	**مرتفع**
7	**أشارك في أعمال مؤسسات المجتمع المحلي**	**0.807**	0.35	**مرتفع**
8	**أمارس الديمقراطية**	**0.677**	0.31	**مرتفع**
-	**الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	**0.823**	0.22	**مرتفع**

كشفت النتائج الواردة في الجدول (17) أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى التمثل لسمات المواطنة الصالحة جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.823)، بانحراف معياري 0.22، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا البعد بين الوسط (0.901) كحد أعلى على الفقرة رقم (10) والتي تنص على " أهتم بشؤون الفقراء والمحتاجين "، والوسط الحسابي (0.677) كحد أدنى على الفقرة رقم (8) والتي تشير إلى " ممارسة الديمقراطية " ، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفعلمستو ى تمثل الطلبة أفراد عينة الدراسة لسمات المواطنة الصالحة، ويلاحظ من خلال النتائج التباين المنخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الانحراف

المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.37) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (4) والانحراف المعياري (0.29) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (3)، وتشير هذه النتيجة إلى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا البعد .

ثامناً : ما مستوى عدم التزام الطلبة لسمات المواطنة الصالحة – السلوك السلبي-؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئويةو المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو كل فقرة من فقرات هذا البعد وترتيبها تنازليا حسب المستوى. جداول رقم (18).

جدول (18)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى عدم التزام الطلبة لسمات المواطنة الصالحة – السلوك السلبي-

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	**إهمال الواجبات وعدم إتمامها بالشكل بالمطلوب**	**0.361**	0.24	**منخفض**
7	**التهرب من دفع الرسوم والغرامات**	**0.252**	0.24	**منخفض**
2	**إفشاء وفضح أسرار الغير**	**0.244**	0.25	**منخفض**
3	**المماطلة وعدم الالتزام بالعهود والوعود**	**0.224**	0.25	منخفض
5	**هدر الوقت بأعمال غير مفيدة**	**0.222**	0.25	منخفض
6	**مخالفة قواعد المرور والسير**	**0.197**	0.27	منخفض
4	**اللامبالاة في الاشتراك في النشاطات والمناسبات الوطنية**	**0.196**	0.23	منخفض
9	**التساهل في تطبيق الأنظمة والتعليمات**	**0.194**	0.24	**منخفض**
1	**الكذب والنفاقو الرياء**	**0.190**	0.24	**منخفض**
10	**التقصير في أداء الواجبات الدينية**	**0.188**	0.29	**منخفض**
-	**الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	**0.227**	0.26	**منخفض**

تكشف النتائج الواردة في الجدول (18) أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى عدم التزام الطلبة لسمات المواطنة الصالحة – السلوك السلبي– جاءت بدرجة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.277)، بانحراف معياري 0.26، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا البعد بين الوسط (0.361) كحد أعلى على الفقرة رقم (8) والتي تنص على " إهمال الواجبات وعدم إكمالها بالشكل بالمطلوب "، والوسط الحسابي (0.188) كحد أدنى على الفقرة رقم (8) والتي تشير إلى " التقصير في أداء الواجبات الدينية " ، وتعكس هذه النتيجة مستوى منخفض لمستوى تمثل الطلبة أفراد عينة الدراسة لسمات المواطنة غير الصالحة، ويلاحظ من خلال النتائج التباين المنخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.29) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (10) والانحراف المعياري (0.23) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (4)، وتشير هذه النتيجة إلى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا البعد .

تاسعاً : ما مستوى ارتكاب السلوكيات المنحرفة لدى الطلبة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو كل فقرة من فقرات هذا البعد وترتيبها تنازليا حسب المستوى. جداول رقم (19).

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القيام بالسلوك المنحرف

رقم الفقرة	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	**الإخلال بالنظام العام داخل الحرم الجامعي**	**0.303**	0.31	**منخفض**
11	**التدخين**	**0.342**	0.29	**منخفض**
5	**الغش في الامتحانات أو المساعدة فيه**	**0.302**	0.24	**منخفض**
6	**قيادة السيارات دون رخصة قيادة**	**0.297**	0.27	**منخفض**
2	**الإضرار بممتلكات الجامعة**	**0.286**	0.30	**منخفض**
4	**عدم التقيد بأنظمة وتعليمات الجامعة**	**0.207**	0.29	**منخفض**
12	**التحريض او المشاركة في الشجار**	**0.189**	0.29	**منخفض**
16	**التحرش ومعاكسة الجنس الآخر**	**0.173**	0.28	**منخفض**
15	**ترويج الإشاعات بين الطلبة**	**0.165**	0.27	**منخفض**
17	**الشللية والتحالفات ضد الآخرين**	**0.163**	0.26	**منخفض**
7	**القيام بأعمال البلطجة في الجامعة**	**0.162**	0.27	**منخفض**
18	**ضرب بعض الطلبة**	**0.160**	0.27	**منخفض**
14	**تهديد الطلبة في الجامعة**	**0.154**	0.36	**منخفض**
10	**السرقة والسلب**	**0.148**	0.35	**منخفض**
8	**تهديد الآخرين وابتزازهم بالرسائل القصيرة**	**0.146**	0.35	**منخفض**
19	**تعاطي المسكرات**	**0.136**	0.34	**منخفض**
3	**القيام بوصم أحد أفراد الجامعة**	**0.135**	0.34	**منخفض**
13	**ممارسة العنف في الجامعة**	**0.135**	0.34	**منخفض**
20	**بيع المخدرات**	**0.113**	0.39	**منخفض**
9	**تناول العقاقير المهدئة أو المنشطات**	**0.111**	0.31	**منخفض**
–	**الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	**0.193**	0.30	**منخفض**

تكشف النتائج الواردة في الجدول (19) أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ارتكاب السلوك المنحرف جاءت بدرجة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.193)، بانحراف معياري 0.30، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين هذا البعد بين الوسط (0.303) كحد أعلى على الفقرة رقم (1) والتي تنص على " الإخلال بالنظام العام داخل الحرم الجامعي "، والوسط الحسابي (0.111) كحد أدنى على الفقرة رقم (8) والتي تشير إلى " تناول العقاقير المهدئة أو المنشطات " ، وتعكس هذه النتيجة مستوى منخفض لمستوى قيام الطلبة أفراد عينة الدراسة للسلوكيات المنحرفة، ويلاحظ من خلال النتائج التباين المنخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.26) كحد أعلى للتشتت منسوب للفقرة رقم (17) والانحراف المعياري (0.39) كحد أدنى للتشتت منسوب للفقرة رقم (20)، وتشير هذه النتيجة إلى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا البعد .

3.4 اختبار فرضيات الدراسة

سيتم فيما يلي استعراض النتائج التي تم التوصل لها بخصوص اختبار فرضيات الدراسة، ومن ثم تقديم تفسير وتحليل للنتائج التي أسفرت عنها.

الفرضية الأولى: يوجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين " مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع " و "السلوك المنحرف".

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات، والجدول (20) يبين هذه النتائج.

جدول (20)

العلاقة بين " مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع " و "السلوك المنحرف"

مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
المشاركة في تقديم المساعدة للآخرين عند حدوث الحوادث والكوارث الطبيعية	**-0.371****	**0.000**
المشاركة في توعية الآخرين من مضار المخدرات والتدخين	**.0**29-2**	**0.000**
المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية	0.043-	0.164
المشاركة في حملات مساعدة الحجاج والمعتمرين	**-0.481****	**0.000**
المشاركة في النشاطات الرياضية	**-0.341****	**0.000**
المشاركة في أعمال المدرسة ومجالس أولياء أمور الطلبة	0.033-	0.296
المشاركة في أعمال الجمعيات التطوعية	0.027-	0.403
المشاركة في أعمال المؤسسات الاجتماعية	0.024-	0.445
الإبلاغ عن مرتكبي المخالفات	**.0**4-71**	**0.000**
المشاركة في أنشطة المؤسسات الثقافية	**-0.380****	**0.000**
المشاركة في برامج حوارية	0.035-	0.269
المشاركة في نشاطات حماية البيئة	0.021-	0.501
المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع	**.0**3-66**	**0.000**

يتبين من النتائج في الجدول (20) وجود علاقة سلبية بين مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع للفقرات مجتمعة والسلوك المنحر ف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.366-)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، كما تبين وجدود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين فقرات "المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع" والمتعلقة بـ (المشاركة في تقديم المساعدة للآخرين عند حدوث الحوادث والكوارث الطبيعية، المشاركة في توعية الآخرين من مضار المخدرات والتدخين، المشاركة في حملات مساعدة الحجاج والمعتمرين، المشاركة في النشاطات الرياضية، الإبلاغ عن مرتكبي المخالفات، المشاركة في أنشطة المؤسسات الثقافية) والسلوك المنحرف، وتراوحت قيمة معامل الارتباط ((0.481-0.292) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، بينما تبين عدم جدود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فقرات "المشاركة في الأعمال

والنشاطات المدنية في المجتمع" والمتعلقة بـ (المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية، المشاركة في أعمال المدرسة ومجالس أولياء أمور الطلبة، المشاركة في أعمال الجمعيات التطوعية، المشاركة في أعمال المؤسسات الاجتماعية، المشاركة في برامج حوارية، المشاركة في نشاطات حماية البيئة) والسلوك المنحرف، ومن خلال هذه النتائج مجتمعة يتضح قبول الفرضية الأولى والتي تنص على: وجود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين " مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع " و "السلوك المنحرف".

الفرضية الثانية: يوجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين مستوى "تقبل المشاركة والاندماج مع الآخرين" و "السلوك المنحرف" .

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات، والجدول (21) يبين هذه النتائج.

جدول (21)

العلاقة بين "مستوى المشاركة والاندماج مع الآخرين" و "السلوك المنحرف"

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المشاركة في أعمال تطوعية من غير مجتمعك	**15-4**0.**	**0.000**
المشاركة في حملات دعم حقوق الطفل والمرأة	**13-3**0.**	**0.000**
المشاركة في حوار مع شخص أو أشخاص من جنس آخر	**78-2*0.**	**300.0**
المشاركة في عمل تترأسه امرأة	0.032-	0.306
المشاركة في حملات دعم لأشخاص من غير مجتمعك	**0. 317-**	**0.000**
المشاركة في عمل يكون رئيسك من غير جنسيتك	0.024-	0.445
المشاركة في مناسبات اجتماعية لأقليات في مجتمعك	**61-4**0.**	**0.000**
المشاركة في برامج حوارية في مجتمعات مختلفة عن مجتمعك	0.008-	0.985
المشاركة في مناسبات السفارات الأجنبية	0.051-	0.100
المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية من غير دينك	0.006-	0.854
تقبل المشاركة والاندماج مع الآخرين في المجتمع	-469*0.	310.0

يتبين من النتائج في الجدول (21) وجود علاقة سلبية بين مستوى تقبل المشاركة والاندماج مع الآخرين في المجتمعللفقرات مجتمعة والسلوك المنحر ف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.469-)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، كما تبين وجدود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين فقرات " المشاركة والاندماج مع الآخرين في المجتمع " والمتعلقة بـ (المشاركة في أعمال تطوعية من غير مجتمعك، المشاركة في حملات دعم حقوق الطفل والمرأة، المشاركة في حوار مع شخص أو أشخاص من جنس آخر، المشاركة في حملات دعم لأشخاص من غير مجتمعك، المشاركة في مناسبات اجتماعية لأقليات في مجتمعك) والسلوك المنحرف، وتراوحت قيمة معامل الارتباط ((0.461-0.278) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05)، بينما تبين عدم جدود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فقرات " المشاركة والاندماج مع الآخرين في المجتمع " والمتعلقة بـ (المشاركة في عمل تترأسه امرأة ، المشاركة في عمل يكون رئيسك من غير جنسيتك، المشاركة في برامج حوارية في مجتمعات مختلفة عن مجتمعك، المشاركة في مناسبات السفارات الأجنبية، المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية من غير دينك) والسلوك المنحرف، ومن خلال هذه النتائج مجتمعة يتضح قبول الفرضية الثانية والتي تنص على وجود: علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين مستوى "تقبل المشاركة والاندماج مع الآخرين" و "السلوك المنحرف" .

الفرضية الثالثة: يوجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين مستوى "المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية" و "السلوك المنحرف" .

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات، والجدول (22) يبين هذه النتائج.

جدول (22)

العلاقة بين مستوى "المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية" و "السلوك المنحرف"

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المشاركة في برامج حقوق الإنسان	**99-3**0.**	**10.00**
المشاركة في برامج مناهضة العنف المجتمعي	**-3020.**	**0.002**
المشاركة في برامج التوعية المجتمعية	**70-2*0.**	**0.025**
المشاركة في دعم الحملات النسوية	0.045-	0.140
المشاركة في الحملات الانتخابية عامة	**76-2*0.**	**0.015**
المشاركة في أعمال اللجان الوطنية	**03-3**0.**	**0.001**
المشاركة في انتخاب الممثلين عامة	**-962**0.**	**0.039**
المشاركة في الانتخابات المهنية	0.019-	0.550
المشاركة في دعم وصول المرأة للمناصب السياسية	0.049-	0.106
المشاركة في حملات الانتخابات البلدية	-0570.	0.068
المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية	8-9**0.2	0.009

يتبين من النتائج في الجدول (22) وجود علاقة سلبية بين المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنيةللفقرات مجتمعة والسلوك المنحر ف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.298-)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، كما تبين وجدود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين فقرات " المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية " والمتعلقة بـ (المشاركة في برامج حقوق الإنسان، المشاركة في برامج التوعية المجتمعية، المشاركة في الحملات الانتخابية عامة، المشاركة في أعمال اللجان الوطنية، المشاركة في انتخاب الممثلين عامة، المشاركة في برامج مناهضة العنف المجتمعي) والسلوك المنحرف، وتراوحت قيمة معامل الارتباط ((0.399-0.269) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05)، بينما تبين عدم جدود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فقرات " المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية " والمتعلقة بـ (المشاركة في حملات الانتخابات البلدية ، المشاركة في دعم الحملات النسوية، المشاركة في الانتخابات المهنية، المشاركة

في دعم وصول المرأة للمناصب السياسية) والسلوك المنحرف، ومن خلال هذه النتائج مجتمعة يتضح قبول الفرضية الثالثة والتي تنص على وجود: علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية" و "السلوك المنحرف" .

الفرضية الرابعة: يوجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين مستوى " المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلات (البطالة في المجتمع ، مشاكل البنية التحتية والمياه، المشكلات البيئية) و 'السلوك المنحرف" .

1- العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلات البطالة في المجتمع " والسلوك المنحرف

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات، والجداول (23)، (24)، (25) تبين هذه النتائج.

جدول (23)

العلاقة بين مستوى " المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلات البطالة في المجتمع " و "السلوك المنحرف"

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مطالبة الحكومة بتأمين فرص عمل لهم	**-230**0.**	**0000.**
مطالبة الحكومة بتأمين رواتب ومعونات شهرية لحين إيجاد فرص عمل لهم	**-238**0.**	**0.000**
مطالبة الحكومة بتدريب العاطلين عن العمل للعمل بالمهن المتوفرة	**32-2**0.**	**0.000**
مطالبة الحكومة بخلق فرص عمل في مجالات جديدة (استصلاح الزراعية، تطوير الصناعات الحرفية، الخ..)	**14-2**0.**	**0.000**
مطالبة الحكومة بإنهاء عقود الوافدين وترحيلهم	0.039-	0.210
المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلة البطالة في المجتمع	63-3**0.	0.005

يتبين من النتائج في الجدول (23) وجود علاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلات البطالة في المجتمع 'للفقرات مجتمعة والسلوك المنحر ف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.363-)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، كما تبين وجدود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين فقرات " المسؤولية

الاجتماعية تجاه مشكلات البطالة في المجتمع " والمتعلقة بـ (مطالبة الحكومة بتأمين فرص عمل لهم، مطالبة الحكومة بتأمين رواتب ومعونات شهرية لحين إيجاد فرص عمل لهم، مطالبة الحكومة بتدريب العاطلين عن العمل للعمل بالمهن المتوفرة، مطالبة الحكومة بخلق فرص عمل في مجالات جديدة (استصلاح الزراعية، تطوير الصناعات الحرفية، الخ..) والسلوك المنحرف، وتراوحت قيمة معامل الارتباط ((0.238-0.214) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05)، بينما تبين عدم جدود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فقرات " المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلات البطالة في المجتمع " والمتعلقة بـ (مطالبة الحكومة بإنهاء عقود الوافدين وترحيلهم) والسلوك المنحرف.

2-العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية تجاه مشاكل البنية التحتية والمياه " والسلوك المنحرف

جدول (24)

العلاقة بين مستوى " المسؤولية الاجتماعية تجاه مشاكل البنية التحتية والمياه " و "السلوك المنحرف"

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مطالبة الحكومة بإعادة بناء البنية التحتية على أسس صحيحة	**-369**0.**	**0000.**
العمل على تكوين شبكة من الناس للتخلص من المشكلة	**-349**0.**	**0.000**
مطالبة الحكومة بمحاسبة المسئولين عن ذلك	**70-2*0.**	**0.025**
المحافظة على البيئة من خلال ترشيد استهلاك المياه	**80-3**0.**	**0.000**
مطالبة الحكومة بإنشاء سدود لتخزين المياه	**14-3**0.**	**0.000**
مطالبة الحكومة بالاستفادة من مياه الصرف الصحي لغايات الري الزراعية	**36-3**0.**	**0.000**
المسؤولية الاجتماعية تجاه مشاكل البنية التحتية والمياه	02-3**0.	0.000

يتبين من النتائج في الجدول (24) وجود علاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية تجاه مشاكل البنية التحتية والمياه 'للفقرات مجتمعة والسلوك المنحر ف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.302-)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، كما تبين وجدود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين فقرات " المسؤولية

الاجتماعية تجاه مشاكل البنية التحتية والمياه " والمتعلقة بـ (مطالبة الحكومة بإعادة بناء البنية التحتية على أسس صحيحة، العمل على تكوين شبكة من الناس للتخلص من المشكلة، مطالبة الحكومة بمحاسبة المسئولين عن ذلك ، المحافظة على البيئة من خلال ترشيد استهلاك المياه، مطالبة الحكومة بإنشاء سدود لتخزين المياه، مطالبة الحكومة بالاستفادة من مياه الصرف الصحي لغايات الري الزراعية) والسلوك المنحرف، وتراوحت قيمة معامل الارتباط ((0.380-0.27) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05).

3-العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات البيئية" والسلوك المنحرف

جدول (25)

العلاقة بين مستوى " المسؤولية الاجتماعية تجاه "المشكلات البيئية " و "السلوك المنحرف"

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
معرفة المزيد عن المشروع	**-153**0.**	**0000.**
التظاهر	0.060-	0.055
لا شيء	0.005-	0.000
المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات البيئية	0.065-	0.074

يتبين من النتائج في الجدول (25) عدم وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات البيئية 'للفقرات مجتمعة والسلوك المنحر ف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.065-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، كما تبين وجدود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين فقرات " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات البيئية " والمتعلقة بـ (معرفة المزيد عن المشروع) والسلوك المنحرف، وبلغت قيمة معامل الارتباط ((0.153) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) .

ومن خلال هذه النتائج مجتمعة يتضح قبول الفرضية الرابعة والمتعلقة بوجود: علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلات (في المجتمع و "السلوك المنحرف".

الفرضية الخامسة: يوجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين " مستوى التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات المهجرين-" و "السلوك المنحرف".

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات، والجدول (26) يبين هذه النتائج.

جدول (26)

العلاقة بين مستوى " التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات المهجرين " و "السلوك المنحرف"

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
احترام المهجرين .	**-92**0.3**	**0000.**
العمل مع منظمات المجتمع المدني لمساعدتهم	**-83**0.2**	**0.000**
بحث توطينهم في بلدهم	****0.230-**	**0.000**
الطلب من الحكومة تامين عمل لهم	0.060-	0.055
مساعدة المهجرين في تدبير شئون حياتهم	****0.294-**	**0.003**
مستوى التضامن مع المجتمعات الأخرى- مشكلات الوافدين والمهجرين	57-2**0.	0.000

يتبين من النتائج في الجدول (26) وجود علاقة سلبية بين " مستوى التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلاتالوافدين و المهجرين- للفقرات مجتمعة والسلوك المنحر ف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.257-)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، كما تبين وجدود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين فقرات " مستوى التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات المهجرين-" والمتعلقة بـ (احترام المهجرين، العمل مع منظمات المجتمع المدني لمساعدتهم، بحث توطينهم في بلدهم، مساعدة المهجرين في تدبير شئون حياتهم) والسلوك المنحرف، وتراوحت قيمة معامل الارتباط ((0.39-0.23) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05)، بينما تبين عدم جدود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فقرات "

المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية " والمتعلقة بـ (الطلب من الحكومة تامين عمل لهم) والسلوك المنحرف، ومن خلال هذه النتائج مجتمعة يتضح قبول الفرضية الخامسة والتي تنص على وجود: علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين " مستوى التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات المهجرين–و "السلوك المنحرف" .

الفرضية السادسة: يوجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين " المساندة والإصلاح المجتمعي " و "السلوك المنحرف".

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات، والجدول (27) يبين هذه النتائج.

جدول (27)

العلاقة بين مستوى " المساندة والإصلاح المجتمعي " و "السلوك المنحرف"

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العمل مع الآخرين لحياة أفضل	**-321**0.**	**0000.**
الوعي بما يحصل في المجتمع	**-289**0.**	**0.000**
دعم المؤسسات التي تحافظ على المجتمع	**24-3**0.**	**0.000**
الدفاع عن الحرية والخصوصية	0.015-	0.627
المساندة والإصلاح المجتمعي	**-**0.352**	**0.000**

يتبين من النتائج في الجدول (27) وجود علاقة سلبية بين " مستوى المساندة والإصلاح المجتمعيللفقرات مجتمعة والسلوك المنحر ف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.352–)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، كما تبين وجدود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين فقرات " المساندة والإصلاح المجتمعي " والمتعلقة بـ (العمل مع الآخرين لحياة أفضل، الوعي بما يحصل في المجتمع، دعم المؤسسات التي تحافظ على المجتمع) والسلوك المنحرف، وتراوحت قيمة معامل الارتباط (0.324–0.289) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05)، بينما تبين عدم جدود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فقرات " المساندة والإصلاح المجتمعي " والمتعلقة بـ (الدفاع عن الحرية والخصوصية) والسلوك

المنحرف، ومن خلال هذه النتائج مجتمعة يتضح قبول الفرضية السادسة والتي تنص على وجود: علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين " المساندة والإصلاح المجتمعي و "السلوك المنحرف" .

الفرضية السابعة:يوجد علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين مستوى " تمثل قيم المواطنة الصالحة" و "السلوك المنحرف"

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات، والجدول (28) يبين هذه النتائج.

جدول (28)

العلاقة بين مستوى " تمثل قيم المواطنة الصالحة " و "السلوك المنحرف"

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاهتمام بشؤون الفقراء والمحتاجين	**-205**0.**	**0010.**
احترام حقوق الآخرين	**-286**0.**	**0.006**
أعمل على تعديل نمط حياتي نحو الأفضل	**84-2**0.**	**0.007**
أقوم بتأدية واجباتي الوطنية	0.045-	0.133
أدافع عن الآخرين وحقوقهم	**07-2**0.**	**0.000**
أنبذ العنف والتطرف	**31-3**0.**	**0.000**
أؤمن بالحوار الايجابي	0.066-	0.035
أقوم بالأعمال التطوعية	**76-3**0.**	**0.000**
أشارك في أعمال مؤسسات المجتمع المحلي	0.041-	0.194
أمارس الديمقراطية	0.035-	0.268
تمثل قيم المواطنة الصالحة	**65-2**0.**	**0.000**

يتبين من النتائج في الجدول (28) وجود علاقة سلبية بين " تمثل قيم المواطنة الصالحةللفقرات مجتمعة والسلوك المنحر ف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.265-)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، كما تبين وجدود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين فقرات " تمثل قيم المواطنة الصالحة " والمتعلقة بـ (الاهتمام بشؤون الفقراء والمحتاجين، احترام حقوق الآخرين، أعمل على

تعديل نمط حياتي نحو الأفضل، أدافع عن الآخرين وحقوقهم، أنبذ العنف والتطرف، أقوم بالأعمال التطوعية) والسلوك المنحرف، وتراوحت قيمة معامل الارتباط ((0.37-0.20) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05)، بينما تبين عدم جدود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فقرات " تمثل قيم المواطنة الصالحة " والمتعلقة بـ (أقوم بتأدية واجباتي الوطنية، أؤمن بالحوار الايجابي، أشارك في أعمال مؤسسات المجتمع المحلي، أمارس الديمقراطية) والسلوك المنحرف، ومن خلال هذه النتائج مجتمعة يتضح قبول الفرضية السابعة والتي تنص على وجود: علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين " تمثل قيم المواطنة الصالحة و "السلوك المنحرف".

الفرضية الثامنة: يوجد علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين مستوى " عدم الالتزام بقيم المواطنة الصالحة"-السلوك السلبي- و "السلوك المنحرف" .

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات، والجدول (29) يبين هذه النتائج.

جدول (29)

العلاقة بين مستوى " عدم التمثل لقيم المواطنة غير الصالحة – السلوك السلبي-" و "السلوك المنحرف"

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التقصير في أداء الواجبات الدينية	**.210**0**	**.0010**
الكذب والنفاق الرياء	**.217**0**	**0.000**
التساهل في تطبيق الأنظمة والتعليمات	0.046	0.138
اللامبالاة في الاشتراك في النشاطات والمناسبات الوطنية	0.117	0.000
مخالفة قواعد المرور والسير	**.772*0**	**000.0**
هدر الوقت بأعمال غير مفيدة	**.493**0**	**0.000**
المماطلة وعدم الالتزام بالعهود والوعود	**.392**0**	**0.000**
إفشاء وفضح أسرار الغير	0.031	0.330
التهرب من دفع الرسوم والغرامات	**.911**0**	**0.004**
إهمال الواجبات وعدم إكمالها بالشكل بالمطلوب	**.382**0**	**0.000**
تمثل قيم المواطنة غير الصالحة	**.252**0**	**0.000**

يتبين من النتائج في الجدول (29) وجود علاقة طردية بين " تمثل قيم المواطنة غير الصالحة – السلوك السلبي– للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.225)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، كما تبين وجدود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين فقرات " تمثل قيم المواطنة غير الصالحة " والمتعلقة بـ (التقصير في أداء الواجبات الدينية، الكذب والنفاق الرياء، مخالفة قواعد المرور والسير، هدر الوقت بأعمال غير مفيدة، المماطلة وعدم الالتزام بالعهود والوعود، التهرب من دفع الرسوم والغرامات، إهمال الواجبات وعدم إكمالها بالشكل بالمطلوب) والسلوك المنحرف، وتراوحت قيمة معامل الارتباط ((0.34–0.19) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05)، بينما تبين عدم جدود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فقرات " تمثل قيم المواطنة غير الصالحة " والمتعلقة بـ (التساهل في تطبيق الأنظمة والتعليمات، اللامبالاة في الاشتراك في النشاطات والمناسبات الوطنية، إفشاء وفضح أسرار الغير) والسلوك المنحرف، ومن خلال هذه النتائج مجتمعة يتضح قبول الفرضية الثامنة والتي تنص على وجود: علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين " تمثل قيم المواطنة غير الصالحة و "السلوك المنحرف".

الفرضية التاسعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<0.05) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد (المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع، تقبل المشاركة مع الآخرين، المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية، المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية، التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات المهجرين، المساندة والإصلاح المجتمعي، تمثل قيم المواطنة الصالحة، التمثل لقيم المواطنة غير الصالحة – السلوك السلبي–، السلوكيات المنحرفة) والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية للطلبة.

ولإخبار هذه الفرضية، تم إجراء اختبار تحليل التباين ، وفيما يلي عرضا للنتائج:

1- بعد "المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع"

جدول (30)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
نوع الكلية	0.12	1	0.12	1.97	0.16
الجنس	0.00	1	0.00	0.02	0.89
السنة الدراسة	3.51	4	0.88	*14.51	0.00
مكان الإقامة	2.74	2	1.37	*22.63	0.00
دخل الأسرة	1.10	2	0.55	*9.09	0.00
الخطأ	61.23	1012	0.06		
الكلي	582.13	1023			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥α).**

يتبين من خلال الجدول (30) ما يلي:

1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع" والتي تعزى لاختلاف السنة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (14.51) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من السنة التحضيرية والأولى. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (22.63) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان القرية. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (9.09) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة أقل من 10000 ريال.

2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع" والتي تعزى لاختلاف المتغيرات (نوع الكلية، الجنس) وعليه فإن متوسط إجابات الطلبة أفراد عينة

الدراسة نحو بعد "المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع" والتي تعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

2- بعد " تقبل المشاركة مع الآخرين "

جدول (31)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تقبل المشاركة مع الآخرين والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
نوع الكلية	0.01	1	0.01	0.08	0.77
الجنس	0.83	1	0.83	*11.03	0.00
السنة الدراسة	8.79	4	2.20	*29.28	0.00
مكان الإقامة	2.51	2	1.25	*16.69	0.00
دخل الأسرة	2.13	2	1.07	*14.22	0.00
الخطأ	75.95	1012	0.08		
الكلي	449.82	1023			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥α).**

يتبين من خلال الجدول (31) ما يلي:

1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " تقبل المشاركة مع الآخرين " والتي تعزى لاختلاف الجنس حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (11.03) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذكور. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (29.28) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولصالح الطلبة من السنة الأولى، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (16.69) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (14.22) وهي قيمة معنوية

عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة (10000– 20000) ريال.

2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " تقبل المشاركة مع الآخرين " والتي تعزى لاختلاف متغير (نوع الكلية) وعليه فإن متوسط إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة نحو بعد " تقبل المشاركة مع الآخرين " والتي تعزى لمتغير نوع الكلية تعد متساوية.

3- بعد " المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية "

جدول (32)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية" والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
نوع الكلية	0.77	1	0.77	*9.74	0.00
الجنس	0.74	1	0.74	*9.37	0.00
السنة الدراسة	2.87	4	0.72	*9.03	0.00
مكان الإقامة	5.31	2	2.66	*33.47	0.00
دخل الأسرة	2.30	2	1.15	*14.51	0.00
الخطأ	80.29	1012	0.08		
الكلي	439.70	1023			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥α).**

يتبين من خلال الجدول (32) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية" والتي تعزى لاختلاف نوع الكلية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (9.74) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من الكليات الإنسانية. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (9.03) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولصالح الطلبة من السنة الرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (33.47) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت

الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (14.51) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة (10000 -20000) ريال.

4- بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية

أ- المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلة البطالة

جدول (33)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – مشكلة البطالة- والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
نوع الكلية	0.12	1	0.12	1.98	0.16
الجنس	0.04	1	0.04	0.68	0.41
السنة الدراسة	1.79	4	0.45	*7.48	0.00
مكان الإقامة	0.98	2	0.49	*8.18	0.00
دخل الأسرة	0.09	2	0.04	0.72	0.49
الخطأ	60.39	1012	0.06		
الكلي	765.08	1023			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.05).**

يتبين من خلال الجدول (33) ما يلي:

1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – مشكلة البطالة- " والتي لاختلاف السنة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.48) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولصالح الطلبة من السنة الثالثة والرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (8.18) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن.

2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – مشكلة البطالة– " والتي تعزى لاختلاف متغير (نوع الكلية، الجنس، دخل الأسرة) وعليه فإن متوسط إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – مشكلة البطالة– " والتي تعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

ب- المسؤولية الاجتماعية تجاه مشاكل البنية التحتية والمياه

جدول (34)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية –والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
نوع الكلية	0.57	1	0.57	7.96	0.16
الجنس	0.90	1	0.90	12.51	0.41
السنة الدراسة	2.48	4	0.62	*8.64	0.00
مكان الإقامة	2.37	2	1.18	*16.51	0.00
دخل الأسرة	0.09	2	0.05	0.63	0.53
الخطأ	72.52	1012	0.07		
الكلي	699.08	1023			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥α).**

يتبين من خلال الجدول (34) ما يلي:

1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – مشاكل البنية التحتية والمياه – " والتي لاختلاف السنة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (8.64) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولصالح الطلبة من السنة الثالثة والرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (16.51) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن.

2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – مشاكل البنية التحتية والمياه – " والتي تعزى لاختلاف متغير (نوع الكلية، الجنس ، دخل الأسرة) وعليه فإن متوسط إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – مشاكل البنية التحتية والمياه " والتي تعزى لهذه المتغيرات تعد متساوية.

ج- المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات البيئية

جدول (35)

تحليل التباين المتعدد لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه المشكلات البيئية – والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
نوع الكلية	0.04	1	0.04	0.43	0.52
الجنس	0.01	1	0.01	0.07	0.79
السنة الدراسة	8.16	4	2.04	*23.43	0.00
مكان الإقامة	1.12	2	0.56	*6.41	0.00
دخل الأسرة	0.23	2	0.11	1.30	0.27
الخطأ	88.14	1012	0.09		
الكلي	436.44	1023			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتبين من خلال الجدول (35) ما يلي:

1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – المشكلات البيئية – " والتي لاختلاف السنة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (23.43) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولصالح الطلبة من السنة الثالثة والرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (6.41) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن.

2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – المشكلات البيئية – " والتي تعزى لاختلاف متغير (نوع الكلية، الجنس ، دخل الأسرة) وعليه فإن متوسط إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – المشكلات البيئية – " والتي تعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

5- بعد " التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات الوافدين و المهجرين "

جدول (36)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات عينة الدراسة نحو " التضامن مع المجتمعات الأخرى والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
نوع الكلية	0.69	1	0.69	*9.06	0.00
الجنس	3.42	1	3.42	*45.07	0.00
السنة الدراسة	3.36	4	0.84	*11.07	0.00
مكان الإقامة	1.59	2	0.79	*10.45	0.00
دخل الأسرة	0.72	2	0.36	*4.77	0.00
الخطأ	76.76	1012	0.08		
الكلي	698.76	1023			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتبين من خلال الجدول (36) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات المهجرين" والتي تعزى لاختلاف نوع الكلية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (9.06) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من الكليات الإنسانية. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف الجنس حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (45.07) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذكور. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (11.07) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولصالح الطلبة من السنة الرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (10.45)

وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.77) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة (أقل من 10000) ريال.

6- بعد " المساندة والإصلاح المجتمعي "

جدول (37)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو " المساندة والإصلاح المجتمعي " والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
نوع الكلية	0.55	1	0.55	*7.28	0.00
الجنس	1.38	1	1.38	*18.31	0.00
السنة الدراسة	0.86	4	0.22	*2.86	0.00
مكان الإقامة	2.38	2	1.19	*15.82	0.00
دخل الأسرة	1.67	2	0.84	*11.09	0.00
الخطأ	76.15	1012	0.08		
الكلي	748.63	1023			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥α).**

يتبين من خلال الجدول (37) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المساندة والإصلاح المجتمعي " والتي تعزى لاختلاف نوع الكلية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.28) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من الكليات الإنسانية. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف الجنس حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (45.07) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذكور. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (11.07) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولصالح الطلبة من السنة الرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (10.45) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت

الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.77) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة (أقل من 10000) ريال.

7- بعد " تمثل قيم المواطنة الصالحة "

جدول (38)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تمثل قيم المواطنة الصالحة والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
نوع الكلية	0.55	1	0.55	*7.31	0.01
الجنس	1.38	1	1.38	*18.31	0.00
السنة الدراسة	0.86	4	0.22	*2.86	0.02
مكان الإقامة	2.38	2	1.19	*15.82	0.00
دخل الأسرة	1.67	2	0.84	*11.09	0.00
الخطأ	76.15	1012	0.08		
الكلي	748.63	1023			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤α).**

يتبين من خلال الجدول (38) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " تمثل قيم المواطنة الصالحة " والتي تعزى لاختلاف نوع الكلية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.31) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من الكليات الإنسانية. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف الجنس حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (18.31) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الإناث. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.86) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولصالح الطلبة من السنة الثالثة والرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (15.82) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان البادية. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة

حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (11.09) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة (أقل من 10000) ريال.

8- بعد " عدم الالتزام بقيم المواطنة الصالحة – السلوك السلبي- "

جدول (39)

تحليل التباين المتعدد لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو عدم الالتزام بقيم المواطنة الصالحة والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
نوع الكلية	0.22	1	0.22	*4.66	0.03
الجنس	0.64	1	0.64	*13.64	0.00
السنة الدراسة	0.94	4	0.24	*5.05	0.02
مكان الإقامة	0.64	2	0.32	*6.88	0.00
دخل الأسرة	1.54	2	0.77	*16.50	0.00
الخطأ	47.25	1012	0.05		
الكلي	742.76	1023			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥α).**

يتبين من خلال الجدول (39) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " عدم التمثل لقيم المواطنة غير الصالحة " والتي تعزى لاختلاف نوع الكلية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.66) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من الكليات العلمية. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف الجنس حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (13.64) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الإناث. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (5.05) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولصالح الطلبة من السنة الرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (6.88) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان البادية. وكذلك وجود فروق

تعزى لمتغير دخل الأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (16.50) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة (أقل من 10000) ريال.

9- بعد " السلوك المنحرف "

جدول (40)

تحليل التباين المتعدد لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
نوع الكلية	0.37	1	0.37	*8.71	0.03
الجنس	0.86	1	0.86	*20.23	0.00
السنة الدراسة	2.20	4	0.55	*12.98	0.02
مكان الإقامة	0.37	2	0.19	*4.36	0.00
دخل الأسرة	0.85	2	0.43	*10.01	0.00
الخطأ	42.91	1012	0.04		
الكلي	85.30	1023			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥α).**

يتبين من خلال الجدول (40) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " السلوك المنحرف " والتي تعزى لاختلاف نوع الكلية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (8.71) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من الكليات العلمية. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف الجنس حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (20.23) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الإناث. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (12.98) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولصالح الطلبة من السنة الأولى، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.63) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان البادية. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل

الأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (10.01) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة (أقل من 10000) ريال.

4.4 المناقشة

سعت الدراسة لمعرفة حدود العلاقة بين أبعاد المواطنة المختلفة والانحراف، كمحاولة غير مسبوقة لتحديد طبيعة هذه العلاقة، من خلال طرح الأسئلة ووضع الفرضيات الإحصائية التي تعطي مؤشرات واضحة يمكن الخروج منها بقراءة علمية لجوانب عديدة عن علاقةالمواطنة بالانحراف في الجامعات، وتمثل معرفة طبيعة هذه العلاقة أهمية كبيرة على الصعيد العلمي والعملي، حيث أن دراسة مستوى التمثل لأبعاد المواطنة وعلاقتها بالانحراف سوف يوضح الأسباب الواقعية للانحراف لدى الطلبة، وبالتالي يمكن التعامل مع مظاهر الانحراف بموضوعية، ولإيجاد الحلول الفاعلة والمناسبة للوقاية، ومعالجة مشكلات اجتماعية يعاني منها الشباب قد تكون على درجة من الخطورة.

ومن أجل إعطاء تصور مبدئي لنتائج هذه الدراسة واستجلاء أكثر لما سيتم عرضه من نتائج، فيجب الإشارة إلى أن فكرة المواطنة كمفهوم وممارسات قد تطور بتطور المجتمع المدني، وأخذت معانيها تتوسع وتتجاوز معادلة الحقوق والواجبات، وأن المواطنة تشمل المواطنة التشاركية والسياسية والاندماج والمشاركة وفعاليات المجتمع المحلي والمجتمع عامة، أهمية الجامعة في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية للطلبة، حيث تقوم على تعميق شعور الانتماء والولاء للمجتمع، وتنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب وتساهم في بناء شخصيتهم وتثقيفهم وا ٍعدادهم لمواجهة المتغيرات والتحديات التي تحدث في المجتمع كما تقوم بتزويد الطلبة بالمعارف والمفاهيم الاجتماعية والسياسية مما يجعلهم مدركين متفاعلين للأحداث والقضايا السياسية من حولهم، ومن جانب آخر فأن معرفة الفرص المتاحة والمساعدة على ارتكاب الانحراف تقل إذا أنخرط الشباب في الأنشطة والواجبات الوطنية الملتزمة بالمعايير والقيم الوطنية، وتقل إذا تماثل الشباب مع معايير وقيم

المجتمع، وتضعف معرفة الفرص المتاحة إذا مارس الشباب الأدوار الوطنية حسب شروطها ومستلزماتها المصوغة من قبل المجتمع، بيد أن الفرص المتاحة للانحراف تزداد إذا توافرت الظروف المؤثرة في تهيئتها الثقافات الفرعية والبيئات المحبذة للانحراف علاوة على وهن تأثير العقوبات السلبية التي تقع على المنحرفين ويزداد أيضا عندما ينخرط الشباب في أنشطة تمارس ثقافات فرعية محبذة للجنوح.

ومن خلال استعراض نتائج أسئلة الدراسة في ضوء محاورها، واختبار فرضياتها، توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج والمؤشرات، والتي من أبرزها:

أولاً: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والمتضمن التعرف على مستوى مشاركة الطلبة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع كبعد من أبعاد المواطنة، أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.706)، بانحراف معياري 0.26، وقد بينت النتائج أن من أهم الأعمال والنشاطات التي تعكس مستوى المواطنة المسئولة في هذا البعد تتمثل درجة كبيرة في: مشاركة الطلبة في تقديم المساعدة للآخرين عند حدوث الحوادث والكوارث الطبيعية و المشاركة في نشاطات التوعية من مضار المخدرات والتدخين و المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية و المشاركة في النشاطات الرياضية و المشاركة في أعمال الجمعيات التطوعية و الإبلاغ عن مرتكبي المخالفات، والمشاركة في الأنشطة الثقافية، ونشاطات حماية البيئة، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع لمشاركة الطلبة أفراد عينة الدراسة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع، وتتفق هذه النتائج مع دراسة دينتسون (Dynneson, 2002) ودراسة (Wood, 2009) الذي حددت بعض صفات أو خصائص للمواطنة الصالحة، وهي: المشاركة في شؤون المجتمع، الاهتمام بشؤون الآخرين، والسلوك الأخلاقي الحميد، كما تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Akar, 2007) التي بينت أن قيم التضامن بين الأفراد والمشاركة في المشكلات السائدة في المجتمع من الجوانب المهمة في تنمية المواطنة الفاعلة لدى الطلبة، وتتفق مع ما أشار إليه (الرشيدي، 2006) و (عبد الكريم والنصار، 2005)؛ بأن تعلم قيم المواطنة سوف ينعكس بشكل إيجابي على الطلبة من حيث تنمية روح التعاون بين أفراد المجتمع،

وتشجيعهم على المشاركة في النشاطات المجتمعية الوطنية والقومية، وتجدر الإشارة بأن المدخل الجمهوري في المواطنة أكد على أهمية المشاركة الفعالة في الشؤون العامة كبعد من أبعاد المواطنة، وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به نظرية المواطنة المكتسبة التي ترى أن المواطنة عبارة عن ممارسة، وتسمى المواطنة هنا بالمواطنة النشطة، وتركز على المشاركة لتحقيق التنمية في المجتمع، وتركز هذه النظرية على قيم الوطنية (Patriotism) والولاء (Loyalty)، والوحدة (Unity) والتي يمكن تحقيقها من خلال مجتمع مدني قوي يعمل أفراده ليس بدافع إجباري بل بدافع اختياري تطوعي (Oldfield, 1990).

ثانيـاً : أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والمتضمن التعرف على مستوى المشاركة مع الغير في النشاطات والواجبات المختلفة في المجتمع كبعد من أبعاد المواطنة، أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو هذا البعد جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.558)، بانحراف معياري 0.31، وقد بينت النتائج أن من أشكال المشاركة مع الغير التي تعكس مستوى مواطنة ديمقراطية مسئولة مع التعامل مع الآخرين في النشاطات والواجبات المختلفة في المجتمع تتمثل بدرجة كبيرة في: المشاركة في أعمال تطوعية مع الآخرين، و المشاركة في حملات دعم حقوق الطفل والمرأة، بينما جاء مستوى المشاركة بدرجة متوسطة نحو: المشاركة في حوار مع شخص أو أشخاص من جنس آخر، المشاركة في عمل تترأسه امرأة و المشاركة في حملات دعم لأشخاص من غير مجتمعك، و المشاركة في عمل يكون رئيسك من غير جنسيتك، المشاركة في مناسبات السفارات الأجنبية وأخيراً ، المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية من غير دينك، وتربية السلام والتعايش مع الآخرين، وتتفق هذه النتائج جزئيا مع دراسة (Robert, 2008) التي أظهرت أن للمواطنة الفاعلة دور هام في بناء ثقافة الديمقراطية لدى أفراد المجتمع، وأن قيم المشاركة الديمقراطية من أهم أبعاد المواطنة الفاعلة، وأن المواطنة العالمية لا يمكن تحقيقها في أي دولة في العالم لا تقوم باحترام حقوق مواطنيها واحترام حقوق الآخرين، وبذلك فإن هذه النتيجة تأتي متوافقة مع مدخل حقوق الإنسان ومدخل الجنس – مدخل حقوق المرأة– من حيث قيام المواطنة على

أساس المساواة بين الجنسين في حقوق المواطنة ومسؤولياتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأحمد، 2008) التي أظهرت نتائجها أن المشاركة الديمقراطية، واحترام الاختلافات بين الناس سواء أكان سببها الجنس أم العرق أم الثقافة وتحسين صورة الوطن أمام الآخرين تأتي من ضمن المفاهيم الهامة التي يؤيدها الشباب السعودي كأساس للمواطنة الفاعلة، وتشير الباحثة إلى أن مفهوم المشاركة المجتمعية والمشاركة مع الغير في النشاطات والواجبات أكثر اتساعا من المشاركة بمفهومها الضيق ضمن الإطار المحلي، حيث يتقاسم فيه الشركاء من أطراف المجتمع وتنظيماته الأدوار والمسئوليات والمصالح المتبادلة وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة، كما أن الشراكة المجتمعية تعمل على توثيق الروابط وتضافر الجهود والتنسيق بين التنظيمات الاجتماعية في جو من التفاهم والتعاون وتبادل الخبرات والأفكار، وتقاسم المعارف وتعزيز الثقة، وقد تصل إلى اندماج أنشطة ما وتكاملها من أجل إيجاد علاقات تعاونية فعالة تحقق الشراكة الكاملة.

ثالثاً : أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والمتضمن التعرف على مستوى المشاركة في الواجبات والنشاطات الوطنية (الانتخابات، حقوق الإنسان) كبعد من أبعاد المواطنة، أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو هذا البعد جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.578)، بانحراف معياري 0.30، وقد بينت النتائج أن من أشكال المشاركة في الواجبات والنشاطات الوطنية (الانتخابات، حقوق الإنسان) والتي تعكس مستوى مواطنة فاعلة تتمثل بدرجة كبيرة في: المشاركة في برامج حقوق الإنسان، المشاركة في برامج مناهضة العنف المجتمعي، بينما جاء مستوى المشاركة بدرجة متوسطة نحو: المشاركة في برامج التوعية المجتمعية و المشاركة في دعم الحملات النسوية، المشاركة في الحملات الانتخابية عامة و المشاركة في أعمال اللجان الوطنية و المشاركة في انتخاب الممثلين عامة و المشاركة في الانتخابات المهنية و المشاركة في حملات الانتخابات البلدية، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه (Owen, 2004) بأن من أبعاد المواطنة هو القيام بممارسة الأفراد حقهم الانتخابي، من أجل اختيار ممثلين فاعلين لمراعاة شؤونهم والحفاظ على حقوقهم، وتشير الباحثة أن المشاركة في الانتخابات

واجب ديمقراطي ، مما يشير إلى أهمية تدريب وتهيئة الطلاب في الجامعات على هذه الممارسة، لتفعيل دورهم في المجتمع، وفي هذا الصدد يرى أولد فيلد (Oldfield 1990) أن المواطنة في الأساس ممارسة أو نشاط وليست فقط مكانة، وأن في مقدمة هذه الممارسات المشاركة السياسية من خلال ممارسة الحق في التصويت والترشيح للانتخابات، واكتساب الثقافة السياسية الملائمة التي تجعل الفرد قادراً على فهم دوره السياسي بوعي ومسؤولية، وفي هذا الشأن فيؤكد المدخل الجمهوري للمواطنة على أهمية الانخراط في المجتمع السياسي كمواطنين متساويين وأحرار، والحاجة لمواطنين لديهم الكفايات المدنية، بما في ذلك قيم التضامن، ومسؤولية العمل من أجل الصالح العام.

رابعاً : أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والمتضمن التعرف على مستوى الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية (البطالة، مشاكل البنية التحتية والمياه ، التلوث البيئي)؟ كبعد من أبعاد المواطنة، أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلة البطالة جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.828)، بانحراف معياري 0.25، وتجاه مشاكل البنية التحتية والمياه جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.778)، بانحراف معياري 0.27، وتجاه المشكلات البيئية جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.572)، بانحراف معياري 0.31، وتعكس هذه النتائج مستوى مرتفع إلى متوسط لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية (البطالة، مشاكل البنية التحتية والمياه ، والتلوث البيئي)، وتتفق هذه النتائج جزئيا مع دراسة (الأحمد، 2008) التي أشارت نتائجها إلى أن اتجاهات الشباب كانت إيجابية نحو الاهتمام بمشكلة البطالة كأساس للمواطنة الفاعلة، وتشير الباحثة إلى أن التربية البيئية كبعد من أبعاد المواطنة تعد من العوامل التي تعمل على تنمية الوعي لدى الطلبة بالبيئة والتحيات التي تواجهها، والعمل على تحسين جودتها، وا إكساب مهارات حل المشكلات البيئية، والمشاركة والسلوك البيئي الإيجابي، وهذه الأهداف السابقة تمثل المخرجات المطلوبة في المواطن البيئي الذي يحافظ على البيئة كمكان ملائم لحياة.

خامساً : أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والمتضمن التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه الالتزام والتمثل للقيم الإنسانية – مشكلات المهجرين كبعد من أبعاد المواطنة، أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المسؤولية الاجتماعية تجاه هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.774)، بانحراف معياري 0.28، وقد بينت النتائج أن من أشكال المسؤولية الاجتماعية تجاه الالتزام والتمثل للقيم الإنسانية – (مشكلات المهجرين) والتي تعكس مستوى مواطنة فاعلة تتمثل بدرجة كبيرة في: احترام المهجرين، و العمل مع منظمات المجتمع المدني لمساعدتهم، و بحث توطينهم في بلدهم، الطلب من الحكومة تامين عمل لهم، مساعدة المهجرين في تدبير شئون حياتهم، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الرشيدي، 2006) التي أشارت نتائجها أن درجة تمثل الطلبة للمفاهيم الوطنية المتعلقة بالقيم الإنسانية كانت مرتفعة، وتتفق أيضا مع دراسة (الشهري،2008) ودراسة (Wood, 2009) التي أظهرت أن المواطنة الفاعلة لدى الشباب متوسطة فيما يتعلق بالمسؤولية تجاه مشكلات المجتمع، والاهتمام بالآخرين، المسؤولية تجاه مشكلات المجتمع، والاهتمام بالآخرين.

سادساً : أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والمتضمن التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي في المجتمع كبعد من أبعاد المواطنة، أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.806)، بانحراف معياري 0.26، وقد بينت النتائج أن من أشكال المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي والتي تعكس مستوى مواطنة فاعلة لدى الطلبة تتمثل بدرجة كبيرة في : العمل مع الآخرين لحياة أفضل، و الوعي بما يحصل في المجتمع، و دعم المؤسسات التي تحافظ على المجتمع و الدفاع عن الحرية والخصوصية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Chandrakumara et al, 2010) ودراسة Carlsson & Sonnader, (2006) التي أشارت إلى ضرورة تدعيم الطلبة بالقيم الوطنية، وأن يكونوا نشيطين في الحياة العامة، وا إعدادهم لحل الصراعات في المجتمع، واتخاذ القرارات بكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية اليومية، وغيرها من الأمور التي يجب أن يتدرب

الطلاب على التعامل معها. وتجدر الملاحظة أن المواطنة تكون فعالة عندما تدمج الطلبة في قضايا الوطن وشؤونه، ولابد من الاهتمام بربط النظرية بالتطبيق وصولا إلى تحقيق أهداف المواطنة والتي يأتي في مقدمتها المساندة الاجتماعية للمؤسسات الخيرية، وللفئات المهمشة في المجتمع.

سابعاً : أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال السابع والمتضمن التعرف على مستوى تمثل الطلبة لسمات المواطنة الصالحة في المجتمع كبعد من أبعاد المواطنة، أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو هذا المحور جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.823)، بانحراف معياري 0.22، وقد بينت النتائج أن من أشكال المواطنة الصالحة والتي تتمثل بدرجة كبيرة في: الاهتمام بشؤون الفقراء والمحتاجين، احترم حقوق الآخرين، أعمل على تعديل نمط حياتي نحو الأفضل، تأدية الواجبات الوطنية، والدفاع عن الآخرين وحقوقهم، ونبذ العنف والتطرف، والإيمان بالحوار الايجابي، والقيام بالأعمال التطوعية، والمشاركة في أعمال مؤسسات المجتمع المحلي، وممارسة الديمقراطية، وتأتي هذه النتائج متوافقة مع دراسة (Dynneson, 2002) الذي حدد عشر خصائص للمواطنة الصالحة، والتي من أهمها المشاركة في شؤون المجتمع المحلي، وتقبل المسؤولية الاجتماعية، والاهتمام بخير الناس. ويرى (المعمري، 2006) أن المواطن الصالح لا بد أن يكون متعلما وواعيا لشؤون دولته، وبحكومته، وبالقانون ، ولديه القدرة على فهم ما يدور حوله من أحداث، وقادر على تحليلها; فذلك المواطن الذي نريده في النهاية.

ثامناً : أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن والمتضمن التعرف على مستوى تمثل الطلبة لسمات المواطنة غير الصالحة – السلوك السلبي–، أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو هذا المحور جاءت بدرجة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.277)، بانحراف معياري 0.26، وقد بينت النتائج أن من أشكال المواطنة غير الصالحة والتي تتمثل بدرجة منخفضة في: إهمال الواجبات وعدم إتمامها بالشكل بالمطلوب، والتهرب من دفع الرسوم والغرامات وإفشاء وفضح أسرار الغير، والمماطلة وعدم الالتزام بالعهود والوعود، هدر الوقت بأعمال غير مفيدة ومخالفة قواعد المرور والسير، اللامبالاة في الاشتراك في النشاطات

والمناسبات الوطنية و التساهل في تطبيق الأنظمة والتعليمات، الكذب والنفاق الرياء، و التقصير في أداء الواجبات الدينية، وتعكس هذه النتائج مستوى منخفض لتمثل الطلبة لقيم المواطنة غير الصالحة – السلوك السلبي– ، مما يؤكد دور الجامعة في إعداد الطلبة للمواطنة الصالحة، من خلال تزويدهم بالمعارف والقيم، والمهارات المرتبطة بالمجالات القانونية، والاقتصادية والتاريخية والسياسية، والثقافية، وغيرها من مهار ات المواطنة الصالحة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأحمد، 2008) ودراسة (حمدان ، 2008) التي أظهرت نتائج هذه الدراسة أن التمثل لقيم المواطنة الصالحة يسهم في الوقاية من السلوكيات السلبية بين الأفراد ، ويقلل من حالات العنف في المجتمع.

تاسعاً : أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع والمتضمن التعرف على مستوى ارتكاب السلوكيات المنحرفة لدى الطلبة، أن المستوى العام لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو هذا المحور جاءت بدرجة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (0.193)، بانحراف معياري 0.30، وقد بينت النتائج أن من أشكال السلوكيات المنحرفة لدى الطلبة والتي تتمثل بدرجة قليلة في: الإخلال بالنظام العام داخل الحرم الجامعي، التدخين في الحرم الجامعي، الغش في الامتحانات أو المساعدة فيه، قيادة السيارات دون رخصة قيادة (خاص بالذكور)، الإضرار بممتلكات الجامعة، عدم التقيد بأنظمة وتعليمات الجامعة، التحريض او المشاركة في الشجار، التحرش ومعاكسة الطالبات (خاص بالذكور)، ترويج الإشاعات بين الطلبة، الشللية والتحالفات، القيام بأعمال البلطجة في الجامعة، ضرب بعض الطلبة، تهديد الطلبة في الجامعة، والسرقة، و تهديد الآخرين وابتزازهم بالرسائل القصيرة، تعاطي المسكرات و القيام بوصم أحد أفراد الجامعة، ممارسة العنف في الجامعة، وبيع المخدرات، و تناول العقاقير المهدئة أو المنشطات، وتعكس هذه النتائج مستوى منخفض لارتكاب الطلبة للسلوكيات المنحرفة، وتعزوا الباحثة هذه النتيجة إلى فعالية دور الجامعة في وقاية الطلبة من الانحراف من خلال تزويدهم بالقيم الوطنية والمهارات اللازمة لذلك. وبسبب ما تبذله المؤسسات المجتمعية من غرس لمفاهيم قيم المواطنة الصالحة بين الشباب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Karsten, 2003)

ودراسة (Robert, 2006)، وترى الباحثة أن المقررات الدراسية ساعدت في تعزيز هذه المفاهيم سواء التربية الوطنية أو التربية المدنية التي تحارب هذه الانحرافات والسلوكيات السلبية، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Segnatelli, 1997) ودراسة (Donna et al, 2005) التي أشارت نتائجهما إلى أهمية تدريس مواد التربية الوطنية في إكساب الطلبة المراهقين للسلوك القويم وتغير نظرتهم السلبية للأمور في المجتمع.

عاشراً : أظهرت النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الأولى والمتضمنة الكشف عن العلاقة بين " مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع كبعد من أبعاد المواطنة " و "السلوك المنحرف" عن وجود علاقة سلبية – عكسية- بين مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.366-)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وتشير هذه النتيجة إلى أن زيادة مشاركة الطلبة وانخراطهم في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع تزيد من شعور الشباب بالانتماء الوطني بمستويات كبيرة وكانت لديهم اتجاهات ايجابية تتمثل في المشاركة المباشرة أو غير المباشرة في الوقاية من الانحراف ، والعكس صحيح، لأن عدم المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية يعني الإحساس بعدم الانتماء، ويؤدي للشعور بالاغتراب في المجتمع، وبالتالي يكون هناك لا مبالاة تجاه السلوك المنحرف، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الصراع – وحسب هذه النظرية فإن نقطة البدء في شرح الانحراف عند "ماركس" هو "الاغتراب"، وقد استخدم " ماركس" مفهوم " الاغتراب" لوصف ونقد الظروف الاجتماعية التي يعيش في ظلها الإنسان، تلك الظروف التي أفقدته القدرة على المبادرة الفعالة، وحولته بالتالي إلى شيء سلبي يخضع لعوامل خارجية لا يستطيع التحكم فيها، ومن ثم يشعر "بالاغتراب الشخصي" و "بالاغتراب الاجتماعي" عن الآخرين. وتشير هذه النتيجة إلى أهمية المشاركة المجتمعية ممثلة في المجتمع المدني، والتي أصبحت مطلباً ضرورياً وملحاً في الوقت الراهن، في تحقيق الوقاية من الانحراف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Karsten, 2003) التي أظهرت نتائجها أن المشاركة المجتمعية، والتدريب المستمر

على التعامل مع المشاكل المجتمعية، والتجاوب معها، تسهم بشكل كبير في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب، وتسهم بدرجة كبيرة في تعزيز قيم المواطنة ووقاية الطلبة من الانحراف والعنف. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الصراع

حادي عشر:أظهرت النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الثانية و المتضمنة الكشف عن العلاقة بين " مستوى تقبل المشاركة والاندماج مع الآخرين كبعد من أبعاد المواطنة " و "السلوك المنحرف"" و "السلوك المنحرف" عن وجود علاقة سلبية – عكسية– بين مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع للفقرات مجتمعة والسلوك المنحر ف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.366–)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الاتجاهات الايجابية نحو تقبل المشاركة والاندماج مع الآخرين في المجتمع تعمل بشكل مباشر في الوقاية من الانحراف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Donna et al, 2005 ودراسة (Dynneson, 2002) التي بينت أن المواطنة الصالحة والفعالة تسهم في التحلي بالأخلاق الجيدة والسلوك الحميد في المجتمع.

ثاني عشر: أظهرت النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الثالثة والمتضمنة الكشف عن العلاقة بين " المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية كبعد من أبعاد المواطنة " و "السلوك المنحرف" عن وجود علاقة سلبية – عكسية– بين مستوى المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.298–)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الاتجاهات الايجابية نحو المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية في المجتمع تعمل بشكل مباشر في الوقاية من الانحراف، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كارلسون وسوندار (Carlsson & Sonnader, 2006) " التي أظهرت أن الوعي بالحقوق والواجبات الوطنية والمشاركة في المناسبات الوطنية يزيد من التوافق السلوكي للأفراد، وفي الحرص على مصلحة الأفراد ومصالح المجتمع، وأن الجامعات تعد من المؤسسات الوطنية، التي يكتسب الأفراد من خلالها العلم والمعرفة الوطنية والتي تسهم في نمو مهارتهم السلوكية.

ثالث عشر: أظهرت النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الرابعة والمتضمنة الكشف عن العلاقة بين " مستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلات (البطالة في المجتمع ، مشاكل البنية التحتية والمياه، المشكلات البيئية) " و "السلوك المنحرف" عن وجود علاقة سلبية – عكسية– بين المسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلات البطالة في المجتمع، ومشاكل البنية التحتية والمياه " والسلوك المنحرف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.363–)، (0.302–)، على التوالي للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف، بينما تبين عدم وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات البيئية والانحراف، وتشير هذه النتيجة إلى أن الاتجاهات الايجابية نحو المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات في المجتمع تعمل بشكل مباشر في الوقاية من الانحراف، وأظهرت النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الخامسة والمتضمنة الكشف عن العلاقة بين " مستوى التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات المهجرين–" و "السلوك المنحرف" عن وجود علاقة سلبية – عكسية– بين " مستوى التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات المهجرين– للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.257–)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني،2010) التي أشارت إلى أن قيم (المشاركة، والنظام) من أهم قيم المواطنة في مجال الإسهام في تعزيز الأمن الوقائي في المجتمع، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (أبو شريعة، 2011) التي بينت أن المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات التي تواجه المجتمع من أهم القيم التي تعمل على ترسيخ الأمن والاستقرار في المجتمع الديمقراطي.

رابع عشر: أظهرت النتائج المتعلقة باختبار الفرضية السادسة والمتضمنة الكشف عن العلاقة بين " مستوى المساندة والإصلاح المجتمعي " و "السلوك المنحرف" عن وجود علاقة سلبية – عكسية– بين "مستوى المساندة والإصلاح المجتمعي للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.352–)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وتعزوا الباحثة هذه النتيجة إلى أن الاتجاهات الايجابية نحو المساندة والإصلاح المجتمعي في المجتمع تعمل بشكل مباشر في الوقاية من الانحراف، وتتفق هذه النتائج مع المدخل المجتمعي الذي يرى

أنصار هذا المدخل أن فضائل المواطنة يمكن أن تتحقق بصورة أفضل من خلال الهياكل الوسيطة في المجتمع، مثل المنظمات التطوعية أو الخيرية، والمساجد، وغيرها، وفي هذا السياق يرى كايميلكا ونورمان (Kymlicka & Norman, 2001) أن الطبيعة التطوعية لهذه المنظمات تساعد على إيجاد المواطنين المشاركين في الإصلاح في المجتمع،

خامس عشر: أظهرت النتائج المتعلقة باختبار الفرضية السابعة والمتضمنة الكشف عن العلاقة بين " مستوى تمثل قيم المواطنة الصالحة " و "السلوك المنحرف" عن وجود علاقة سلبية – عكسية– بين " تمثل قيم المواطنة الصالحة للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.265–)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الاتجاهات الايجابية نحو مستوى تمثل قيم المواطنة الصالحة في المجتمع تعمل بشكل مباشر في الوقاية من الانحراف، وأظهرت النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الثامنة والمتضمنة الكشف عن العلاقة بين " مستوى عدم الالتزام بقيم المواطنة الصالحة " و "السلوك المنحرف" عن وجود علاقة طردية بين "عدم الالتزام بقيم المواطنة الصالحة للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.225)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الاتجاهات السلبية نحو تمثل قيم المواطنة غير الصالحة في المجتمع تعمل بشكل مباشر في الوقاية من الانحر اف، وتتفق هذه النتائج مع النظرية الوظيفية التي ترى أن الانحراف أو الميل للسلوك المنحرف، أو الالتزام للضوابط الاجتماعية مسألة يتعلمها الفرد كميول مكتسبة من خلال بدايات عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية خلال مراحل النمو الفكري والسياسي، وأن الميل للانحراف ليس مسألة عشوائية ولكنه أمر مقصود محدد بنائياً، ويمكن القول أن البناءات الاجتماعية تسهم في تكامل النسق الذي يعمل من خلاله الأفراد وفي تكيفهم واندماجهم، كما تأخذ الوظيفية بمبدأ الإجماع على القيم والتوازن المحرك للمجتمع كنسق عام. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Robert, 2006) التي أظهرت نتائجها أن للمواطنة الفاعلة دور هام في بناء ثقافة الديمقراطية بين أبناء الوطن، وتعمل على ترسيخ الأمن والاستقرار

في بين أفراد المجتمع. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (القحطاني، 2010) التي أظهرت نتائج هذه الدراسة، أن قيم (المشاركة، والنظام) من أهم قيم المواطنة في مجال الإسهام في تعزيز الأمن الوقائي في المجتمع.

سادس عشر: أظهرت النتائج المتعلقة باختبار الفرضية التاسعة والمتضمنة الكشف عن الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد الدراسة، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع" والتي تعزى لاختلاف السنة الدراسية وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من السنة التحضيرية والأولى. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان القرية. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة أقل من 10000 ريال. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " تقبل المشاركة مع الآخرين " والتي تعزى لاختلاف الجنس ، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذكور. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية ولصالح الطلبة من السنة الأولى، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة ، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة (10000- 20000) ريال. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المشاركة والتمثيل في الواجبات الوطنية" والتي تعزى لاختلاف نوع الكلية وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من الكليات الإنسانية، وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية ولصالح الطلبة من السنة الرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة ، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة حيث وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة (10000- 20000) ريال. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – مشكلة البطالة- " والتي لاختلاف السنة

الدراسية ولصالح الطلبة من السنة الثالثة والرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – مشاكل البنية التحتية والمياه – " والتي لاختلاف السنة الدراسية ولصالح الطلبة من السنة الثالثة والرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية – المشكلات البيئية – " والتي تعزى لاختلاف السنة الدراسية ولصالح الطلبة من السنة الثالثة والرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " التضامن مع المجتمعات الأخرى – مشكلات المهجرين" والتي تعزى لاختلاف نوع الكلية وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من الكليات الإنسانية. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف الجنس وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذكور. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية ولصالح الطلبة من السنة الرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان المدن. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة (أقل من 10000 ريال. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " تمثل قيم المواطنة الصالحة " والتي تعزى لاختلاف نوع الكلية وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من الكليات الإنسانية، وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف الجنس وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الإناث، وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية ولصالح الطلبة من السنة الثالثة والرابعة، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان البادية. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة (أقل من 10000 ريال. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " السلوك المنحرف " والتي تعزى لاختلاف نوع الكلية وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من الكليات العلمية. وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف الجنس وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الإناث، وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية ولصالح الطلبة من السنة الأولى، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان الإقامة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من سكان البادية، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة ممن دخل آسرهم ضمن الفئة (أقل من 10000) ريال.

5.4 التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، فقد تم صياغة التوصيات التالية:

1) العمل على نشر أبعاد وجوانب المواطنة بين الطلبة في الجامعات من خلال زيادة اهتمام الجامعات بتعزيز مشاركة الطلبة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع عبر القنوات المختلفة، وبيان مدى أهميتها في المجتمع من منطلق تحقيق الأمن الوطني الشامل والوقاية من الانحراف.
2) دمج الطلبة في المشكلات المجتمعية والإصلاح المجتمعي، وتفعيل دور المؤسسات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة الصالحةباعتبار ها من أهم متطلبات تحقيق الأمن والمحافظة عليه
3) تنمية الوعي بأهمية تمثل الطلبة لقيم المواطنة الصالحة كوسيلة للوقاية من الانحراف ، وخطر الأفكار المنحرفة وتعريتها ، وبيان خطر الجماعات والتيارات الفكرية الهدامة وتوضيح موقف الدولة منها.
4) تفعيل دور المؤسسات التعليمية وزيادة درجة ممارستها في الوقاية من الانحراف لدى الطلبة في المدارس والجامعات، من خلال مراجعة المدخلات التعليمية وتضمين مفاهيم المواطنة وأبعادهاوا إدراجها ضمن المناهج والنشاطات التربوية والتعليمية، وتفعيل برامج الإشراف والتوجيه للطلبة.

5) تفعيل دور المؤسسات المجتمعية المختلفة في ترسيخ أبعاد المواطنة وتعزيز روح الانتماء للوطن، و التوعية بخطورة الانحراف والانضمام للجماعات المتطرفة، وأهمية المحافظة على وحدة الوطن وأمنه واستقراره.

6) تفعيل دور الأسرة في تحقيق الأمن في المجتمع من خلال التربية الوطنية الصالحة، وترسيخ مبادئ الديموقراطية، وتربيتهم على التعاطف مع مشاكل الآخرين، لما لذلك من أهمية كبيرة في بناء المواطنة الصالحة.

7) إجراء دراسات مماثلة تتناول دراسة واقع المواطنة في المجتمع السعودي على مستوى الشباب وطلبة الجامعات والفئات الأخرى، لوضع إستراتيجية لتعليم المواطنة الفاعلة والتشاركية، ودراسة العلاقة بين أبعاد المواطنة المختلفة والانحراف والجريمة في المجتمع.

8) التأكيد على أن الفهم الحقيقي لمضمون المواطنة القائم على مسألة إعمال الحق والواجب هو العملية الأكثر فعالية والأنسب في وقاية الأجيال من الانحراف.

المراجع

أ. المراجع العربية

الأحمد، عبد العزيز (2008) **قضايا الشباب الواقع والتطلعات**، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البداينة، ذياب، و الحسن ،خولة (2012) **التجارب العالمية والعربية في تعزيز قيم المواطنة،** كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة العربية، الرياض، السعودية.

بدوي، أحمد زكي (1992) **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.

بسام، محمد أبو حشيش(2010) دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، **مجلة جامعة الأقصى (**سلسلة العلوم الإنسانية**)** المجلد الرابع عشر، العدد الأول، يناير 2010، ص 258-260.

البلبيسي، وائل (2012) **دور معلمي المدارس الثانوية في تعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيله**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

بن دحمان، جمال (2013) **المواطنة المسئولة**، إصدارات المعهد العربي للتنمية والمواطنة، لندن، بريطانيا.

البنهاني، سعود بن سليمان بن مطر(2007) ،**المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني** ، متوفر على الانترنت: http://www.damascusuniversity.edu.sy/faculties/edu

البهي، السيد وعبد الرحمن، احمد (1999) **علم النفس الاجتماعي**، رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

بوخميس، بوفولة (2010)، **الانحراف مقاربة نفسية واجتماعية**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.

التمياط، طلال مشل ((2011)، **التفكك الاجتماعي وعلاقته بالجريمة في المملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

جابر، عبد الحميد جابر(1991) **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

الحامد، محمد بن معجب (2006) **الشراكة المجتمعية في تربية المواطنة**، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي في المملكة العربية السعودية، في الفترة (7–10) مارس، الباحة، المملكة العربية السعودية.

الحروب، خالد (2001) مبدأ المواطنة في الفكر القومي العربي، من الفرد القومي الى الفرد المواطن، **مجلة المستقبل العربي**، العدد 254، ص ص 61–75.

حريز، محمد الحبيب (2006) **الأمن الوطني**، مركز البحوث الجنائية ومكافحة الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحقيل، سليمان (1997) **الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام**، مطابع التقنية للاوفست، الرياض، السعودية.

حمدان، سعيد بن سعيد ناصر(2008) **دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة**، الملتقى العلمي الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 10–12 مايو 2008م.

حمداني، قحطان سليمان (2004) الأساس في العلوم السياسية، دار مجدلاوي، عمان، الأردن.

الحوشان، بركة بن زامل (2005) **أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني**، ندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، 2/21 حتى 2/24 من عام 1425هـ ، المملكة العربية السعودية.

الخريشا، ملوح (2010) منظومة القيم لدى الطلبة في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، والمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة الكرك، **مؤتة للبحوث والدراسات**، م (25)، ع (4)، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الخولي، محمد علي (1981) **قاموس التربية**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

الدجاني، أحمد صدقي (2009) **مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية**، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة، مصر.

دسوقي، كمال(2000) **الاجتماع ودراسة المجتمع**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

الدوري، عدنان (1984) **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي**، مكتبة ذات السلاسل، الكويت، دولة الكويت.

دياب، فوزية(1998) **القيم والعادات الاجتماعية**، دار الكتاب العربي القاهرة، مصر.

الرشيدي، براك صنت عايض (2006). **درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الرشيدي، عبد الرحمن (2013) **إسهام كتب التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، من وجهة نظر معلمي مادة التربية الوطنية في منطقة حائل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

زاهر، ضياء(2001) **القيم في العملية التربوية**، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، مصر.

زرزورة، أماني صالح (2008) **برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مصر.

الزيود، محمد صايل والخوالدة، ناصر (2005) دور معلمي التربية الإسلامية والتربية الوطنية في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، **مجلة المنارة**، م (13) ع (4) جامعة أل البيت، المفرق، الأردن.

أبو سرحان، عطية عودة (2000). **دراسات في أساليب التدريس التربية الاجتماعية**، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سالم، محمد سالم (2003) **مدى إسهام رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة في جامعات المملكة العربية السعودية لخدمة قضايا التنمية الشاملة**، جامعة الإمام بن محمد الإسلامية، المجلد الأول، المملكة العربية السعودية.

سامح، فوزي (2007) **المواطنة**، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، مصر.

السيد، عدنان حسن (2002) **تطور الفكر السياسي من الاشتراكية الى الليبرالية الحديثة**، دار أمواج للنشر، بيروت، لبنان.

الشهري، سميرة بن محمد (2008) **تصور مقترح لتفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع في تربية المواطنة للمرحلة الابتدائية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.

صائغ، عبد الرحمن(2004)، **تربية العولمة وعولمة التربية رؤية إستراتيجية تربوية في زمن العولمة**، بحث مقدم إلى ندوة العولمة وأولويات التربية السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 20-21-ابريل-2004.

الصبيح، عبد الله بن ناصر (2005). **المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية** ، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي ، الباحة ، السعودية، محرم ، 26 – 2005/1/28م.

صياح، يوسف البيالي (2007) **تطور المجتمع المدني وأثره على الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

العامر، عثمان بن صالح (2005) **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية**، قسم المناهج والكتب، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

عبد الجواد، عواد أبو سنينية (2010) درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية (الأونروا) للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية، **مجلة الجامعة**

الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الأول، ص 337 – ص 379 .

عبد المعز، محمد نصر (1991) **في النظريات والنظم السياسية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

عبيد، منى (2006) **المواطنة، مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة**، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، مصر.

علي، عزة فتحي (2003). **نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية**، القاهرة: أيتراك للنشر والتوزيع.

العوامرة، عبد السلام و الزبون محمد (2014) دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد (28) العدد (1)، ص ص 188- 218.

العويمر، وليد والعايد، حسن (2009) **النظرية السياسية-من العصور القديمة حتى العصر الحديث**، دار الكيلاني للنشر والتوزيع، معان، الاردن.

غبان، محروس احمد (2009) **التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية ودور التربية الإسلامية في تحقيقها**، ط2، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

غليون، برهان (1991) **نقد السياسة : الدين والدولة** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .

القحطاني، عبدالله بن سعيد (2010)**قيم المواطنة لدى الشباب وا إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (2005) **موسوعة القيم الأخلاقية والإسلامية**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

كنعان، أحمد علي (2004) **دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة**، بحث مقدم

إلـى نـدوة:العولمـة وأولويـات التربيـة جامعـة الملـك سـعود، الفتـرة مـن 17-2004/4/18م، المملكة العربية السعودية.
الكواري، علي (2001) **مفهوم المواطنة في الدولـة الديمقراطيـة**، المستقبل العربـي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 264 .
ابن منظور، أبو الفضل جمال (1997) **لسان العرب**، ط 3، المجلد الخامس، دار صاد، بيروت، لبنان.
المالكي، عبد الحفيظ بن عبدالله (2006) **نحـو بنـاء إستراتيجية وطنيـة لتحقيـق الأمـن الفكـري فـي مواجهـة الإرهـاب**، رسـالة دكتـوراه غيـر منـشورة، جامعـة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
المالكي، عطية (2009) **دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنـة لـدى تلاميـذ المرحلـة الابتدائيـة مـن وجهـة نظـر معلمـي التربيـة الوطنيـة بمحافظـة الليـث**، رسـالة ماجـستير غيـر منـشورة، جامعـة أم القـرى، مكـة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
المجادي، فتوح (2009) المواطنة والتربية البيئية، مركز البحوث التربويـة والمنـاهج، الكويت، الكويت.
المحروقـي، ماجد بـن ناصـر (2008) **دور المنـاهج الدراسـية فـي تحقيـق أهـداف تربية المواطنة، وزارة التربية التعليم، مسقط، سلطنة عمان.**
مرتجى، زكي رمزي(2009) **التربية للمواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي بفلسطين تصور مقترح**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدارسات العربية، القاهرة.
مرتجي، زكي و محمود، محمد (2011) تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدر اسات الإنسانية)**، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، يونيو 2011، ص 161 -195. غزة، فلسطين.
المعمري، سيف بـن ناصـر (2006) **تربيـة المواطنـة**، توجهـات عالميـة فـي إعـداد المواطن الصـالح، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، عمان.

المعمري، سيف بن ناصر (2007) **المداخل الرئيسة في فهم المواطنة**، ندوة التربية الوطنية في فكر السلطان قابوس، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم.

المعيقل، عبدالله بن محمد(2004) تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية ووجهة نظر المعلمين تجاهها. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، م (10)، ع (3). ص ص 79-137.

مكروم، عبد الودود (2008) **القيم ومسؤوليات المواطنة**، دار الفكر، القاهرة، مصر.

ناريان، سامي (2004) **تعليم القيم الإنسانية والمواطنة**، ندوة المواطنة في المنهج الدراسي، 15 – نيسان-2004، وزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان.

ناصر، إبراهيم عبد الله (2002)، **المواطنة**، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن.

النصار، صالح وعبد الكريم، راشد (2010) التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد 99 ص ص 2-56. جامعة عين شمس ، مصر.

هلال، علي الدين (2000)، **النظم السياسية العربية، قضايا الاستمرار والتغيير**، مركز الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

الهماش، متعب بن شديد (2009) **إستراتجية تعزيز الأمن الفكري**، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض، في الفترة من 22-25- جمادى الأول 1430هـ، المملكة العربية السعودية.

هويدي، فهمي (1995) **المواطنة في الإسلام** . مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط ، العدد 5902، الأربعاء 1995/1/25م.

وزارة التربية والتعليم (2012) **أهداف تدريس كتب التربية الوطنية**، قسم المناهج الدراسية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

وطفة، علي أسعد، والشهاب، علي جاسم، (2004)، **علم اجتماع المدرسي**، مجمع المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

يعقوب، محمد وأبو عزام، صدام وزعيتر، منار والشيخ، نجوى (2012) **المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان**، معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الإنسان والقانون الإنساني، عمان، الأردن.

ب. المراجع الأجنبية

Akar, Bassel. (2007). Citizenship Education In Lebanon: An Introduction Into Students' Concepts and learning Experiences. **Educate**, Vol.7, No.pp. 2-18. Internet Document: http://www.educatejournal.org.

Alberta Education (2005). **The Heart of Matter: Character and Citizenship Education in Alberta Schools**, Learning and Teaching Resources Branch, Alberta, Canada.

Appiah, A. Sen, Amartya, J. Alderdice, K. A. Clarkson, N. Heyzer, K. Hossain, E. S. Howard, W. M. Maathai, R. Nettleford, J. Rwabyomere, & L. Turnbull (2007). **Civil Paths to Peace**: Report of the Commonwealth Commission on Respect and Understanding. London: Commonwealth Secretariat.

Bïrzéa, C. (2000) **Project on "Education for Democratic Citizenship**: A lifelong learning Perspective, Council for Culture Co-operation (CDCC), Strasbourg, France.

Candor, Norman F (1968) **The Medieval World, 300-1300**, Second ed., Forth Print 1970, The Macmillan Company, New York.

Carlsson, Umb , Sonnader, O (2006) The Role Of The educational Establishment, **Journal of Intellectual Disability Research**, Vol. 50, No. 5, P 326-334. Norwich, U.K.

Cecchini, M. (2003). **Active citizenship adult learning and active citizenship lifelong learning and active citizenship**. EAEA Conference. Cyprus, 15 November 2003. www.eaea.org/doc/cechhini.doc

Chandrakumara, Anil; (2010) Cultural Values and Demographic Correlates of Citizenship Performance, **International Employment Relations Review**, Vol 16,No 1, pp. 28-52.

Cogan, J.(1998) **Citizenship Education for the 21 Century** , British Library Publication, London.

Davis, I., (1976) **Objective in Curriculum**, Mcgraw Hill Inc., London.

Donna, Peterson, J.; Roebuck, James C.; Betts, Sherry C.; Stuart, Marta E. (2005). Pathways of Influence in Out-of-School Time: A Community-University Partnership to Develop Ethics. **New Directions for Youth Development**, n108 p135-143.

Dynneson, T., (2002) What Does Good Citizenship Means to Students, **Social Education**, (56), (4) pp 55-78.

Encyclopedia Britannica Inc (1992) **The New Encyclopedia, Britannica,** University of Chicago volume 20 (Knowledge in Depth), 15th ed, 1992 print.

for Democracy, ERIC Clearinghouse for Social Studies/Social Science Education, Indiana University.

Holford , J (2003) **Engaging People in Active Citizenship**- New Perspectives for Learning , University of Surrey , UK.

Holmes, Cherry (1980): Social Knowledge And Citizenship Education: Tow Views Of Truth and Criticism, **Curriculum Inquiry**, V10 N2.(ERIC- EJ227840.

Homana, Gary; Barber, Carolyn and Torney-Purta, Judith (2006): **Assessing School Circle Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies**, Working Paper (48): the Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland.

Honohan, I. (2005) **Active citizenship in contemporary democracy**, in Harris, C. The Report of the Democracy Commission: Engaging Citizens, the Case for Democratic Renewal in Ireland, Dublin: TASC and Democratic Dialogue.

Jagdeep S. Chhokar; Anatoly Zhuplev; Lillian Y. Fok; Sandra J. Hartman ، (2001) ، The Impact of Culture on Equity Sensitivity Perceptions and Organizational Citizenship Behavior: A Five-Country Study ، **International Journal of Value-Based Management**, 14 (2001/2002) 79–98 ، Kluwer Academic Publishers ، Netherlands.

Judith, T., (2002) The School Role in Developing Civic Engagement: A study of Adolescents in Twenty Eight Countries, **Applied Development Science,** Vol. 6, Issue 4, EBSCO.

Karsten, Mundel (2003) **Examining The Impact Of University International Programs On Active Citizenship**, The Case of Students Praxical Participation In The Mexico Canada Rural Development Exchange, University of Toronto, Canada .

Kymlicka, W; Norman, W. (2001). **Return of the Citizen**: A Survey of Recent Work on Citizenship Theory In Beiner, R. (eds). Theorizing citizenship, United States of America: State University of New York Press.

Larkin, C.,(2001) **Citizenship education or Crowd Control**, Working Paper 9, Center for Conflict Resolution, Peace Studies, University of Bradford, UK.

Lister, R.(1997). Citizenship: towards a feminist synthesis, **Feminist Review**, No (57), 28-48.

Losito, Bruno(2010) **Civic Education in Italy Intended Curriculum & Students**, Opportunity to Learn, ITALY.

Marshall, T.H. (1994) “Citizenship and Social Class”, in B.S. Turner and P. Hamilton, eds Citizenship: **Critical Concepts** (Volume II). London: Routledge, pp.5–43.

McKeever, G.(2007), Citizenship and Social Exclusion; The Re-Integration of Political Ex-Prisoners in Northern Ireland . **The British Journal of Criminology**. London: May. Vol. 47, Iss. 3.

Miller, D. (2000). **Citizenship and national identity**, Malden, Mass.; Oxford: Polity Press.

Milner, H. (2002) **Civic Literacy: How Informed Citizens Make Democracy Work**. Hanover NH: Tufts University Press.

Oldfield, Adrian.(1990). **Citizenship and community: civic republicanism and the modern world**, London, Routledge.

Oliver .D & Heater. D (1994) **The Foundation of Citizenship**, Harvertor Wheats leaf, London

Osler, Audrey and Starkey, High (2003). **Learning for cosmopolitan citizenship:theoretical debates and young people's experiences**. Educational Review, 55.

Owen, D. (2004). **Citizenship Identity And Civic Education In The United State**, Paper Presented At The Conference on Civic Education and the Politics in Democracies, San Diego, September 26-October 1.

Patrick John (1999) **The Concept of Citizenship in Education**

Robert , D (1989) : **Democracy and Its Critics**, Yale University, New Haven , Yale university press.

Robert, Calvert (2008) **To Restore American Democracy Political Education and the Modern University**, Roman and little Field Education, New York, USA.

Segnatelli, Barbara (1997) **Learning Citizenship: Intergenerational Socialization and the Role of the High School Civics Curriculum in Adolescent Efficacy**. University of Maryland, college Park, USA.

Shook, N. (2005) Courtship Violence Among College Students: Acomparsion Of Verbally & Physically Abusive Coules, **Journal Of Family Violence**, Vol. 15(1), pp 1-22.

Turner, B. (1993).**Outline Of The Theory Of Human Rights**, In Turner, B. (eds). Citizenship and social theory, London: SAGE Publications Ltd.

Wood, Jason, John (2009): **Young people and Active Citizenship: An-Investigation** , Doctorate thesis, Mont fort University, UK.

ملحق (أ)
أداة الدراسة بصورتها الأولية

ملحق (أ)

أداة الدراسة بصورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب /أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أفيدكم بأنني أقوم بإعداد دراسة بعنوان:

" **العلاقة بين قيم المواطنة والانحراف لدى الشباب الجامعي**"

وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص– علم الجريمة – قسم علم الاجتماع– بجامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية.

لذا يسرني أن أضع بين يديكم هذه الاستبانة، آملةً منكم التعاون بالإجابة عن فقراتها بصدق وجدية. علماً بأن الإجابات سيتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط..........

شاكرةً لكم حسن تعاونكم ،،،،،،،،،،،،،

إشراف الأستاذ الدكتور
© ذياب البداينة الجهني

الطالبة:
مها صويلح

البيانات الأولية للطلبة

1. أسم الجامعة:								
2. نوع الكلية:	1	علمية	2	انسانية				
3. النوع الاجتماعي:	1	ذكر	2	أنثى				
4. السنة الدراسية:	1	تحضيرية	2	أولى	3	ثانية	4	ثالثة
	5	رابعة فأكثر						
5-الجنسية:	1	سعودي	2	غير سعودي				
6- مكان الإقامة	1	مدينة	2	قرية	3	بادية		
7- الدخل الشهري للأسرة	( ) ريال سعودي							

1- ممارسة الحياة المجتمعية (خلال السنة السابقة ما مدى قيامك بممارسة اي من التالية)

برجاء وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبِّر عن رأيك.

الفقرات	نعم 1	لا 0
1.المشاركة في تقديم المساعدة للآخرين عند حدوث الحوادث عامة		
2. المشاركة في توعية الآخرين من مضار المخدرات والتدخين والكحول		
3.المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية		
4.المشاركة في برامج حوارية		
5.المشاركة في أعمال الجمعيات التطوعية		
6.الإبلاغ عن مرتكبي المخالفات		
7.المشاركة في نشاطات حماية البيئية		
8.المشاركة في حملات مساعدة الحجاج والمعتمرين		
9.المشاركة في أعمال المؤسسات الثقافية		
10. المشاركة في أعمال المؤسسات الاجتماعية		
11. المشاركة في أعمال المؤسسات الرياضية		
12. المشاركة في أعمال المدرسة ومجالس اولياء أمور الطلبة		

2- قيم الديمقراطية

(خلال السنة السابقة ما مدى قيامك بممارسة اي من التالية)

برجاء وضع علامة (✔) في الخانة التي تعبِّر عن رأيك.

البنود	نعم 1	لا 0
1.المشاركة في حوار مع شخص او اشخاص من جنس آخر		
2. المشاركة في حملات دعم لاشخاص من غير مجتمعك		
3.المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية من غير دينك		
4.المشاركة في برامج حوارية في مجتمعات مختلفة عن مجتمعك		
5.المشاركة في مناسبات اجتماعية لاقليات في مجتمعك		
6.الإشتراك في عمل تترأسه امرأة		
7. تقبل ان يكون رئيسك من غير جنسيتك		
8.المشاركة في مناسبات السفارات الاجنبية		
9.المشاركة في حملات دعم حقوق الطفل والمرأة		
10. المشاركة بأعمال تطوعية في المجتمع المحلي		

3- التمثيل (خلال السنة السابقة ما مدى قيامك بممارسة اي من التالية)

برجاء وضع علامة (✔) في الخانة التي تعبِّر عن رأيك.

الرقم	الفقرات	الإجابة			
1	المشاركة في الانتخابات المهنية	1.	نعم	2.	لا
2	المشاركة في حملات الانتخابات البلدية	1.	نعم	2.	لا
3	المشاركة في أعمال اللجان الوطنية	1.	نعم	2.	لا
4	المشاركة في بر امج التوعية المجتمعية	1.	نعم	2.	لا
5	المشاركة في الحملات الانتخابية عامة	1.	نعم	2.	لا
6	.المشاركة في دعم وصول المراة للمناصب السياسية	1.	نعم	2.	لا
7	دعم الحملات النسوية	1.	نعم	2.	لا
8	المشاركة في انتخاب الممثلين عامة	1.	نعم	2.	لا
9	المشاركة في برامج حقوق الإنسان	1.	نعم	2.	لا

10	المشاركة في برامج مناهضة العنف المجتمعي	1.	نعم	2.	لا

4-حسب رأيك ما درجة تهديد كل مما يلي لقيم المواطنة؟

برجاء وضع الدرجة التي تعبر عن رأيك علما بأن المقياس من (1) إلى (5): حيث أن الرقم (1) يدل على تهديد قليل جدا (2) تهديد قليل (3) تهديد متوسط

(4) تهديد مرتفع (5) تهديد مرتفع جدا.

الرقم	المهددات	الدرجة من 5	الرقم	المهددات	الدرجة من 5
7	الحروب	( )	15	انتشار الأمراض والأوبئة	( )
8	الاضطهاد والظلم الاجتماعي	( )	16	عدم الاستقرار السياسي	( )

5- لو ارتفعت نسبة البطالة بين أفراد المجتمع، ماذا على المجتمع أن يفعل؟

الفقرات	نعم (1)	لا (2)
1-خلق فرص عمل في مجالات جديدة (استصلاح الأراضي الزراعية، تطوير برامج الصناعات الحرفية، الخ..)		
2-تدريب العاطلين عن العمل للعمل بالمهن المتوفرة		
3- انهاء عقود الوافدين وترحيلهم		
4-مطالبة الدولة بتأمين فرص عمل لهم		
5-مطالبة الدولة بتأمين رواتب ومعونات شهرية لحين		

الرقم	المهددات	الدرجة من 5	الرقم	المهددات	الدرجة من 5
1	الفقر	( )	9	انتشار الفساد "الإداري والمالي"	( )
2	البطالة	( )	10	قلة العدالة والإنصاف	( )
3	الجريمة	( )	11	تدني مستوى المسؤولية الوطنية	( )
4	ارتفاع أسعار السلع والخدمات	( )	12	العولمة والانفتاح الثقافي	( )
5	ارتفاع أجور السكن	( )	13	غياب الأمن والحماية	( )
6	الضرائب الحكومية	( )	14	تدني مستوى الحريات العامة	( )

6-لو دمرت البيئة من خلال السيول أو شبكات الصرف الصحي، ماذا تفعل؟

الفقرات	نعم (1)	لا (2)
1-تكوين شبكة من الناس للتخلص من المشكلة		
2-المحافظة على البيئة من خلال إعادة تدوير المخلفات		
3-التطوع فى أعمال إعادة البناء والتعمير		
3-لا شىء إلا إذا طلب منى ذلك		
4-لا أقوم بشى		

7- لو كان هناك مشروع لشق طريق يؤثر على الحياة البرية، ماذا تفعل؟

8- إذا دخل بلادك موجة مهجرين، ما الاستجابة المناسبة من المواطنين؟

الفقرات	نعم (1)	لا (2)
1-احترام المهجرين وان يديروا أمورهم		
2-الطلب من الحكومة تامين عمل لهم		
3-بحث توطينهم فى بلدهم		
4-العمل مع منظمات المجتمع المدنى لمساعدتهم		

9-أفضل طريق لانخراطك في المجتمع

الفقرات	نعم (1)	لا (2)
1-العمل مع الآخرين لحياة أفضل		
2-الدفاع عن الحرية والخصوصية		
3-دعم المؤسسات التي تحافظ على المجتمع		
4-الوعي بما يحصل بالمجتمع		

10-حسب رأيك، المواطن الجيد هو:

الرقم	الفقرات	الإجابة			
1	من يهتم بشؤونه	1.	نعم	2.	لا
2	المتطوع	1.	نعم	2.	لا
3	من يساعد الآخرين	1.	نعم	2.	لا
4	يدفع الضرائب	1.	نعم	2.	لا

5	يعتمد على نفسه	1.	نعم	2.	لا
6	يدافع عن الآخرين	1.	نعم	2.	لا
7	يشارك في أعمال المجتمع المحلي	1.	نعم	2.	لا
8	يقود المجتمع	1.	نعم	2.	لا
9	يعمل لتغير العالم إلى الأفضل	1.	نعم	2.	لا
10	من يهتم بشؤون الفقراء والمحتاجين	1.	نعم	2.	لا

11-أهمية المؤسسات المجتمعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي

برجاء وضع الدرجة التي تعبر عن رأيك علما بأن المقياس من (1) إلى (5): حيث أن الرقم (1) يدل على "لا يوجد أهمية" (2) أهمية قليلة (3) أهمية متوسطة
(4) أهمية كبيرة (5) أهمية كبيرة جداً .

الرقم	المؤسسة	الدرجة من 5	الرقم	المؤسسة	الدرجة من 5
1	الجامعات	( )	8	الفضائيات	( )
2	الإعلام	( )	9	الجمعيات الخيرية	( )
3	المساجد	( )	10	المجتمع المحلي	( )
4	المراكز والنوادي الثقافية	( )	11	الإذاعة والتلفزيون المحلي	( )
5	المدارس	( )	12	النظام السياسي	( )
6	منظمات المجتمع المحلي	( )	13	الدين	( )
7	الوزارات	( )	14	القوانين والأنظمة	( )

12-ما أهمية التالية في تحديد المواطنة الفاعلة

حسب رأيك ما أهمية كل مما يلي في تحقيق المواطنة الكونية، يرجى وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبِّر عن رأيك. علما بأن المقياس من (1) إلى (5): حيث أن الرقم (1) يدل على لا يوجد أهمية (2) أهمية قليلة (3) أهمية متوسطة
(4) أهمية كبيرة (5) أهمية كبيرة

الرقم	الفقرات	الدرجة من 5	الرقم	الفقرات	الدرجة من 5
1	البقعة الجغرافية للوطن	( )	9	المشاركة الاجتماعية	( )
2	النظام السياسي	( )	10	التطوع	( )
3	الشعور بالافتخار	( )	11	اللغة	( )
4	المشاركة السياسة	( )	12	العادات والتقاليد	( )
5	مكان الولادة	( )	13	نبذ العنف	( )
6	جنسية الأب	( )	14	احترام قيم حقوق الانسان	( )
7	المشاركة في المجتمع المدني	( )	15	الديمقراطية	( )
8	الاحترام المتبادل	( )	16	نبذ التطرف	( )

13-حسب رأيك أي من التالية تمثل صفات المواطن الطالح (غير الصالح):

برجاء وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبِّر عن رأيك.

الرقم	الفقرات	الإجابة			
1	المتهرب من دفع الضرائب والرسوم والغرامات	**1.**	**نعم**	**2.**	**لا**
2	المرتشي والمتقبل للهدايا والأعطيات أثناء تأدية الوظيفة	**1.**	**نعم**	**2.**	**لا**
3	من يقوم بالإجهاض	**1.**	**نعم**	**2.**	**لا**
4	من يقوم بالطلاق	**1.**	**نعم**	**2.**	**لا**
5	من يقوم بالانتحار	**1.**	**نعم**	**2.**	**لا**
6	المماطل وعدم الملتزم بالعهود والوعود	**1.**	**نعم**	**2.**	**لا**
7	المنافق والكذاب	**1.**	**نعم**	**2.**	**لا**
8	المتساهل في تطبيق الأنظمة والتعليمات	**1.**	**نعم**	**2.**	**لا**
9	المرائي	**1.**	**نعم**	**2.**	**لا**
10	المخالف لقواعد المرور السير	**1.**	**نعم**	**2.**	**لا**

14- السلوك المنحرف

حسب رأيك، ما مدى قيام الطلبة بالسلوكيات التالية :

الرقم	السلوكيات	دائما 5	عادة 4	أحيانا 3	نادراً 2	مطلقاً 1
1	الإخلال بالآداب العامة داخل الحرم الجامعي					
2	الإضرار بممتلكات الجامعة					
3	القيام بالتهديد والاعتداء على أحد أفراد الجامعة					
4	عدم التقيد بأنظمة وتعليمات الجامعة					
5	الغش أو المساعدة على الغش في الامتحانات					
6	قيادة السيارات دون رخصة قيادة					
7	القيام بأعمال البلطجة في الجامعة					
8	تهديد الآخرين بالرسائل القصيرة					
9	تناول العقاقير المهدئة أو المنشطات					
10	السرقة لما قيمتة أكثر من 20 ريال					
11	التدخين وتعاطي المسكرات					
12	ترويج وبيع وتعاطي المخدرات					
13	التحريض والمشاركة في الشجار					
14	استخدام العنف في الجامعة					
15	التهديد أو ضرب بعض الطلبة					
16	الشجار مع أحد أفراد الأسرة					
17	ترويج ونشر الإشاعات بين الطلبة					
18	التحرش ومعاكسة الطالبات					
19	الشللية والتحالفات					
20	نقل وترويج الإشاعات الكاذبة					

شاكرةً تعاونكم والله الموفق

ملحق (ب)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب /أختي الطالبة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أفيدكم بأنني أقوم بإعداد دراسة بعنوان:

" المواطنة وعلاقتها بالانحراف لدى طلبة الجامعات"

وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص– علم الجريمة – قسم علم الاجتماع– بجامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية. لذا يسرني أن أضع بين يديكم هذه الاستبانة، آملة منكم التعاون بالإجابة عن فقراتها بصدق وجدية. علماً بأن الإجابات سيتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط..........

شاكرةً لكم حسن تعاونكم ،،،،،،،،،،،،،

إشراف الأستاذ الدكتور
© ذياب البداينة
الجهني

الطالبة:
مها صويلح

البيانات الأولية للطلبة.

1. الكلية:	**1**	علمية	**2**	انسانية				
2. النـــــــــوع الاجتماعي:	**1**	ذكر	**2**	أنثى				
3. السنة الدراسية:	**1**	تحضيرية	**2**	أولى	**3**	ثانية	**4**	ثالثة
	5	رابعة	فأكثر					
5- مكان الإقامة	**1**	مدينة	**2**	قرية	**3**	بادية		
6- الدخل الشهري	للاسرة ( ) ريال سعودي							

أولا: ممارسة الحياة المجتمعية: (أي من ألآتية قمت بممارستها خلال السنة السابقة.

برجاء وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبِّر عن رأيك.

الفقرات	نعم (1)	لا (0)
1.المشاركة في تقديم المساعدة للآخرين عند حدوث الحوادث والكوارث الطبيعية		
2. المشاركة في توعية الآخرين من مضار المخدرات والتدخين والكحول		
3.المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية		
4.المشاركة في برامج حوارية		
5.المشاركة في أعمال الجمعيات التطوعية		
6.الإبلاغ عن مرتكبي المخالفات		
7.المشاركة في نشاطات حماية البيئة		
8.المشاركة في حملات مساعدة الحجاج والمعتمرين		
9.المشاركة في أنشطة المؤسسات الثقافية		
10. المشاركة في أعمال المؤسسات الاجتماعية		
11. المشاركة في النشاطات الرياضية		
12. المشاركة في أعمال المدرسة ومجالس اولياء أمور الطلبة		

ثانياً : قيم الديمقراطية: أي من الآتية قمت بممارستها خلال السنة السابقة.

برجاء وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبِّر عن رأيك.

الفقرات	نعم (1)	لا (0)
1.المشاركة في حوار مع شخص او اشخاص من جنس آخر		
2. المشاركة في حملات دعم لاشخاص من غير مجتمعك		
3.المشاركة في أعمال الجمعيات الدينية من غير دينك		
4.المشاركة في برامج حوارية في مجتمعات مختلفة عن مجتمعك		
5.المشاركة في مناسبات اجتماعية لاقليات في مجتمعك		
6.المشاركة في عمل تترأسه امرأة		
7. المشاركة في عمل يكون رئيسك من غير جنسيتك		
8.المشاركة في مناسبات السفارات الاجنبية		

الفقرات	نعم (1)	لا (0)
9.المشاركة في حملات دعم حقوق الطفل والمرأة		
10. المشاركة في أعمال تطوعية في المجتمع المحلي		

ثالثاً :التمثيل : أي من الآتية قمت بممارستها خلال السنة السابقة.

برجاء وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبِّر عن رأيك.

الفقرات	نعم(1)	لا(0)
1. المشاركة في الانتخابات المهنية		
2. المشاركة في حملات الانتخابات البلدية		
3.المشاركة في أعمال اللجان الوطنية		
4.المشاركة في برامج التوعية المجتمعية		
5.المشاركة في الحملات الانتخابية عامة		
6.المشاركة في دعم وصول المرأة للمناصب السياسية		
7.المشاركة في دعم الحملات النسوية		
8.المشاركة في انتخاب الممثلين عامة		
9. المشاركة في برامج حقوق الإنسان		
10.المشاركة في برامج مناهضة العنف المجتمعي		

رابعاً : لو ارتفعت نسبة البطالة بين أفراد المجتمع، ماذا على المجتمع أن يفعل؟

الفقرات	نعم (1)	لا (0)
- 1.مطالبة الحكومة بخلق فرص عمل في مجالات جديدة (استصلاح الأراضي الزراعية، تطوير برامج الصناعات الحرفية، الخ..)		
- 2.مطالبة الحكومة بتدريب العاطلين عن العمل للعمل بالمهن		
- 3.مطالبة الحكومة بانهاء عقود الوافدين وترحيلهم		
4.مطالبة الحكومة بتأمين فرص عمل لهم		
5-.مطالبة الحكومة بتأمين رواتب ومعونات شهرية لحين ايجاد		

خامساً :لو دمرت البيئة من خلال السيول أو شبكات الصرف الصحي، ماذا تفعل؟

الفقرات	نعم (1)	لا (0)
1.العمل على تكوين شبكة من الناس للتخلص من المشكلة		
2.المحافظة على البيئة من خلال إعادة تدوير المخلفات		
3.مطالبة الحكومة بمحاسبة المسئولين عن ذلك		
4.مطالبة الحكومة بإعادة بناء البنية التحتية على اسس صحيحة		
5.مطالبة الحكومة بإنشاء سدود لتخزين المياه		
6.مطالبة الحكومة بالاستفادة من مياه الصرف الصحي لغايات الري		

سادساً :لو كان هناك مشروع قيد التنفيذ يؤثر على الثروة الحيوانية والنباتية ماذا تفعل .

tt6

الفقرات	نعم (1)	لا (0)
1.التظاهر		
2.معرفة المزيد عن المشروع		
3.لا شيء		

سابعاً – إذا دخل بلادك موجة مهجرين، ما الاستجابة المناسبة من المواطنين؟ (

الفقرات	نعم (1)	لا (0)
1.احترام المهجرين .		
2.الطلب من الحكومة تامين عمل لهم		
3.بحث توطينهم في بلدهم		
4.العمل مع منظمات المجتمع المدني لمساعدتهم		
5. مساعدة المهجرين في تدبير شئون حياتهم		

ثامناً : أفضل طريق لانخراطك في المجتمع.

الفقرات	نعم (1)	لا (0)
1.العمل مع الآخرين لحياة أفضل		
2.الدفاع عن الحرية والخصوصية		
3.دعم المؤسسات التي تحافظ على المجتمع		
4.الوعي بما يحصل في المجتمع		

تاسعاً : حسب رأيك، المواطن الصالح هو:

الفقرات	نعم(1)	لا(0)
1.يحترم حقوق الآخرين		
2.المتطوع		
3.يؤمن بالحوار		
4.يؤدي واجباته الوطنية		
5.ينبذ العنف والتطرف		
6.يدافع عن الآخرين		
7.يشارك في أعمال مؤسسات المجتمع المحلي		
8.ديموقراطي		
9.يعمل لتعديل نمط حياته نحو الأفضل		
10.من يهتم بشؤون الفقراء والمحتاجين		

عاشراً : حسب رأيك أي من الآتية تمثل صفات (المواطن غير الصالح):

برجاء وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبِّر عن رأيك.

الرقم	الفقرات	نعم (1)	لا(0)
1	**المتهرب من دفع الضرائب والرسوم والغرامات**		
2	**المرتشي والمتقبل للهدايا والأعطيات أثناء تأدية الوظيفة**		
3	**من يقوم بالإجهاض**		
4	**من يقوم بالطلاق**		
5	**من يقوم بالانتحار**		
6	**المماطل وعدم الملتزم بالعهود والوعود**		
7	**المنافق والكذاب**		
8	**المتساهل في تطبيق الأنظمة والتعليمات**		
9	**المرائي**		
10	**المخالف لقواعد المرور**		

الحادي عشر: أي من السلوكات الآتية قمت بممارستها خلال السنة السابقة.

الرقم	الفقرات	نعم(1)	لا(0)
1	الإخلال بالنظام العام داخل الحرم الجامعي		
2	الإضرار بممتلكات الجامعة		
3	القيام بتهديد أحد أفراد الجامعة		
4	عدم التقيد بأنظمة وتعليمات الجامعة		
5	الغش في الامتحانات أو المساعدة فيه		
6	قيادة السيارات دون رخصة قيادة (خاص بالذكور)		
7	القيام بأعمال البلطجة في الجامعة		
8	تهديد الآخرين بالرسائل القصيرة		
9	تناول العقاقير المهدئة أو المنشطات		
10	السرقة		
11	التدخين		
12	التحريض او المشاركة في الشجار		
13	ممارسة العنف في الجامعة		
14	تهديد الطلبة		
15	ترويج الإشاعات بين الطلبة		
16	التحرش ومعاكسة الطالبات (خاص بالذكور)		
17	الشللية والتحالفات		
18	ضرب بعض الطلبة		
19	تعاطي المسكرات		
20	بيع المخدرات		

ملحق (ج)

قائمة باسماء المحكمين

اسماء المحكمين

الرقم	اسم عضو هيئة التدريس	التخصص
1	أ.د. حسن مبارك طالب	علم اجتماع
2	أ.د. محمد محمود بني يونس	علم نفس
3	أ.د. محمد حمد القطاطشه	علوم سياسية
4	د. حمود ابو سليم	علوم سياسية
5	أ.د. فؤاد طلافحه	اساليب تدريس
6	د. سليم القيسي	علم اجتماع
7	د. محمد بن عبدالله العسيري	علم النفس
8	د. يوسف عبدالله العنزي	علم النفس

المعلومات الشخصية:

الاسم : مها صويلح الجهني

الكلية: العلوم الاجتماعية

اتخصص: علم جريمة

الدرجة العلمية: الدكتوراه

هاتف: 00966554018254